عقائد

الشيعة الاثنى عشرية

١٣٣ سؤالاً وجواباً

تقديم

سماحة الشيخ/عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

وفقه الله تعالى

تأليف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

تنبيه : جميع كتبي ورسائلي وقفٌ لله تعالى , ومن أراد طبعها لتوزيعها مجَّاناً , أو لبيعها بسعرٍ معتدلٍ فله ذلك وجزاه الله عني خيراً , ومن أراد إنزالها في الأنترنت فجزاه الله عني خيراً .

/http://www.saaid.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل محمداً بشيراً ونذيراً , وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً , وفضَّل صحابته ومنحهم فضلاً كبيراً , فصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه صلاة وسلاما متتابعاً كثيراً .

وبعد : فقد قرأت هذه **الرسالة القيِّمة** التي جمعها وألَّفها الشيخ/عبدالرحمن بن سعد الشثري أحد طلبة العلم , **والذي جمع فيها ما يتعلَّق** بعقيدة الرافضة الاثنى عشرية , **حيث أنهم قد تمكنوا وانتشروا ودعوا إلى عقيدتهم الزائغة , وأوهموا العامة والجهلة** أنهم **يُحبُّون** أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **مع اقتصارهم على الإمام علي بن أبي طالب واثنين من أولاده الكثيرين** دون أعمامه وأبناء عمه وسائر بني هاشم , **مع أنهم أظهروا عقيدتهم في بقية الصحابة وبالأخص الخلفاء الأربعة** دون علي **وأعلنوا أنهم كفار منافقون مشركون , وصرَّحوا بكل وقاحة بلعنهم وسبِّهم وأقذعوا في ذلك** , كما تُصرِّحُ به كتبهم وأشرطتهم ودعاتهم , **فقد بيَّن الكاتب وفقه الله تعالى** ما يُكنِّونه وما يعتقدونه , **ناقلاً عن كتبهم التي لا يجرؤن على نشر ما فيها , لكنها فضحتهم** , فنأمل من القارئ **أن يُبيِّنَ للناس حقدهم وبُغضهم للسنة وأهلها حتى لا ينخدع بهم من يَجهلُ حقيقتهم** .

ونسأل الله تعالى أن يَهدي ضالَّ المسلمين , وأن يُرشد غاويهم , وأن يُبطل كيد الماكرين , والله تعالى أعلم , وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٤٢٦/١/٨هـ .

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

عضو إفتاء متقاعد

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة)

الحمد لله العليّ الكبير ، مجيب دعوة المضطرين ، وكاشف كرب المكروبين ، وموهن مكر الماكرين ، سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين , نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين , ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فأداء لبعض ما أوجب الله من البلاغ والبيان ، والنصح والإرشاد ، والدعوة إلى الحقِّ ، والتواصي به ، والدلالة عليه ، وبذل الأسباب لدفع الشرور عن المسلمين ، والتحذير منها ، حتى تكون أمة الإسلام كما أراد الله منها ، أمة متماسكة ، مترابطة متراحمة ، تَدينُ بالإسلام : اعتقاداً ، وقولاً ، وعملاً , مستمسكة بالوحيين الشريفين : الكتاب والسنة ، لا تتقاسمها الأهواء ، ولا تنفذ إليها الأفكار الهدامة ، ولا يبلغ منها الأعداء مبلغهم , كما قال الله تعالى : □ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ وقال الله تعالى : □ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□

الثانية : فُشُوّ (**الأُميَّةِ الدينية**) حتى ينفرط العقد وتتمزق الأمة , ويسقط المسلم بلا ثمن في أيديهم وتحت لواء حزبياتهم , إلى غير ذلك مما يُعايشه المسلمون في قالب (**أزمة فكرية غُثائية حادَّة**) أفقدتهم التوازن في حياتهم , وزلزلت السند الاجتماعي للمسلم (**وحدة العقيدة**) كلٌّ بقدر ما علَّ من هذه الأسباب ونَهَلَ , فصارَ الدَّخَلُ , وثارَ الدَّخَنُ , وضعفت البصيرة , وَوَجَدَ أهلُ الأهواء والبدع مجالاً فسيحاً لنثر بدعهم ونشرها , حتى أصبحت في كفِّ كلِّ لاقطٍ , وذلك من كلِّ أمرٍ تعبديٍّ مُحْدَث لا دليل عليه (**خارج عن دائرة وقف العبادات على النصِّ ومورده**) .

فامتدت من المبتدعة الأعناق ! وظهر الزيغ ! وعاثوا في الأرض الفساد ! وتجارت الأهواء بأقوام بعد أقوام ! فكم سمعنا بآلاف من المسلمين , وبالبلد من ديار الإسلام , يعتقدون طُرُقاً ونِحَلاً مَحَاها الإسلام , إلى آخر ما هنالك من الويلات التي يتقلَّبُ المسلمون في حرارتها , ويتجرَّعون مرارتها [١] .

لذلك رأيتُ إخراج ما كتبته عن معتقد الشيعة الإمامية , ومن مصادرهم الأصلية فقط , على طريقة السؤال والجواب : تذكيراً بفرائض الدين ، ولإنقاذ المسلمين مما أَخَذَ بعض المفتونين – الذين سقطوا في الفتنة – كلُّ ذلك **حراسة للدين** , وحمايته من العاديات عليه , وعلى أهله , قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : ‹ **فالْمرْصَدُونَ للعلم , عليهم للأمة حفظ علم الدين , وتبليغه , فإذا لم يبلغوهم علم الدِّين , أو ضيعوا حفظه , كان ذلك من أعظم الظلم للمسلمين , ولهذا قال الله تبارك وتعالى** : [illegible] **فإنَّ ضرر كتمانهم , تعدَّى إلى البهائم وغيرها , فلعنهم اللاعنون حتى البهائم** › [٢] .

وقال الإمام يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى : ‹ **الذبُّ عن السنة أفضل الجهاد** › [٣] .

ولقد ‹ **اشتدَّ نكيرُ السلف والأئمة رحمهم الله على البدع , وصاحوا بأهلها , من أقطار الأرض , وحذَّروا فتنتهم أشدَّ التحذير , وبالغوا في ذلك ما لم يُبالغوا مثله في إنكار الفواحش , والظلم , والعدوان , إذ مضرَّةُ البدع , وهدمها للدِّين , ومنافاتها له أشد** › [٤] .

وقال أبو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى : ‹ إذا أردت أن تعلم محلَّ الإسلام من أهل الزمان , فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع , ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك , **وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة ... وهذا يدلُ على بُرودة الدين في القلب** › [٥] .

---

(١) هجرُ المبتدع للعلامة بكر بن عبدالله أبو زيد , ص٥-٦ بتصرف يسير .

(٢) مجموع الفتاوى ج١٨٧/٢٨ .

(٣) مجموع الفتاوى ج١٣/٤ .

(٤) مدارج السالكين ج٣٧٢/١ بتصرف .

(٥) الآداب الشرعية لابن مفلح ج٢٦٨/١ .

وإني أدعو الله عزَّ وجل : أن يجعل هذه الرسالة وأصلها سببٌ مباركٌ لحمل النفوس , على إعمال هذه (**السنة الماضية**) في حياة المسلمين الجهادية الدفاعية عن حرمات الإسلام , وأنها من حقوق الله التعبدية من جنس : الجهاد , والأمر بالمعروف , والنهي عن المنكر , لا سيَّما والحاجة إليها ملحَّة في هذه الأزمنة , **فإنَّ وطأة الأهواء شديدة** , وَسُبُلَها متكاثرة , لكثرة المضلِّين المفتونين الرابضين بيننا , المنطوين على رَشْحٍ أصاب ضمائرهم , بآراء ساقطة يُخْزي بعضُها بعضاً , من عَلْمنةٍ – أي النفاق – وحَدَاثةٍ , وعصرانيةٍ , وإباحيَّة ... **وتلك الدعوة الفجة الفاجرة** تحت غطاء : حرّية الأديان , مجمع الأديان , زمالة الأديان العالمية .. والتي سرت في ظلالها الدعوة الفاشلة إن شاء الله تعالى للتقريب بين السنة والمذاهب الأخرى , إلى آخر تلك الدعوات التي تجتث من القلوب قاعدة الإسلام : **الولاء والبراء** , والله تعالى يقول : □ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ .

ومن أَلأَم تلك الأهواء : خُطَّةٌ كافرة المنْبَت : **تسليط المطاعن على السُنَّة وحملتها** , والاستهزاء بهم , والسخرية منهم , والتسليط عليهم , وهذا من أوسع أودية الباطل التي يخوضها المبطلون جهاراً نهاراً .

ومن أسوأ تلك الأهواء : نَفَثَات المخذِّلين المقصرِّين منا , فترى المتْخَنَ بجراح التقصير , الكاتم للحق , البخيل ببذل العلم , إذا قام إخوانه بنصرة السُنَّة يُضيف إلى تقصيره , مَرَضَ التخذيل ...

قال الإمام ابن القيم τ : ‹ وأيُّ دينٍ وأيُّ خيرٍ ، فيمن يَرَى محارم الله تُنتهك ، وحدوده تُضاع ، ودينه يُترك ، وسنة رسول الله ρ يُرغب عنها ، وهو **باردُ القلب ، ساكتُ اللسان ، شيطانٌ أخرس** , كما أن المتكلم بالباطل شيطانٌ ناطق ؟! **وهل بليَّةُ الدين إلا من هؤلاء** !! الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورياستهم , فلا مبالاةَ بما جرى على الدين ؟ وخيارُهم المتحزّن المتلمّظُ , ولو نُوزعَ في بعض ما فيه غضاضةٌ عليه في جاهه أو ماله بَذَلَ وتبذَّلَ ، وَجَدَّ واجتهدَ , واستعمل مراتبَ الإنكار الثلاثة بحَسَب وسعه ، وهؤلاء : **مع سقوطهم من عين الله ومقتِ الله لهم** , قد بُلُوا في الدنيا بأعظم بليَّة تكون وهم لا يشعرون , **وهو موتُ القلوب** , فإنه القلبُ كلَّما كانت حياته أتم , كان غضبه لله تعالى ورسوله ρ أقوى , وانتصاره للدين أكمل ›[1] .

فقل لي بربّك : إذا أظهر المبطلون أهواءهم , والمرصدون في الأمة : واحدٌ يُخذل , وواحدٌ ساكت , فمتى يتبين الحق ؟ ألا إنَّ النتيجة تساوي : ظهور الأقوال الباطلة , والأهواء الغالبة على الدِّين الحقِّ , بل والتبديل , وتغير رسومه في فِطَرِ المسلمين , فكيف يكون السكوت عن الباطل إذاً حقاً , والله يقول : □ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□

, ومخطيءٍ وخطئه .. حتى لا تتداعى الأهواء على المسلمين تَعثُوا فَسَاداً في فطرهم , وتَقصمُ وحدتهم , وتؤول بدينهم إلى دينٍ مُبَدَّلٍ , وشرعٍ محرَّف , ورُكامٍ من النِّحل والأهواء ... [1] .

ومن أكابر العلماء الذين أبلو البلاء الحسن في هذا الباب , وكل من أتى بعدهم فهو عالة عليهم , شيوخ الإسلام : ابن تيمية , وابن القيم , ومحمد بن عبدالوهاب , وأئمة الدعوة النجدية رحمهم الله تعالى , وغيرهم كثير ..

وقد اعتمدتُ في النقل على كتب المذهب الشيعي المعتمدة المعتبرة عندهم , من باب العدل والإنصاف , وإقامة الحجة , وذكر ما يُناقضون به أنفسهم في جلِّ عقائدهم , وهذا بإذن الله من أعظم العون على رجوع من كتب الله له الهداية من شباب وفتيات المذهب الشيعي إلى المذهب الحق , مذهب صحابة رسول الله ρ .

وهذه الرسالة معتصرٌ لمختصر كتابي : سؤال وجواب , في أهم المهمات العقدية , لدى الشيعة الإمامية , عبر مصادرهم الأصلية , يسَّر الله إخراجها , وكتب القبول لها .

ولا يفوتني أن أعترف بالشكر بعد الله تعالى , لمشايخي الكرماء الفضلاء : صالح بن فوزان الفوزان , ومحمد بن ناصر السحيباني , وعبدالعزيز بن عبدالله الراجحي , وناصر بن عبدالله القفاري , ومحمد بن رزق طرهوني , وغيرهم ممَّن بذل ليَ النصح والتوجيه والدعاء , فجزاهم الله تعالى عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء , وجعل منزلهم الفردوس الأعلى من الجنة , ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا وجميع المسلمين , آمين .

وإلى الرسالة , مستعيناً بالله تعالى وحده لا شريك له , ولا حول ولا قوة إلا به , وهو حسبنا ونعم الوكيل , فنعم المولى جل وعلا , ونعم النصير .

---

(١) انظر : الرد على المخالف من أصول الإسلام للشيخ / بكر بن عبدالله أبو زيد ص٥-١١ بتصرف مع بعض الزيادات .

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١/ من هم الشيعة ؟ .

ج/ أجاب الشيخ/محمد بن محمد بن النعمان بأنهم : ﴿ **أتباعُ أمير المؤمنين علي υ على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول ρ بلا فصل , ونفي الإمامة عمَّن تقدَّمَهُ في مقام الخلافة , وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء** ﴾ [١] .

التعليق : إنَّ لفظ الشيعة إذا أُطلق اليوم , فإنه لا ينصرف إلا إلى طائفة الاثنى عشرية [٢] .

وذلك لأنَّ الاثنى عشرية هم غالبية الشيعة اليوم , ولأنَّ مصادرهم في الحديث والرواية , قد استوعبت معظم آراء الفرق الشيعية التي خرجت في فترات التاريخ ... الخ .

س ٢/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **القول الراجح لدى المحققين من علمائهم** : أنَّ الذي غرسه وأظهره **عبدالله بن سبأ اليهودي** ؟ باعتراف كتب المذهب الشيعي نفسها ؟ .

فقد دلَّت على أنَّ ابن سبأ اليهودي , هو أول من أشهر القول بإمامة علي τ , وهي عقيدة النص على علي τ بالإمامة , وهي أساس التشيع , وهو أول من أظهر الطعن في أصهار رسول الله ρ : أبي بكر وعمر وعثمان ψ , وهو أول من أظهر القول بالرجعة ... الخ .

وقال العالم الشيعي : محمد حسين العاملي : ﴿ **إنَّ لفظ الشيعة قد أُهمل بعد أن تمَّت الخلافة لأبي بكر ، وصار المسلمون فرقة واحدة إلى أواخر أيام الخليفة الثالث** ﴾ [٣] .

وقال العلامة النوبختي : ﴿ **السبئية** : قالوا بإمامة علي υ **وأنها فرض من الله عزَّ وجلَّ** , وهم أصحاب عبدالله بن سبأ , **وكان ممن أظهر الطعن** على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم , وقال : إن علياً υ أمره بذلك , فأخذه علي υ فسأله عن قوله هذا فأقرَّ به , فأمر بقتله ... وحكى جماعة من أهل العلم **أن عبدالله بن سبأ كان يهودياً فأسلم** ووالى علياً υ ﴾ .

---

(١) أوائل المقالات في المذاهب المختارات لأبي عبدالله محمد بن محمد النعمان الملقب بالمفيد المتوفى سنة ٤١٣هـ .

(٢) قاله : حسين النوري الطبرسي في كتابه : مستدرك الوسائل ج٣/٣١١ , ووسيد أمير علي في كتابه : روح الإسلام ج٢/٩٢ , ومحمد آل كاشف الغطاء في أصل الشيعة وأصولها ص٩٢ , ومحمد العاملي في الشيعة في التاريخ ص٤٣ , وغيرهم .

(٣) الشيعة في التاريخ للعاملي ص٣٩-٤٠ .

‹ **وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون** بعد موسى ص بهذه المقالة [١] , فقال في إسلامه في عليٍّ بن أبي **طالب υ مثل ذلك** .

وهو أول من أشهر القول بفرض إمامة علي υ , **وأظهر البراءة** من أعدائه .. وأكفرهم , **فمن هاهنا قال من خالف الشيعة** : إنَّ أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية › [٢] .

ثم ذكر شيخ شيوخ المذهب الشيعي/القمي موقف ابن سبأ اليهودي , حينما بلغه موت علي τ , حيث ادَّعى أنه لم يمت , وقال برجعته وغلا فيه .... [٣] .

س ٣/لو عرَّفتم لنا من هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد علماء الشيعة الإمامية ؟ .

ج/ **أولهم** : الخليفة الراشد **علي بن أبي طالب** τ , يُكنَّى بأبي الحسن , ويلقبونه بالمرتضى (ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة , واستُشهد τ سنة ٤٠هـ) .

٢- ابنه الحسن τ , يُكنونه بأبي محمد , ويُلقب بالزَّكيِّ (٢-٥٠) .

٣- ابنه الحسين τ , يُكنونه بأبي عبدالله , ويُلقب بالشهيد (٣-٦١) .

٤- علي بن الحسين بن علي ψ , يُكنونه بأبي محمد , ويلقب بزين العابدين (٣٨- ٩٥) .

٥- محمد بن علي بن الحسين ψ , يُكنونه بأبي جعفر , ويلقب بالباقر (٥٧- ١١٤) .

٦- جعفر بن محمد بن علي ψ , يُكنونه بأبي عبدالله , ويلقب بالصادق (٨٣- ١٤٨) .

٧- موسى بن جعفر بن محمد ψ , يُكنى بأبي إبراهيم , ويلقب بالكاظم (١٢٨- ١٨٣هـ) .

٨- علي بن موسى بن جعفر ψ , يُكنى بأبي الحسن , ويلقب بالرضا (١٤٨- ٢٠٣هـ) .

٩- محمد بن علي بن موسى ψ , يُكنى بأبي جعفر , ويلقب بالجواد (١٩٥- ٢٢٠هـ) .

١٠- علي بن محمد بن علي ψ , يُكنونه بأبي الحسن , ويلقبونه بالهادي (٢١٢-٢٥٤هـ) .

١١- الحسن بن علي بن محمد ψ , يُكنونه بأبي محمد , ويلقبونه بالعسكري (٢٣٢-٢٦٠هـ) .

١٢- محمد بن الحسن بن علي ψ , يُكنونه بأبي القاسم , ويلقبونه بالمهديِّ (**يزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦هـ ويؤمنون بأنه حيٌّ إلى اليوم**) [٤] .

س ٤/هل قال أحدٌ من علماء الشيعة المعتبرين : بوجود آيات سخيفة في كتاب الله تعالى !! ؟ .

ج/ **نعم !!** .

---

(١) أي : يدَّعي فيهما الألوهية أيام يهوديته , ثم ادَّعاها في عليٍّ بن أبي طالب τ بعدما تظاهر بالإسلام , انظر : الأنوار النعمانية لنعمة الله عبدالله الحسيني الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ , ج٢/٢٣٤ .

(٢) فرق الشيعة للنوبختي ص١٩-٢٠ و٣٢-٤٤ .

(٣) انظر : المقالات والفرق ص١٠-٢١ للقمي , ورجال الكشي ص١٠٦-١٠٩ , وتنقيح المقال للمامقاني ج٢/٨٤ .

(٤) انظر : أصول الكافي ج١/٤٥٢ .

ومن أكابر علمائهم القائلين بذلك : شيخهم الطبرسي في الوثيقة ص٢١١ حيث قال : ‹ .. وعلى اختلاف النظم , كفصاحة بعض فقراتها البالغة حدَّ الإعجاز , **وسخافة بعضها الأخرى** , وعلى اختلاف مراتب الفصاحة , ببلوغ بعضها أعلى درجاتها , **ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها ... ›** !؟ .

التعليق :

لقد نَزَّهَ علماءُ الشيعة كتبهم أن يوجد فيها شيء سخيف [١] !! أمَّا كتاب الله ؟! .

س ٥/ هل قال أحدٌ من علماء الشيعة بأنَّ جبريل υ قد غلط في إنزاله الوحي ؟ .

ج/ نعم , فقد قالت الغرابية , وهي أحد فرق المذهب الشيعي : ‹ بأنَّ محمداً ص كان أشبه بعليٍّ υ من الغراب بالغراب , **وأنَّ الله I بعث جبرئيل بالوحي إلى عليٍّ υ , فغلط جبرئيل** , وأَنزل الوحي على محمد ص › [٢] .

تعليق مهم :

هل هناك فرقٌ بين هذه المقالة وبين مقالة علمائهم : ‹ **بأنَّ القرآن جزءٌ من تسعة أجزاء , وعلمه عند عليٍّ υ** › [٣] .

ولهذا سمَّى علماء الشيعة **القرآن** : بالقرآن الصامت , **والإمام** : بالقرآن الناطق ؟ .

روى علماؤهم أنَّ علياً τ قال وحاشاه : ‹ **هذا كتاب الله الصامت , وأنا كتاب الله الناطق** › [٤] .

ويروون أيضاً : ‹ **بأنَّ الأئمة ع هم القرآن نفسه** › [٥] .

التعليق :

إنَّ الاثنى عشرية أعطوا أمير المؤمنين علياً τ الرسالة بدون دعوى الغلط , وزعموا أنَّ رسالة النبيِّ محمد ρ : التعريف بعلي τ فقط !! ويقولون : بأن وظيفة الرسول ρ بيان القرآن لعليٍّ τ وحده ؟ .

والله I يقول : □ □□□□

رووا : أنَّ علياً τ قال – وحاشاه – : ﴿ **هذا كتابُ الله الصامت , وأنا كتاب الله الناطق** ﴾ [١] , وأنَّ أئمتهم ﴿ **خَزَنةُ علم الله , وعَيْبةُ وحيِّ الله** ﴾ [٢] وفي رواية : ﴿ **وحَفَظَةُ سرِّ الله** ﴾ [٣] .

وفي رواية : ﴿ **ولا يُدْرَكُ ما عند الله إلا بهم** ﴾ [٤] .

فبناءاً على ذلك : فإنَّ مسألة تخصيص عام القرآن , أو تقييد مطلقه أو نسخه عند علماء الشيعة , هي مسألة لم تنته بوفاة الرسول ρ **لأنَّ النص النبوي , والتشريع الإلهي استمرّ** .. الخ .

فعلماء الشيعة يعتقدون : ﴿ **أنَّ حديثَ كل واحد من الأئمة الطاهرين , قول الله عز وجل , ولا اختلاف في أقوالهم , كما لا اختلاف في قوله تعالى** ﴾ [٥] .

ويعتقدون أيضاً بأنه ﴿ **يجوز لمن سمع حديثاً عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق , أن يرويه عن أبيه أو جدِّه أو أحد أجداده عليهم السلام , بل يجوز أن يقول : قال الله تعالى** ﴾ [٦] .

وقد بوَّب شيخهم الكليني : ﴿ **بابُ : التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين** ﴾ [٧] .

التعليق : المتأمل لهذه المقالة , والمحلِّل لأبعادها , يُدرك أن الهدف منها هو تبديل دين الإسلام , وتغيير شريعة سيد الأنام ρ , من قبل علماء الشيعة أو من بعضهم , أو من جهلتهم أو .. أو .. أو.. ؟ .

ولماذا لا يأخذون بما رووه عن النبي ρ وعن الأئمة أنهم قالوا : ﴿ **إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله , فما وافق كتاب الله فخذوه , وما خالفه فاطرحوه , أو ردُّوه علينا** ﴾ [٨] .

وليتذكروا قول الله تبارك وتعالى : □ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□

ج/ أولاً : يعتقد علماء الشيعة أنَّ للقرآن معاني باطنة تخالف الظاهر :

ولهذا نجد كثيراً من الأبواب : **‹ بابُ : أن للقرآن ظهراً وبطناً ›** [١] .

التعليق : إنَّ الدافع لعلماء الشيعة لهذا الاعتقاد هو : **أنَّ كتاب الله تعالى خلا من ذكر أئمتهم** الاثنى عشر ψ , ومن النصِّ على أعدائهم من صحابة رسول الله ρ , **وهذا الأمر أقضَّ مضاجع علماء الشيعة** , وأفسد عليهم أمرهم , وهم مع ذلك قد صرَّحوا بأنَّ القرآن قد خلا من ذكر أئمتهم .

فرووا : **‹ لو قُرأ القرآن كما أُنزل , لألفيتنا فيه مُسَمَّين ›** [٢] .

وانظر هداني الله تعالى وإياك سواء السبيل :

في بداية الأمر : هناك معنى ظاهراً واحداً للآية وواحداً باطناً !! .

ثم تطوَّر الأمر فقالوا : **‹ إنَّ للقرآن ظهراً وبطناً , وببطنه بطن إلى سبعة أبطن ›** [٣] .

ثم طاشت تقديرات علماء المذهب الشيعي فقالوا : **‹ .. بل لكل واحدة منها كما يظهر من الأخبار المستفيضة : سبعة بطون وسبعون بطناً ›** ؟ [٤] .

واعترف علماء الشيعة بأنَّ كلَّ هذه البطون وتكثيرها إنما هو لأجل تحقيق أمرين : **‹ أحدهما : في فضل شأن السادة الأطهار** ... بل الحق المتبين أن أكثر آيات الفضل والإنعام والمدح والإكرام , بل كلها فيهم وفي أوليائهم نزلت , **والثاني : الطعن والتوبيخ والتشنيع والتهديد بل جملتها في مخالفيهم من الصحابة ومن بعدهم** ... إنَّ الله عز وجل جعل جملة بطن القرآن في دعوة الإمامة والولاية , كما جعل ظهره في دعوة التوحيد والنبوة والرسالة ›[٥] .

ثانياً : يعتقد علماء المذهب الشيعيِّ بأنَّ جُلَّ القرآن نزل فيهم وفي أعدائهم من الصحابة ψ :

يقول علماؤهم : **‹ جلُّ القرآن إنما نزل فيهم , وفي أوليائهم وأعدائهم ›** [٦] .

بل زعم البحراني : بأنَّ علي بن أبي طالب τ ذكر وحده في القرآن (١١٥٤) وألَّفَ كتاباً سمَّاه : اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية , وقد طبع في المطبعة العلمية بقم عام ١٣٩٤ .

التعليق :

---

(١) بحار الأنوار ج٩٢/٧٨-١٠٦ .

(٢) تفسير العياشي ج١/١٣ لمحمد بن مسعود بن عياش المعروف بالعياشي المتوفى سنة ٣٢٠ , وتفسير البرهان ص٢٢ لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني المتوفى سنة ١١٠٧ .

(٣) تفسير الصافي للفيض الكاشاني ج١/٣١ , وعوالي اللآلي لابن أبي جمهور الأحسائي ج٤/١٠٧ .

(٤) مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٤-١٩ , ويُسمَّى مقدمة البرهان لأبي الحسن بن محمد العاملي الفتوني المتوفى سنة ١١٤٠ .

(٥) مرآة الأنوار ص٤-١٩ .

(٦) تفسير الصافي ج١/٢٤ .

أيها القارئ المنصف : لو تصفحتَ القرآن الكريم , وأخذتَ معك جميع قواميس اللغة العربية , لما وجدت اسم واحد من أئمتهم الاثنى عشر .

ثمَّ تطوَّر الأمر عند علماء الشيعة كما هي عادتهم في التطور ؟ فقالوا : ‹ عن أبي عبدالله ع قال : **إن القرآن نزل أربعة أرباعٍ : ربعٌ حلالٌ , وَرُبُعٌ حرامٌ , وربع سننٌ وأحكامٌ , وربعٌ خبرُ ما كانَ قبلكم , ونبأُ ما يكونُ بعدكم , وفصلُ ما بينكم** › [1] .

التعليق :

أين ذكر الأئمة الاثنى عشر ؟ فحاول بعض علماء المذهب الشيعي تدارك هذا الأمر , حيث لم يُذكر أئمتهم الاثنى عشر ψ في الرواية السابقة , فأصدروا هذه الرواية : فقالوا : ‹ **نزل القرآن أثلاثاً : ثلثٌ فينا وفي عدونا , وثلثٌ سنن وأمثال , وثلثٌ فرائض وأحكام** › [2] .

ثم تدارك علماؤهم فزادوا في النصيب , فقالوا : ‹ عن أبي جعفر ع قال : **نزل القرآن أربعة أرباع : ربعٌ فينا , وربعٌ في عدونا , وربعٌ سننٌ وأمثالٌ , وربعٌ فرائض وأحكامٌ** › [3] .

ولاحظَ بعض المسلمين أنه ليس للأئمة ميزة ينفردون بها في القرآن عن مخالفيهم بالنسبة لهذا التقسيم , فتفطَّن لذلك بعض علمائهم , فأصدر رواية رابعة بنفس النص السابق إلا أنه زاد فيها : ‹ **ولنا كرائم القرآن** › وقد أشار إلى ذلك صاحب تفسير الصافي فقال : ‹ **وزاد العياشي : ولنا كرائم القرآن** › [4] .

س ٨/ما أصل وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن , مع ذكر بعض الأمثة لذلك ؟ .

ج/ يرى بعض علمائهم : أنَّ أول كتاب وَضع الأساس لهذا اللون من تفاسير الشيعة , **هو تفسير القرآن الذي وضعه شيخهم جابر بن يزيد ابن الحارث الجعفي الكوفي** (ت ١٢٧هـ) وكان معروفاً بتكفيره لأصحاب رسول الله ρ , وهو من أصحاب مؤسس المذهب الشيعي : ابن سبأ اليهودي .

ومن الغريب :

أنَّ الحديث عن توثيقه وتضعيفه في كتب المذهب الشيعي متناقضة ! .

فأخبارٌ تجعله ممن انتهى إليه علم أهل البيت ψ , وتُضفي عليه صفات الألوهية , بأنه يعلم الغيب ويعلم ما في الأرحام .... قال محمد بن حسين المظفر : ‹ **بأن جابر روى عن الباقر ع خاصة , سبعين ألف حديث** › [5] .

---

(١) أصول الكافي ج٦٢٧/٢ .

(٢) أصول الكافي ج٦٢٧/٢ ، وتفسير البرهان ج٢١/١ ، وتفسير الصافي ج٢٤/١ ، واللوامع النورانية للبحراني ص٦ .

(٣) أصول الكافي ٦٢٧/٢ .

(٤) تفسير العياشي ج٩/١ ، وتفسير فرات المقدمة ص٤٣ , وبحار الأنوار للمجلسي ج٣٠٥/٢٤ ، وكنز الفوائد للكراجكي ص٢ ، وتفسير البرهان ج٢١/١ ، واللوامع النورانية للبحراني ص٧ .

(٥) الإمام الصادق لمحمد الحسين المظفر ص١٤٣ .

ونقرأ أخباراً أخرى عندهم تطعن فيه وأنه كذَّاب دجالٌ ... ‹ قال زرارة : سألت أبا عبدالله ع عن أحاديث جابر , فقال : **ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة , وما دخل عليَّ قط** › [١] .

وهذا من التناقض وهو كثير في الحكم على رجال الشيعة وشيوخهم !! [٢] .

المهمُّ : أنَّ كتب الاثنا عشرية , قد ورثت من شيخهم جابر تأويله للشيطان في قوله I : □ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □

التعليق :

١) ما مضى ذكره من أمثلة تفسير علماء الشيعة للقرآن قد اشتمل على ذكر أئمتهم الاثنى عشر ومخالفيهم .. وقد حشد شيوخ الشيعة لهذه المسألة آلاف النصوص لإثباتها .. .

وقد نُقل لأبي عبدالله τ ما يقوله علماء الشيعة من تأويل آيات الله بتلك التأويلات الباطنية , حيث قيل له : ‹ رُوي عنكم أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال ؟ فقال ع : **ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون** › ؟ (١) .

إنَّ قول أبي عبدالله τ هذا والذي ورد في أوثق كتب الرجال في المذهب الشيعي , **يهدم كل ما بناه علماؤهم من تلك التحريفات , وذلك الإلحاد في كتاب الله تعالى وآياته** , قال الله تعالى : □ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □ وقال تعالى : □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □ .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

إنَّ هذه التأويلات الباطنية من علماء الشيعة في كتبهم المعتمدة , والمتفق عليها بينهم , حكم الإمام أبو عبدالله τ على من قالها , بأنه شرٌ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا , فروى علماء الشيعة أنفسهم عنه τ أنه قال فيهم : ‹ **هم شرٌ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا , والله ما صغّر عظمة الله تصغيرهم شيء قط .. والله لو أقررتُ بما يقول فيَّ أهل الكوفة , لأخذتني الأرض , وما أنا إلا عبدٌ مملوكٌ , لا أقدرُ على ضرٍّ شيء ولا نفع** › (٢) .

٢) هذه التأويلات ليست آراءً اجتهادية , قابلة للمناقشة بين علماء الشيعة , بل هي عند علماء الشيعة نصوصٌ قدسية قطعية الثبوت , لها سمة الوحي , بل وأرفع من الوحي لأنها لا تُنسخ , والوحي من القرآن قد يَنسخه إمامهم , كما سوف يأتي بيان اعتقادهم في ذلك إن شاء الله تعالى .

رووا : عن سفيان السمط قال : ‹ قلت لأبي عبدالله ع جعلت فداك , إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم , يُعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه , فقال أبو عبدالله ع : **يقول لك إني قلت لليل إنه نهار أو للنهار إنه ليل , قال : فإن قال لك هذا إني قلته فلا تُكذِّب به , فإنك إنما تكذبني** › (٣) .

٣) إنَّ للتفسير عند علماء الشيعة كما تقدم ظاهر وباطن والجميع معتبر , فالظاهر يقال لجميع شيعتهم , وأما الباطن فلا يقال إلا لخواص شيعتهم ممن أُعطوا خاصية التحمل !!! .

---

(٧) تفسير القمي ج١٤٧/٢و٣٤٥ , وكنز الفوائد للكراجكي ص٢١٩ , ومناقب آل أبي طالب لأبي جعفر رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨هـ , ص٦٣/و٣٤٣ , وتفسير الصافي ج١١٠/٥ , وتفسير القرآن الكريم لعبدالله شبر ص٣٧٨ .

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي ج١٦٧/١٧ , ورجال الكشي ص٢٩١ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٩٤/٢٥ , ورجال الكشي ص٣٠٠ .

(٣) بحار الأنوار للمجلسي ج٢١١/٢-٢١٢ , واللوامع النورانية للبحراني ص٥٤٩-٥٥٠ .

عن عبدالله بن سنان عن ذريح المحاربي قال : ‹ قلت لأبي عبدالله ع : إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحبُّ أن أعمله , قال : **وما ذاك** , قلت : قول الله عز وجل : □ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□ □ قال : □ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □ **لقاء الإمام** □ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □ **تلك المناسك** , قال عبدالله بن سنان : فأتيت أبا عبدالله ع فقلت : جعلت فداك , وسألته عن الآية الماضية فقال : **أخذُ الشارب وقصُ الأظفار وما أشبه ذلك** , قال : قلت : جعلت فداك , إن ذريحَ المحاربي حدثني عنك بأنك قلت له : لقاءُ الإمام وتلك المناسك , فقال : **صدقَ ذريحٌ وصدقتَ , إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً , ومن يحتملُ ما يحتملُ ذريحٌ** › [1] !!! .

التعليق :

في هذا النص وغيره , التصريح بأنَّ للقرآن معاني ظاهرة تقال لعامتهم , وله معاني باطنة , لا تُذكر إلا للخاصة ممن يستطيع احتمالها , وهم قلَّة قد لا يوجدون ‹ **ومن يحتملُ ما يحتملُ ذريح** › !! .

والسؤال هنا :

إذا كان أئمة الشيعة يَضنون بهذا العلم الباطني , ويتحاشون ذكره عند جميع الشيعة , إلا من كان على مستوى ذريح !! **فلماذا خالفت كتب الاثنى عشرية نهج أئمتهم , وأشاعت هذا العلم المضنون به على غير أهله للخاص والعام , بل ولأعداء ملتهم من أهل السنة وغيرهم ؟!** □ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □ .

٤) إنَّ هذه التأويلات الباطنية التي يفعلها ويعتقدها ويدعو إليها علماء الشيعة , **هو من باب الإلحاد في كتاب الله وآياته** , وقد قال الله تعالى : □ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □ .

س ٩/ من أول من قال بنقص القرآن وزيادته وتحريفه من علماء الشيعة ؟ .

ج/ هو شيخهم : **هشام بن الحكم** الجهمي القائل بالتجسيم , فإنه زعم **أنَّ القرآنَ وُضع في أيام الخليفة الراشد : عثمان بن عفان τ , وأن القرآن الحقيقي صُعد به إلى السماء عندما ارتدَّ الصحابة ψ كما يعتقد** [2] .

وأولُ كتاب من كتب الشيعة يُسَجَّلُ فيه اعتقادهم بنقص القرآن وزيادته هو : (**كتاب شيخ الشيعة سُليم بن قيس الهلالي** , المتوفى سنة ٩٠هـ) أراد قتله الحجاج فهرب منه ولجأ إلى أبان بن أبي عياش , ولما حضرته الوفاة أعطاه – سليم – هذا الكتاب , فرواه عنه أبان , ولم يروه عنه أحدٌ غيره [3] , وهو أول كتاب ظهر للشيعة [4] .

---

(١) الفروع من الكافي للكليني ج٤/٥٤٩ , ومن لا يحضره الفقيه ج٢/١٩٠-١٩١ , وتفسير الصافي ج٣/٣٦٧ , وتفسير نور الثقلين ج٢/٤٩٢ , وتفسير البرهان ج٣/٨٨-٨٩ , ووسائل الشيعة ج١٠/٢٥٣ , ومفتاح الكتب الأربعة للموسوي ج٥/٢٢٨ .

(٢) التنبيه والرد ص٢٥ لأبي الحسين الملطي .

(٣) رجال الحلي ، ص٨٢-٨٣ , ورجال الكشي ص١٦٧ , والرجال للبرقي ص٣-٤ , والفهرست لابن النديم ص٢١٩ .

وقال عنه شيخهم المجلسي : ‹ **وهو أصل من أصول الشيعة , وأقدم كتاب صنف في الإسلام** › .

وذكر بأنَّ : ‹ **علي بن الحسين ع قُرئ عليه الكتاب فقال : صدق سليم** › [1] .

مع أنَّ الكتاب يحمل أخطر آراء علماء الشيعة السبئية وهو : تأليهُ علي بن أبي طالب τ :

فمنها حين ينادي علماء الشيعة علياً τ يقولون : ‹ **يا أولُ , يا آخرُ , يا ظاهرُ , يا باطنُ , يا من هو بكل شيء عليم** › !!؟؟ فيروون : ‹ **بأنَّ الشمس قالت لعلي ع : يا أولُ , يا آخرُ , يا ظاهرُ , يا باطنُ , يا من هو بكل شيء عليم .. ** › [2] .

ويروون أيضاً : أنَّ علياً τ يقول : ‹ **أنا وجه الله , أنا جنب الله , وأنا الأول , وأنا الآخر , وأنا الظاهر , وأنا الباطن , وأنا بكل شيء عليم .. وأنا أُحيي , وأنا أُميت , وأنا حيٌ لا أموت .. ** › [3] .

الطامة الكبرى على علماء الشيعة :

اكتشف بعض شيوخ الشيعة أمراً عظيماً في كتاب سليم , فرأوا كشفه قبل أنُ يقوِّض أساس التشيع الاثنى عشري نفسه , ولا تظن أيها القارئ أنه تأليهُ أمير المؤمنين علي τ لا , لأنهمُ يسلِّمون بهذا , ولكن الخطر الذي اكتشفوه في الكتاب : (**أنه جعل الأئمة ثلاثة عشر**) !!؟ وهذه الطامة الكبرى التي تهدد بنيان الاثنى عشرية بالسقوط ؟ .

س ١٠/ كيف كانت بداية قول علماء الشيعة بنقص القرآن وزيادته وتحريفه ؟ .

ج/ لقد كانت البداية : من كتاب سليم بن قيس وذلك بروايتين فقط , وكادت أن تندثر , **فأحياها شيخ الشيعة علي بن إبراهيم القمي** (المتوفى سنة ٣٠٧) في القرن الثالث فقال : ‹ **فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ... ومنه محرَّف , ومنه على خلاف ما أنزل الله عزَّ وجل .. وأما ما هو محرَّف** , فهو قوله : □ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □ **في عليٍّ** □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ وقوله : □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ **في عليٍّ** □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ وقوله : □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ **آل محمد حقهم** □ □□□□□□□□□□ □ وقوله : □ □□□□□□□□□□ □ **آل محمد حقهم** □ □□□□□□□□□□ □ وقوله : □ □□□□□□□□□□ □ **الذين ظلموا آل محمد حقهم** □ □ □□□□□□□□□□ □ ... وأما ما هو على

---

(٤) الذريعة لأقا بزرك الطهراني ج١٥٢/٢ , والفهرست لابن النديم ص٢١٩ .

(١) بحار الأنوار ج١٥٦/١-١٥٨ .

(٢) كتاب سليم ص٣٨ , وبحار الأنوار ج١٧٩/٤١ و ١٨١ , والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص٦٩ .

(٣) رجال الكشي ص٢١١ , وبحار الأنوار ج١٨٠/٩٤ , ومناقب آل أبي طالب ج٣٨٥/٢ , وبصائر الدرجات ص١٥١ .

خلاف ما أنزل الله فهو كقوله : □ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □ **أئمة** □ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □ .. ›
(١) .

ومن بعد شيخهم القمي جاء تلميذه شيخهم : محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ , ومن ذلك قوله : ‹ عن أبي عبدالله ع قال : **إنَّ القرآن الذي جاء به جبرئيل ع إلى محمد ص , سبعةَ عشرَ ألف آيةٍ** ›
(٢) .

ومنهم : محمد بن مسعود بن عياش السلمي المعروف بالعياشي , ومن ذلك قوله : ‹ **عن ميسر عن أبي جعفر ع قال : لولا أنه زيد في كتاب الله ونُقص منه , ما خفي حقنا على ذي حجى** › (٣) .

ومنهم : محمد بن إبراهيم النعماني , حيث أثبت هذا الكفر في كتابه الغيبة (٤) .

ومنهم : محمد بن الحسن الصفار , روى : ‹ عن أبي جعفر ع قال : .. **أما كتاب الله فحرَّفوا , وأما الكعبة فهدموا , وأما العِترة فقتلوا , وكل ودائع الله فقد تبرؤا** › (٥) .

ومنهم : فرات بن إبراهيم الكوفي , **ومنهم** : علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي , شهد بالتحريف في كتابه الاستغاثة (ص٢٥) .

ومنهم :

هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني , حيث قال في مقدمة تفسيره (ص٣٦) : ‹ **إعلم أنَّ الحق الذي لا محيص عنه , بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها , أنَّ هذا القرآن الذي في أيدينا , قد وقع فيه بعد رسول الله ص شيء من التغييرات , وأَسقط الذين جمعوه بعده , كثيراً من الكلمات والآيات** .. › .

ومنهم :

شيخهم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد (ت٤١٣هـ) : سجَّل في كتابه : أوائل المقالات (ص٥١) **إجماع علماء الشيعة على هذا الكفر** , ونقل ذلك في كتابه : الإرشاد (ص٣٦٥) **ومنهم** : الطبرسي صاحب الاحتجاج
(٦) .

وفي آخر القرن الثالث عشر وقعت الفضيحة الكبرى للشيعة :

---

(١) تفسير القمي ج١/٥ و٩-١٠ وقال علماؤهم عن تفسيره : بأنه أصل أصول التفاسير عندهم - مقدمة تفسير القمي ص١٠ .

(٢) الكافي ج٢/٦٣٤ .

(٣) انظر مثلاً : ج١/١٣و١٦٨-١٦٩و٢٠٦ ...وكذا تفسير فرات انظر مثلاً : ص١٨و٨٥ ... ومقدمة تفسير البرهان ص٣٧ , وبحار الأنوار ج٢٩/٣٠ , و ج٨٩/٥٥ , وتفسير محمد بن مسعود المعروف بالعياشي المتوفى سنة ٣٢٠هـ ج١/١٣ .

(٤) انظر : مثلاً ص٢١٨ .

(٥) بصائر الدرجات الكبرى ص٤١٣ .

(٦) انظر : الكافي ج٢/٦٣٤ .

حيث ألَّف شيخ شيوخ الشيعة **حسين النوري الطبرسي** (المتوفى سنة ١٣٢٠هـ) ألَّف مؤلفه الضخم , في جمع اعتقاد علماء الشيعة على هذا الكفر وسمَّاه : (**فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربِّ الأرباب**) فأصبح هذا الكتاب عاراً على الشيعة أبد الدهر .

س ١١/ نأمل تلخيص معتقد علماء الشيعة حول وجود التحريف والنقص والزيادة في القرآن ؟.

ج/ قال شيخهم المفيد : ‹ **أقول : إنَّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ص , باختلاف القرآن ، وما أحدثه بعض الطاعنين فيه من الحذف والنقصان** › .

وقال أيضاً : ‹ **واتفقوا** – أي الإمامية – **على أنَّ أئمة الضلال** – أي كبار الصحابة – **خالفوا في كثير من تأليف القرآن , وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبيِّ ص , وأجمعت المعتزلة , والخوارج , والزيدية , والمرجئة , وأصحاب الحديث , على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه** › [١] .

وقال العاملي : ‹ **وعندي في وضوح صحة هذا القول** – أي التحريف – **بعد تتبع الأخبار , وتفحُّص الآثار , بحيث عليه الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع , وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة** › [٢] .

وقال المجلسي : ‹ **ولكنَّ أصحابه ρ عملوا عمل قوم موسى , فاتبعوا عجل هذه الأمة وسامريها أعني أبا بكر وعمر فغصب المنافقون خلافته , خلافة رسول الله ص من خليفته , وتجاوزا إلى خليفة الله , أي الكتاب الذي أنزله فحرَّفوه , وغيروه , وعملوا به ما أرادوا** › [٣] .

وقال مفسِّرُ الشيعة هاشم البحراني : ‹ **وقد وردت في زيارات عديدة , كزيارة الغدير وغيرها , وفي الدعوات الكثيرة , كدعاء صنمي قريش وغيره , عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبيِّ ص** › .

وذكر إحدى وعشرين رواية في إثبات معتقده في التحريف [٤] .

وقال الطبرسي عن الأخبار في الطعن في القرآن : ‹ **وهي كثيرة جداً** , حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حُكي عنه : **إنَّ الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث** › [٥] .

وقال عالمهم الجزائري : ‹ **إنَّ القول بصيانة القرآن وحفظه , يُفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة , بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن .. مع أنَّ أصحابنا رضوان الله عليهم , قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها** › [٦] .

---

(١) أوائل المقالات ص١٣ , ٤٦ , ٥٤ , ٨٠ .

(٢) أبو الحسن العاملي مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٣٦ , مقدمة البرهان ص٤٩ , الفصل الرابع .

(٣) حياة القلوب للمجلسي ج٢/٥٤١ .

(٤) تفسير البرهان , المقدمة ص٣٦-٣٩ .

(٥) فصل الخطاب ص١٢٥ لحسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠هـ .

(٦) الأنوار النعمانية للجزائري ج٢/٣٥٧ .

وقال زعيم حوزتهم العلمية : أبو القاسم الموسوي الخوئي : ‹ **إنَّ النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات , واقعٌ في القرآن قطعاً** › [١] .

س ١٢/هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد علماء الشيعة بلغ مبلغ التواتر عندهم ؟ .

ج/ نعم !! فقد قال علامتهم عبدالله شبر : ‹ **بأنَّ القرآن الذي أُنزل على النبيِّ ρ أكثر مما في أيدينا اليوم , وقد أُسقط منه شيء كثير , كما دلَّت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة** , وقد أوضحنا ذلك في كتابنا : منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين .. › [٢] .

قاصمة الظهر :

رووا أنَّ علياً τ قال في قوله تعالى : □□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ **‹ فالردُّ إلى الله الردُّ إلى كتابه ›** [٣] .

س ١٣/ نأمل ذكر بعض الأمثلة التي صرَّح فيها علماء الشيعة بمعتقدهم بتحريف القرآن ؟ .

ج/ منها قولهم : أنَّ الله تعالى قال : □ □□□□□□□ □□□□□□□ □ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ **في علـــــــيٍّ** □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □

□□□□□□□ □ **عليـــــــــــــــــاً** υ □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

في النصوص السابقة شهادة من علماء الشيعة , **على أنه ليس لأمر أئمتهم ولا وصاية علي τ ذكر في كتاب الله تعالى** ، وهذه الظاهرة تنسف بنيانهم من القواعد , فلم يكن أمام علماء المذهب الشيعي من مسلك : إلا القول بتحريف القرآن ونقصه وزيادته , وإلزام عوامهم بهذا الاعتقاد ؟ .

ولهذا شهد إمامهم المجلسي –كما سبق – أنَّ أخبار تحريف القرآن عندهم لا تقلُّ عن أخبار الإمامة , وأنه إذا لم يثبت التحريف , فلا تثبت الإمامة , ولا يثبت غيرها من عقائدهم الشيعية ، وقد أصاب المجلسي فالتحريف لم يقع ، ومسألة الإمامة لم تثبت ، والرجعة كذلك , وغيرها مما انحرف به علماء المذهب الشيعي ؟ .

س ١٤/ إذاً : ما هو اعتقاد علماء الشيعة في العدد الصحيح لآيات القرآن , وهل اتفقوا ؟ .

ج/ لا بل اختلفوا !! روى شيخهم الكليني [١] ‹ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله ع قال : **إنَّ القرآن الذي جاء به جبرئيل ع إلى محمد ص سبعةَ عشرَ ألف آية** › .

وقد حكموا بصحة هذه الأسطورة ؟ .

قال المجلسي : ‹ **فالخبر صحيح** › [٢] .

وقال المازندراني : ‹ **إن آي القرآن ستة آلاف وخمسمائة , والزائد على ذلك مما سقط بالتحريف ..** › [٣] .

وقال المجلسي : ‹ **إن هذا الخبر وكثيراً من الأخبار الصحيحة , صريحة في نقص القرآن وتغييره** › [٤] .

التعليق :

هذه الأسطورة ، رواها علماء الشيعة بلفظ ‹ **عشرة آلاف آية** › [٥] .

ثم تطوَّر العدد (في المزاد العلني !!) عند علماء الشيعة إلى : ‹ **سبعة عشر ألف آية** › [٦] .

ثم تطوَّر المزاد إلى : ‹ **ثمانية عشر ألف آية** › كما في كتاب سليم بن قيس [٧] .

ولازال التطوَّر مستمراً حتى اليوم !! .

س ١٥/ ما موقف علماؤهم المعاصرون من عقيدة مذهبهم بالقول بتحريف القرآن باختصار ؟ .

ج/ لقد انقسم علماء الشيعة المعاصرون إلى أربعة أقسام :

القسم الأول :

---

(١) الكافي ج١٣٤/٢و ٢٤٢ .

(٢) مرآة العقول للمجلسي ج٥٣٦/٢ .

(٣) شرح جامع على الكافي ج٧٦/١١ .

(٤) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي ج٥٣٦/٢ .

(٥) الوافي المجلد الثاني ج٢٧٤/١ .

(٦) الكافي ج١٣٤/٢ .

(٧) المازندراني : شرح جامع ج٧٦/١١ .

تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم أصلاً :

ومنهم : عبدالحسين الأميني النجفي , حيث قال في ردِّه على ما ذكره ابن حزم : من أنَّ علماء الشيعة يقولون بأنَّ القرآن محرَّف : ‹ **ليتَ هذا المجترئ أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به .. بل نتنازل معه إلى قول جاهل من جهالهم , أو قَـرَوي من بسطائهم أو ثرثار .. وهذه فرق الشيعة في مقدمتهم الإمامية , مُجمعة على أنَّ ما بين الدفتين هو ذلك الكتاب لا ريب فيه** › [1] .

التعليق :

لقد **أنطق الله تعالى النجفي نفسه من حيث لا يشعر** , فأورد آية مفتراة في نفس كتابه [2] ونصها : قال الله : ‹ **اليوم أكملت لكم دينكم بإمامته فمن لم يأتمَّ به وممن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون .. إنَّ إبليس أخرج آدم υ من الجنة مع كونه صنوة الله بالحسد , فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزلَّ أقدامكم ..** › .

وقال النجفي : ‹ **بأنَّ رسول الله ρ قال : بأنها نزلت في علي υ** › .

القسم الثاني :

اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا تبريره ؟ .

فصنف منهم قال : بأنَّ روايات التحريف : ‹ **ضعيفة شاذة , وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً , فإما أن تؤل بنحو من الاعتبار , أو يضرب بها الجدار** › [3] .

التعليق :

ماذا يجيبون عمَّا يردده كبارهم من القول : **باستفاضة وتواتر أخبار وقوع التحريف والنقص والزيادة في القرآن , ومن روى روايات التحريف وأظهر إيمانه بها واعتقدها لا يجوز أنْ يوثق به .**

وصنف ثان يقول : بأنَّ الروايات **ثابتة** , ولكن ‹ المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام : (كذا نزل) **هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل** › [4] .

---

(١) الغدير ج٣/٩٤-٩٥ , **ومن المضحك المبكي** : أنَّ هذا النجفي صدَّر الجزء السابع من كتابه هذا , بتقريظ النصراني (بولس سلامة) فكتب له النصراني بعد ذلك يقول : ‹ وقد شرفتموني بإدراج رسالتي في المقدمة , وقد اطلعت على هذا السفر النفيس , فحسبت أن لآلئ البحار قد اجتمعت في غديركم , وقد لفت نظري على الأخص , ما ذكرتموه بشأن الخليفة الثاني , فلله دركم , ما أقوى حجتكم › الغدير ج٧/ح .

وقد ابتهج هذا الشيعي المغفل بثناء هذا النصراني , فبادله الثناء , وقال عن رسالة النصراني تلك : ‹ أتانا من بحَّاثة المسيحيين القاضي الحر , والشاعر النبي , الاستاذ بولس سلامة .. الخالد الذكر , فشكراً له ثمَّ شكراً › الغدير ج٧/ص ح .

(٢) ج١/٢١٤-٢١٦ .

(٣) أصل الشيعة لمحمد آل كاشف الغطاء ص٦٣-٦٤ .

(٤) الميزان في تفسير القرآن لمحمد حسن الطبطبائي ج١٢/١٠٨ مؤسسة الأعلمي ببيروت سنة ١٣٩١هـ .

التعليق :

قولهم هذا تأكيد لقولهم بالتحريف وليس دفاعاً عنه , وكيف يكون تفسير الصحابة ψ تحريف في نظر هذه الفئة , وتحريف شيخهم القمي والكليني والمجلسي للقرآن هو التفسير ؟!! .

وصنف ثالث من علماء شيعتهم يقول : بأنَّ المراد بذلك النسخ : ‹ **أو يكون** [١] **مما نسخ تلاوته** › [٢] .

الفاضحة :

ولكن شيخ الشيعة اليوم , والذي يلقبونه بالإمام الأكبر , والآية العظمى ، زعيم الحوزة العلمية ، ومرجعها الأكبر : أبو القاسم الموسوي الخوئي يرى : **أنَّ القول بنسخ التلاوة هو قول بالتحريف** [٣] .

والفرق واضح بين النسخ والتحريف ، فالتحريف من صنع البشر وقد ذم الله فاعله ، والنسخ من الله تعالى , قال الله تعـــــالى : □ □□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ [٤] وهو لا يستلزم مس كتاب الله سبحانه بأي حال .

وصنف رابع يقول : بأنَّ القرآن الموجود بين أيدينا **ليس فيه تحريف , ولكنه ناقص** قد سقط منه ما يختص بولاية أمير المؤمنين علي υ [٥] .

التعليق :

هذا القول كسابقه , فليس بدفاع , ولكنه تأكيد على وقوع التحريف بالقول بنقصه .

وصنف خامس يقول : بأننا نؤمن بهذا القرآن الموجود , وليس فيه نقص ولا زيادة : ‹ **على أننا معاشر الشيعة الإثني عشرية نعترف بأنَّ هناك قرآناً كتبه الإمام علي υ بيده الشريفة , بعد أن فرغ من كفن رسول الله وتنفيذ وصاياه ... ولم يزل كل إمام يحتفظ عليه كوديعة إلهية , إلى أن ظلَّ محفوظاً عند الإمام المهدي القائم , عجل الله تعالى فرجنا بظهوره** › الإسلام على ضوء التشيع لحسين الخراساني ص٢٠٤ .

التعليق :

هذا القول يعترف فيه قائلوه بأنَّ هناك قرآن آخر , نعوذ بالله من الشرك .

القسم الثالث : المجاهرة بهذا الكفر والاستدلال به :

---

(١) أي : العدد الزائد عما في القرآن .

(٢) الكاشاني , الوافي المجلد الثاني ج١/٢٧٤ .

(٣) البيان للخوئي ص ٢١٠ .

(٤) الآية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٥) انظر : أغابزرك الطهراني في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٣/٣١٣-٣١٤ .

والذي تولى كبر هذا الكفر من علماء الشيعة , هو : حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠) الذي ألف كتابه : فصل الخطاب , لإثبات إيمان علماء شيعته بهذا الكفر , فجمع في كتابه : كل أقوال علماء شيعته المتفرقة , وأقوال شيوخه , والآيات المحرَّفة في اعتقادهم , فجمعه وطبعه في كتاب واحد , وطُبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٩٨هـ .

س ١٦/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير علماء الشيعة لآيات الكتاب العزيز ؟ .

ج/ نعم : **فالقرآن** يفسرونه **بالأئمة !!** قالوا في قوله تعالى : □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□

وقالوا : قال أبو جعفر τ في قوله تعالى : ‹ □ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □ **يعني أنه لا يغفر لمن يكفر بولاية عليٍّ** , وأما قوله : □ □□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □ **يعني لمن والى علياً** ع › [1] .

ويفسرون الآيات التي **تأمر بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت : بولاية الأئمة والبراءة من أعدائهم** ، فعن أبي جعفر τ : ‹ **ما بعث الله نبياً قط إلا بولايتنا والبراءة من عدونا** ، وذلك قول الله في كتابه : □ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□

ج/ رووا عن الإمام الرضا τ أنه قال : ﴿ **إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله** ، وهو قول الله : □ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □ قال : قال أبو عبدالله ع : **نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يُقبل من أحد إلا بمعرفتنا** ؟ قال : □ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □ ﴾ [١] .

س ١٨ / ما هي منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر وأطفالهم عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **هي كأقوال الله تعالى ورسوله ρ !!!** قالوا : ﴿ **إنَّ حديث كل واحد من الأئمة الظاهرين قول الله عز وجل , ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله تعالى** ﴾ **!!!** [٢] .

بل قالوا : ﴿ **يجوز من سمع حديثاً عن أبي عبدالله ع , أن يرويه عن أبيه أو عن أحد أجداده عليهم السلام , بل يجوز أن يقول : قال الله تعالى** ﴾ ؟ بل هذا **هو الأولى** ؟ لحديث أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله ع : ﴿ الحديث أسمعه منك , أرويه عن أبيك , أو أسمعه عن أبيك , أرويه عنك ؟ قال : **سواء , إلا أنك ترويه عن أبي أحبُّ إليَّ** ! وقال أبو عبدالله ع لجميل : **ما سمعت منِّي فاروه عن أبي** ﴾ [٣] .

وقالوا : ﴿ **بأنَّ الإمامة استمرار للنبوة** ﴾ [٤] .

وقال الخميني : ﴿ **إنَّ تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن , يجب تنفيذها واتباعها** ﴾ [٥] .

ويقول شيخهم محمد جواد مغنية : ﴿ قول المعصوم وأمره تماماً كالتنزيل من الله العليم : □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □ ﴾ [٦] .

فالنص النبوي استمرَّ في اعتقادهم حتى آخر أئمتهم ؟ .

التعليق :

هذه الروايات صريحة في استساغتهم الكذب البواح الصراح , حيث ينسبون مثلاً لأمير المؤمنين علي τ ما لم يقله , بل قاله أحد أحفاده , بل هو الأولى , كما في الرواية السابقة ! ؟ .

س ١٩/ إذاً : ما هي السنة عند علماء الشيعة ؟ .

ج/ السنة عندهم هي : ﴿ **سنة المعصومين عليهم السلام** ﴾ [٧] .

---

(١) تفسير العياشي ج٢/٤٢ , والصافي ج١/٦٢٦ , والبرهان ج٢/٥١ , ومستدرك الوسائل ج٥/٢٢٨ , والاختصاص ص٢٥٢ .

(٢) شرح جامع ج٢/٢٧٢ .

(٣) أصول الكافي مع شرح جامع للمازندراني ج٢/٢٥٩ .

(٤) عقائد الإمامية للمظفر ص٦٦ .

(٥) الحكومة الإسلامية ص١٣ .

(٦) الخميني والدولة الإسلامية ص٥٩ .

(٧) الدستور الإسلامي لجمهورية إيران ص٢٠ , إصدار وزارة الارشاد الإيرانية .

قالوا : وذلك **‹ لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبيّ , لتبليغ الأحكام الواقعية , فلا يحكمون إلا عن الأحكام الواقعية عند الله تعالى كما هي ›** [١] .

فليست حينئذ مقصورة على سنة رسول الله ρ المعصوم وحده ؟ .

ولا فرق في كلام أئمتهم المعصومين الاثني عشر , بين سن الطفولة وسن النضج العقلي ؟ .

لأنهم في اعتقادهم : **لا يُخطئون منذ ولدوا , وحتى يموتوا , لا عمداً ولا سهواً ولا نسياناً** [٢] .

س ٢٠/ إذاً : فهل بلَّغَ رسول الله ρ الشريعة كلَّها قبل وفاته في اعتقادهم ؟ .

ج/ لا , بل بلَّغ جزءاً من الشريعة , وأودع الباقي عند علي τ ؟ قال آيتهم العظمى شهاب الدين النجفي : **‹ إنَّ النبيَّ ρ ضاقت عليه الفرصة , ولم يسعه المجال لتعليم جميع أحكام الدين .. وقد قدَّم الاشتغال بالحروب على التمحص ببيان تفاصيل الأحكام ... لا سيما مع عدم كفاية استعداد الناس في زمنه لتلقي جميع ما يحتاج إليه طول قرون ›** [٣] .

وقال الخميني : **‹ ونقول : بأنَّ الأنبياء لم يُوفقوا في تنفيذ مقاصدهم , وأنَّ الله سيبعث في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء .. ›** [٤] .

س ٢١/ ما موقف علماء المذهب الشيعي من مرويات الصحابة ψ ؟ .

ج/ يقول شيخهم آل كاشف الغطاء أنهم : **‹ لا يَعتبرون من السنة إلا ما صَحَّ لهم من طريق أهل البيت .. أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب ... فليس له عند الإمامية مقدار بعوضة ›** [٥] .

ولذلك فإنَّ من أصول عقائد الشيعة : أنَّ **‹ ..كلَّ ما لم يَخرج من عند الأئمة فهو باطل ›** [٦] .

وقال حسن بن فرحان المالكي (وهو ممن خدم المذهب الشيعي) : **بقبول مرويات من آمن من الصحابة قبل صلح الحديبية فقط** [٧] .

القاصمة :

يُبرر علماء الشيعة ردهم لمرويات الصحابة ψ , بأنهم أنكرو إمامة واحد من أئمتهم , وهو : علي بن أبي طالب τ على حدِّ زعمهم ؟ فلماذا يَقبلون روايات من أنكر كثيراً من أئمتهم !!؟ .

---

(١) أصول الفقه المقارن للمظفر ج٣/٥١ .

(٢) عقائد الإمامية للمظفر ص٦٦ .

(٣) شهاب الدين النجفي وتعليقاته على إحقاق الحق للتستري ج٢/٢٨٨-٢٨٩ .

(٤) مسألة المهدي مع مسألة أخرى ص٢٢ .

(٥) أصل الشيعة وأصولها ص٧٩ .

(٦) أصول الكافي للكليني ج١/٣٩٩ .

(٧) كما في كتابه : الصحابة بين الصحبة اللغوية والصحبة الشرعية ص ٢٥ .

لماذا يعمل علماء الشيعة كما أكدَّ ذلك الحر العاملي : بروايات الفطحية [١] مثل : عبدالله بن بكير ؟ , وأخبار الواقفة [٢] مثل : سماعة بن مهران , والناووسية [٣] ..

ومع ذلك كلِّه وثَّق علماء الشيعة بعض رجال هذه الفرق التي أنكرت كثيراً من الأئمة ؟ .

قال النوبختي عن بعض رجال الفطحية كأمثال : محمد بن الوليد الخزاز , ومعاوية بن حكيم .. قال : ‹ **وهؤلاء كلُّهم فطحية , وهم من أجلَّة العلماء والفقهاء والعدول** .. › !! .

وقال في بعض رؤوس الواقفة معرضاً هو وإخوانه من علماء شيعته عن قول إمامهم المعصوم في اعتقادهم ! : ‹ **الواقف عائد عن الحق , ومقيم على سيئة , إن مات بها كانت جهنم مأواه , وبئس المصير** › وقال : ‹ **يعيشون حيارى , ويموتون زنادقة** › !! .

وقال : ‹ **فإنهم كفار مشركون زنادقة** › [٤] .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

لقد روى علماء الشيعة أنفسهم : ‹ عن ابن حازم قال : قلت لأبي عبدالله .. **فأخبرني عن أصحاب رسول الله ρ , صدقوا على محمد , أم كذبوا ؟ قال : بل صَدَقوا** › [٥] .

الله أكـــــــبر : □ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ .

س ٢٢/ ما هي حقيقة (حكايات الرقاع) وما مكانتها في المذهب الشيعي ؟ .

ج/ ‹ **لما توفي إمامهم الحسن العسكري ع لم يُرَ له خلفٌ , ولم يُعرف له ولدٌ ظاهر , وقد تم استبراء زوجاته وإمائه للتأكد من ذلك , حتى تبين لهم بطلان الحَبَل , فقُسِّمَ ميراثه بين أمه وأخيه جعفر , وأودعت أمه وصيته , وثبت ذلك عند القاضي والسلطان** › [٦] .

فكانت هذه الواقعة قاصمة الظهر للتشيع , فمنهم من قال : ‹ **انقطعت الإمامة** › [٧] .

---

(١) **هم أتباع** : عبدالله بن جعفر بن محمد الصادق , وسموا الفطحية : لأنَّ عبدالله كان أفطح الرأس .. وقد قال النوبختي : بأنه مال إلى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقهائها , ولم يعش عبدالله بعد أبيه إلا سبعين يوماً , فرجعوا عن القول بإمامته (انظر : مسائل الإمامة لعبدالله الناشيء الأكبر ص٤٦ , وفرق الشيعة للنوبختي ص٧٧-٧٨ , والحور العين لنشوان الحميري ص١٦٣-١٦٤) .

(٢) **الواقفة** : هم الذين وقفوا على الإمام السابع للشيعة : موسى بن جعفر , فلم يقولوا بإمامة من بعده , حيث زعموا أنَّ موسى بن جعفر لم يمت وأنه حيٌّ , وينتظرون خروجه (انظر : المقالات والفرق للقمي ص٩٣ , ومسائل الإمامة ص٤٧) .

(٣) **أتباع رجل يقال له** : ناووس .. قالوا : بأن الإمام السادس جعفر بن محمد لم يمت , وهو حيٌّ وسوف يظهر ويلي الأمر .. (انظر : المقالات والفرق ص٨٠ , وفرق الشيعة ص٦٧ , والزينة للرازي ص٢٨٦ , والحور العين ص١٦٢) .

(٤) رجال الكشي ص٤٥٦ , ٥٦٣ , ٥٩٧ , ٦١٦ لأبي عمرو محمد بن عمر الكشي المتوفى سنة ٣٥٠هـ .

(٥) أصول الكافي ج١/٦٥ .

(٦) المقالات والفرق ص١٠٢ .

(٧) بحار الأنوار للمجلسي ج٥١/٢١٢ , وكتاب الغيبة للحجة لأبي جعفر الطوسي ص٢٢٤ .

ومنهم من قال : ‹ **إنَّ الحسن بن علي ع توفي ولا عقب له , والإمام بعده جعفر بن علي أخوه** › [1] .

وفي خِضَمِّ هذه الحيرة والاضطراب التي يعيشها علماء الشيعة , قام رجلٌ يُدعى (عثمان بن سعيد العمري) وادَّعى أن للحسن العسكري ولداً في الخامسة من عمره , مختفياً عن الناس لا يظهر لأحد غيره , وهو الإمام بعد أبيه الحسن , وأنَّ هذا الطفل الإمام قد اتخذه وكيلاً عنه في قبض الأموال , ونائباً يجيب عنه في المسائل الدينية [2] .

ولما مات عثمان بن سعيد (سنة ٢٨٠) ادَّعى ابنه محمد بن عثمان نفس دعوى أبيه .

ولما توفي محمد (سنة ٣٠٥) خلفه الحسين بن روح النوبختي في نفس الدعوى , ولما توفي (سنة ٣٢٦) خلفه أبو الحسن علي بن محمد السمري (سنة ٣٢٩) وهو آخر المدَّعين للنيابة عند علماء الشيعة الإمامية , **ولما كثر المدَّعون للبابية من أجل الأرصدة الباهرة من الأموال , قال علماء الشيعة بانقطاع البابية ووقوع الغيبة الكبرى بوفاة السمري .**

وكان هؤلاء النواب عن الإمام يَتلَّقون أسئلة السفهاء , كما يتلقفون أموالهم !! ويأتون بأجوبتها وإيصالها من الإمام المنتظر ويسمونها (توقيعات) وهي خطوط إمامهم المنتظر بزعمهم [3] .

وأما عن مكانة هذه الخرافة : فهي كقول الله تعالى ورسوله ρ , حتى إنَّ علماء الشيعة رجّحوا هذه التوقيعات , على ما رُوي بإسناد صحيح عن النبي ρ في حال التعارض , قال الحر العاملي : ‹ **فإنَّ خطّ المعصوم أقوى من النقل بوسائط** .. › [4] .

واعتبر علماء الشيعة المعاصرون هذه الرقاع من ‹ **السنة التي لا يأتيها الباطل** › [5] .

س ٢٣/ ما هو سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام , وكم عدد أحاديثه ؟ .

ج/ هذا الكتاب هو أحد أصول المذهب الشيعي المعتبرة , منذ تأليفه وإلى اليوم , وبلغت أحاديثه (١٣٥٩٠) ويُعتبر الكتاب الثاني بعد الكافي لشيخهم الكليني .

والعجيب أن المؤلف الطوسي قد صرَّح في كتابه (عدة الأصول) أن أحاديث كتابه التهذيب وأخباره تزيد على : خمسة آلاف , أي لا تزيد على الستة آلاف !.

فهل معنى ذلك أنه قد زيد عليها أكثر من النصف في العصور المختلفة ؟! .

لا شكَّ أنها إضافات لأيدٍ خفيَّة , تسترت باسم الإسلام من علماء شيعتهم ؟ .

---

(١) المقالات والفرق لسعد القمي ص١٠٨-١١٠ .

(٢) حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر لمحمد البحراني ص٣٦-٣٧ .

(٣) انظر : بحار الأنوار للمجلسي ج٥١/٣٥٩-٣٦٢ .

(٤) من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ج٤/١٥١ , ووسائل الشيعة ج٢٠/١٠٨ , **ولقد اهتمَّ شيوخ الشيعة** بهذه التوقيعات , ودونوها , لأنها في اعتقادهم من الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ! (انظر مثلاً : أصول الكافي ج١/٥١٧ , وإكمال الدين لابن بابويه ص٤٥٠ , والغيبة للطوسي ص١٧٢ , والاحتجاج على أهل اللجاج ج٢/٢٧٧ لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي المتوفي سنة ٥٨٨هـ , وبحار الأنوار ج٥٣/١٥٠-٢٤٦ , وانظر : قرب الإسناد للحميري , والذريعة ج٤/٥٠٠ .

(٥) الدعوة الإسلامية للخنيزي ج٢/١١٢ .

وأما سبب تأليفه فهو ما آلت إليه أحاديثهم : ‹ **من الاختلاف والتباين والمنافاةِ والتضادِّ , حتى لا يكاد يتفقُ خبرٌ إلا وبازائه ما يضادُّهُ , ولا يسلمُ حديثٌ إلا وفي مقابلته ما ينافيه حتى عدَّ مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا .. ›** !! .

وقد علَّق كثيراً من اختلافات علمائهم على (**التَقِيَّة**) بدون دليل , سوى أن هذا الدليل أو ذاك يوافق أعدائهم أهل السنة [١] .

ولو وقفنا يسيراً مع كتاب الشيعة المقدَّس الكافي لرأينا العجب العجاب :

قالوا :

لما ألَّف الكليني كتابه الكافي , عَرَضه على إمامهم الثاني أو الثالث عشر الغائب , فقال ع : ‹ **الكافي كاف لشيعتنا** › [٢] .

وقال عباس القمي : ‹ **الكافي هو أجلُّ الكتب الإسلامية , وأعظم المصنفات الإمامية , والذي لم يُعمل للإمامية مثله** › .

وقال محمد أمين الاستر أبادي : ‹ **سمعنا من مشايخنا وعلمائنا : أنه لم يُصَنَّفْ في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه** › [٣] .

أيها القاريء :

اقرأ معي هذه الأقوال : قال الخوانساري : ‹ **اختلفوا في كتاب الروضة هل هو من تأليف الكليني , أو مزيد فيما بعد على كتابه الكافي ؟** › [٤] .

وقال ثقتهم سيدهم حسين بن حيدر الكركي العاملي (المتوفى سنة ١٠٧٦هـ) ‹ **إن كتاب الكافي خمسون كتاباً بالأسانيد التي فيه لكل حديث متصل بالأئمة ..** › [٥] .

بينما يقول شيخ الطائفة الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠هـ) : ‹ **كتاب الكافي مشتمل على ثلاثين كتاباً , أخبرنا بجميع رواياته الشيخ ..** › [٦] .

يتبين لك من الأقوال المتقدمة : أنَّ ما زيد على الكافي ما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر : (عشرون كتاباً) وكل كتاب يضم الكثير من الأبواب , أي : أن نسبة ما زيد في كتاب الكافي طيلة هذه المدة يبلغ (٤٠٪) عدا تبديل الروايات , وتغيير ألفاظها , وحذف فقرات , وإضافة أخرى !! .

---

(١) تهذيب الأحكام المقدمة ٢-٣ ج٢/١ , ومستدرك الوسائل ج٧١٩/٣ , والذريعة ج٥٠٤/٤ .

(٢) مقدمة الكافي ص٢٥ .

(٣) الكنى والألقاب القمي ج٩٨/٣ .

(٤) الكنى والألقاب ج٩٨/٣ .

(٥) الكنى والألقاب ج١١٤/٦ .

(٦) الفهرست للطوسي ص١٦١ .

فمن الذي زاد في الكافي عشرين كتاباً ؟ أيمكن أن يكون من أصحاب العمائم من علماء يهود , وهل هو يهوديٌّ واحد ؟ أو يهودٌ كُثُر طيلة هذه القرون ؟ .

وأسأل كلَّ شيعي : أما زال كافيكم موثَّقاً من قبل معصومكم في سردابه , وما زال متمسكاً برأيه فيه وتوثيقه , وأنه كاف لشيعته ؟؟؟ نسأل الله تعالى الهداية لنا ولكم !! .

س ٢٤/ ماذا يقول علماء الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في التلقي ؟ .

ج/ لقد اعتمدوا في التلقي على أصول علمائهم القديمة المجموعة في الكتب الأربعة الأولى , وهي : الكافي , والتهذيب , والاستبصار , ومن لا يحضره الفقيه ! كما قرر ذلك طائفة من شيوخهم المعاصرين : كأغا برزك الطهراني [١] ومحسن الأمين [٢] وغيرهما .

قال شيخهم وآيتهم في هذا العصر عبدالحسين الموسوي عن كتبهم الأربعة : ‹ **وهي متواترة , ومضامينها مقطوع بصحتها , والكافي أقدمها , وأحسنها , وأتقنها** › [٣] .

فعلماء الشيعة المعاصرون لا يختلفون عن المتقدمين من علمائهم الغابرين , فهم جميعاً يرجعون إلى معين واحد , ومصدر واحد ؟ **وليس هذا فحسب , بل إنَّ بعض المصادر الإسماعيلية** [٤] قد أصبحت عمدة عند علماء الشيعة المعاصرين , مثل كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣هـ) وهو إسماعيلي , يُنكر كل أئمة الشيعة بعد جعفر الصادق , فهو كافر عندهم لإنكاره إمامة واحد فأكثر من أئمتهم [٥] .

ومع ذلك فإنَّ كبار شيوخهم المعاصرين يعتمدون عليه في كتبهم ؟ [٦] .

س ٢٥/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف في تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف , كما هو عند أهل السنة , ومتى وجد في المذهب الشيعي , ولماذا ؟ .

ج/ إنما هو مستحدث [٧] .

---

(١) الذريعة ج١٧/٢٤٥ .

(٢) أعيان الشيعة ج١/٢٨٠ .

(٣) المراجعات ص٣١١ (المراجعة رقم ١١٠) .

(٤) **الإسماعيلية** : هم الذين قالوا : الإمام بعد جعفر هو إسماعيل بن جعفر , ثمَّ قالوا : بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر , وأنكروا إمامة سائر ولد جعفر , ومن الإسماعيلية انبثق القرامطة والحشاشون والفاطميون والدروز وغيرهم , وللإسماعيلية فرق متعددة , وألقاب كثيرة تختلف باختلاف البلدان , ومذهبهم : ظاهره الرفض , وباطنه الكفر المحض , فهم يُعطلون الله تعالى عن صفاته , ويُبطلون النبوة والعبادات ويُنكرون البعث , ولا يُظهرون ذلك إلى لمن وصل الدرجة الأخيرة في مذهبهم (انظر : الزينة للرازي الإسماعيلي ص٢٨٧ , والفهرست لابن النديم ص٢٦٧-٢٦٨ , والملطي في التنبيه والرد ص٢١٨) .

(٥) انظر : معالم العلماء لمحمد بن علي بن شهراشوب ص١٣٩ .

(٦) انظر : الحكومة الإسلامية ص٦٧ .

(٧) انظر : الوافي المقدمته الثانية ج١/١١ للفيض الكاشاني .

وسبب ذلك : ‹ والفائدة في ذكره – أي السند – **دفع تعيير العامة** – أي أهل السنة – **للشيعة , بأنَّ أحاديثهم غير معنعنة , بل منقولة من أصول قدمائهم › ‹ والاصطلاح الجديد , موافق لاعتقاد العامة واصطلاحهم , بل هو مأخوذ من كتبهم , كما هو ظاهر بالتتبع ›** [1] .

س ٢٦/هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في جرح بعض رواتهم وتعديله ؟ .

ج/ نعم , قال الكاشاني : ‹ **في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافات وتناقضات واشتباهات , لا تكاد ترتفع بما تطمئن إليه النفوس** , كما لا يخفى على الخبير بها › [2] .

ومن الأمثلة على ذلك : محدثهم الشهير : زرارة بن أعين , صاحب أئمتهم الثلاثة : الباقر والصادق والكاظم .

روى الكشي عن أبي عبدالله τ أنه قال : ‹ .. **زرارة شرٌ من اليهود والنصارى** ومن قال : إنَّ الله ثالث ثلاثة .. › [3] .

وروى الكشي نفسه أنَّ أبا عبدالله τ قال : ‹ **يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة** › [4] !! .

ومثل هذا التناقض كثير وكثير : كجابر الجعفي , ومحمد بن مسلم , وأبي بصير الليث المرادي , وبريد العجلي وحمران بن أعين , وغيرهم ...

ومن يك هذا شأنهم , وهذه أحوالهم , فبأي شيء يحكم على مروياتهم وأخبارهم التي رووها ؟ .

س ٢٧/ هل الإجماع حجة عند علماء المذهب الشيعي , ومتى ؟ .

ج/ ليس بحجة , إلا بوجود أحد أئمتهم المعصومين , قال شيخهم ابن المطهر الحلي : ‹ **الإجماع إنما هو حجة عندنا لاشتماله على قول المعصوم , فكل جماعة كثرت أو قلت , كان قول الإمام في جملة أقوالها فإجماعها حجة لأجله , لا لأجل الإجماع** › [5] .

التعليق :

ما قيمة الإجماع حينئذ , ما داموا يعتبرون إمامهم معصوماً , فقوله وحده كاف ؟؟ .

س ٢٨/ ما عقيدة علماء المذهب الشيعي في توحيد الألوهية ؟ .

ج/ لقد **أثَّرَ اعتقادهم في أئمتهم في إفرادهم لله بالعبادة , ومن ذلك :**

أولاً : قول علماء الشيعة : (**إنَّ الله تعالى لا يستغني عن أئمتهم**) ؟ نعوذ بالله .

---

(١) وسائل الشيعة ج٢٠/١٠٠ .

(٢) الوافي , المقدمة الثانية ج١/١١-١٢ .

(٣) رجال الكشي ص١٤٩-١٥١ و١٦٠ .

(٤) رجال الكشي ص١٣٣-١٣٦ .

(٥) تهذيب الوصول إلى علم الأصول , لحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ص٧٠ , وأوائل المقالات للمفيد ص١٥٣ .

ومن ذلك : ما افتروه على أبي عبدالله τ أنه قال : ‹ **إنَّ الله خلقنا وصوَّرنا فأحسن صورنا , وجعلنا عينه في عباده , ولسانه الناطق في خلقه , ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة , ووجهه الذي يُؤتى منه , وبابه الذي يدلُّ عليه , وخُزَّانه في سمائه وأرضه , بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار , وجرت الأنهار , وبنا ينزلُ غيث السماء , وينبت عشب الأرض , وبعبادتنا عُبد الله , ولولانا نحن ما عُبد الله** › [١] .

ثانياً : اعتقاد علماء الشيعة : (**بالحلول والاتحاد الكلي**) ؟ نعوذ بالله .

زعموا أنَّ أبا عبدالله τ قال : ‹ **ثمَّ مسَحَنا بيمينه فأفضى نوره فينا** › [٢] .

وفي رواية : ‹ .. **ولكنَّ الله خلطنا بنفسه** .. › [٣] .

وأنَّ الصادق τ قال : ‹ **لنا مع الله حالات : نحن فيها هو ، وهو نحن , إلا أنه هو هو , ونحن نحن** › [٤] .

ثالثاً : (**أنَّ المراد بنصوص القرآن الواردة في توحيد العبادة هو تقرير ولاية علي والأئمة**) ؟.

وقاعدتهم في ذلك : ‹ **أنَّ الأخبار متضافرة في تأويل الشرك بالله , والشرك بعبادته : بالشرك في الولاية والإمامة , أي : يشرك مع الإمام من ليس من أهل الإمامة , وأن يتخذ مع ولاية آل محمد ψ ولاية غيرهم** › [٥] .

فمثلاً :

قول الله تعالى : □ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □ فمعنى هذه الآية في أصحِّ كتاب عندهم : ‹ **لئنْ أَمرتَ بولاية أحد مع ولاية عليٍّ υ من بعدك , ليحبطنَّ عملك** › [٦] .

ومنهـــا : قـــولهم في قـــول الله تعـــالى : □ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □ **بأنَّ لعلي υ ولاية** □ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □ **من ليسَ له ولاية** □ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □ [٧] .

ومنها : □ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □ □ قال أبو عبدالله υ : ‹ **أي : إمام هدى مع إمام ضلال** .. › [٨] .

القاصمة :

---

(١) أصول الكافي ج١/١٤٤ .

(٢) أصول الكافي ج١/٤٤٠ .

(٣) أصول الكافي ج١/٤٣٥ .

(٤) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ص١٠٧ .

(٥) مرآة الأنوار للعاملي ص٢٠٢ .

(٦) أصول الكافي للكليني ج١/٤٢٧ رقم ٧٦ .

(٧) كنز جامع الفوايد ص٢٧٧ , وبحار الأنوار ج٢٣/٣٦٤ , وتفسير القمي ج٢/٢٥٦ , وأصول الكافي ج١/٤٢١ .

(٨) بحار الأنوار ج٢٣/٣٩١ , وكنز جامع الفوايد ص٢٠٧ لمحمد بن علي الكراجكي البرقي الطرابلسي المتوفى سنة ٤٤٩هـ .

قال أبو عبدالله τ فيمن يقول بهذا التفسير : ‹ **من قال هذا فهو مشرك بالله ثلاثاً , أنا إلى الله منهم بريء ثلاثاً , بل عنى الله بذلك نفسه** › [١] .

رابعاً : اعتقادهم : (**أنَّ أصل قبول الأعمال هو الإيمان بإمامة الأئمة**) [٢] .

رووا : ‹ **إنَّ الله عز وجل نصب علياً υ عَلَمَاً بينه وبين خلقه , فمن عَرَفَهُ كان مؤمناً , ومن أنكره كان كافراً , ومن جهله كان ضالاً , ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً , ومن جاء بولايته دخل الجنة** › [٣] .

التعليق : ما ذنب الذين ماتوا في الأمم السابقة , ولم يعلموا بعلي τ ولا بأهل بيته !؟ .

خامساً : اعتقاد علماء الشيعة : (**بأنَّ أئمتهم هم الواسطة بين الله سبحانه وبين خلقه**) ؟.

ولهذا عقد شيخهم المجلسي باباً بعنوان : ‹ **أنَّ الناس لا يهتدون إلا بهم , وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله , وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم** › وفيه : ‹ **قال رسول الله ص لعليٍّ ع : ثلاثٌ أُقسم أنهنَّ حق : أنك والأوصياء من بعدك عرفاء , لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم , وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه , وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه** › ‹ **فإنهم حجب الرب , والوسائط بينه وبين الخلق** › [٤] .

التعليق :

إنَّ اعتقاد علماء الشيعة هذا يذكرنا باعتقاد عابدي الأصنام ؟ قال الله تعالى : □ □□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□

زعموا أنَّ جعفر τ قال : ‹ **بنا عُبد الله , وبنا عُرف الله , وبنا وُحِّد الله تبارك وتعالى** › [١] .

وفي رواية : ‹ **ونحن السبيل إلى الله** › [٢] .

وفي رواية : ‹ **نحن ولاة أمر الله , وخزنة علم الله , وعيبة وحي الله , وأهل دين الله , وعلينا نزل كتاب الله , وبنا عُبد الله , ولولانا ما عُرف الله , ونحن ورثة نبي الله , وعترته** › [٣] .

المسألة الثالثة : قول علماء الشيعة : ‹ **لا يُقبلُ الدعاء إلا بأسماء الأئمة** › [٤] .

رووا : ‹ **من دعا الله بنا أفلح , ومن دعا الله بغيرنا هلك واستهلك** › [٥] .

وبلغت جرأة علمائهم أن قالوا في أئمتهم : ‹ **بابُ : أنَّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص** › [٦] .

ورووا : عن الرضا υ قال : ‹ **لما أشرف نوح υ على الغرق , دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق , ولما رُمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا , فجعل النار عليه برداً وسلاماً , وإنَّ موسى υ لمَّا ضرب طريقاً في البحر , دعا الله بحقنا , فجعله يَبسَاً , وإنَّ عيسى υ لما أراد اليهود قتله , دعا الله بحقنا , فنجي من القتل فرفعه الله** › [٧] ويُنادون مهديهم بـ ‹ **يا أرحم الراحمين** › [٨] .

المسألة الرابعة : اعتقاد علماء الشيعة (**بأنَّ أئمتهم سريعي الإجابة**) ؟ .

أرسل أحد علمائهم رسالة إلى إمامه أبي الحسن الثالث يشتكي ويقول : ‹ **إنَّ الرجل يُحب أن يُفضي إلى إمامه ما يُحب أن يُفضي إلى ربه** › فجاء الجواب : ‹ **إذا كانت لك حاجة فحرِّك شفتيك فإنَّ الجواب يأتيك** › !! [٩] .

المسألة الخامسة : قول علماء الشيعة (**لا يُستغاث إلا بالأئمة وأنهم هم النجاة والمفزع**)[١٠] ؟ .

---

(١) الكافي ج١/١٤٥ .

(٢) إرشاد القلوب للديلمي ج٢/٤١٤ .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٦١ .

(٤) وسائل الشيعة ج٤/١١٣٩ .

(٥) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لعماد الدين الطبري الشيعي ص١١٧-١١٩ , وبحار الأنوار ج٢٣/١٠٣ .

(٦) بحار الأنوار ج٢٣/٢٧٩ .

(٧) بحار الأنوار ج٢٦/٣٢٥ , ووسائل الشيعة للحر العاملي ج٤/١٤٣ .

(٨) وسائل الشيعة ج٨/١٨٤ , وبحار الأنوار ج٥١/٣٠٤ , وجمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ص٢٨٠ , لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤هـ , ودلائل الإمامة ص٣٠٤ لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري المازندراني , وفرج الهموم في تاريخ علماء النجوم لابن طاوس ص٢٤٦ , ومصباح الكفعمي ص١٧٦ لإبراهيم بن علي العاملي الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥هـ , وكتاب مكارم الأخلاق ص٣٣٠ لرضى الدين الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨هـ .

(٩) بحار الأنوار ج٩٤/٢٢ .

(١٠) بحار الأنوار للمجلسي ج٩٤/٣٧ .

قالوا : ‹ .. وأبو الحسن : **فإنه ينتقم لك ممن ظلمك .. !!** وأما علي بن الحسين : **فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين .. !!** وأما موسى بن جعفر : **فالتمس به العافية من الله عز وجل !!** وأما علي بن موسى : **فاطلب به السلامة في البراري والبحار !!** وأما محمد بن علي : **فاستنزل به الرزق من الله تعالى .. !!** وأما الحسن بن علي : **فللآخرة !!** وأما صاحب الزمان : **فإذا بلغ منك السيف الذبح فاستعن به فإنهُ يعينك !! .... ›** [١] .

تناقض :

روت كتبهم أنَّ الإمام جعفر الصادق τ كان من دعائه : ‹ **اللهم إني أصبحتُ لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً , ولا حياة ولا موتاً ولا نشوراً , قد ذلَّ مصرعي , واستكان مضجعي , وظهر ضري , وانقطع عذري .. ودرست الآمال إلا منك , وانقطع الرجاء إلا من جهتك .. ›** [٢] .

المسألة السادسة : اعتقاد علماء الشيعة (**بأنَّ الحجَّ إلى مشاهد الأئمة أعظم من أداء الركن الخامس من أركان الإسلام**) ؟!! .

رووا : ‹ **إنَّ زيارة أبي عبدالله υ تعدل ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله ρ ›** [٣] .

‹ **من زار قبر الحسين ع كتب له سبعين حجة , من حجج رسول الله ρ بأعمارها ›** ؟!! [٤] .

‹ **ألف ألف حَجة مع القائم υ , وألف ألف عمرة مع رسول الله ص ›** [٥] .

ثمَّ زادوا فقالوا : ‹ **ألفي ألف حجة ›** ؟ [٦] .

ثمَّ طغو فقالوا : ‹ **عن الرضا ع قال : من زار قبر الحسين υ بشط الفرات , كان كمن زار الله فوق عرشه ›** ؟ [٧] .

‹ عن أبي عبدالله ع قال : **من زار قبر الحسين بن علي υ يوم عاشوراء , عارفاً بحقه , كمن زار الله في عرشه ›** [٨] , وهل توقَّفت هذه المزادات والمزايدات !! أرجو ذلك .

تناقض :

---

(١) بحار الأنوار ج٣٣/٩٤ , والبلد الأمين للكفعمي ص٣٨٥ .

(٢) بحار الأنوار ج٣١٨/٨٦ , ومهج الدعوات ومنهج العبادات ص٢١٦ لرضى الدين علي بن موسى بن طاوس المتوفى٦٦٤هـ .

(٣) ثواب الأعمال لابن بابويه ص٥٢ , وسائل الشيعة للحر العاملي ج٣٥٠/١٠-٣٥١ .

(٤) وسائل الشيعة ج٣٥١/١٠-٣٥٢ .

(٥) تهذيب الأحكام للطوسي ج٤٩/٦ , ووسائل الشيعة للعاملي ج٤٦٠/١٤ , ومستدرك الوسائل للنوري ج٢٥٠/١٠ , وبحار الأنوار ج٨٨/٩٨ , وروضة الواعظين وبصيرة المتعظين للنيشابوري ج١٩٥/١ , وكتاب المزار للمفيد ص٤٦ .

(٦) وسائل الشيعة ج٣٥١/١٠ – ٣٥٣و٣٧٩ .

(٧) بحار الأنوار ج٦٩/٩٨ , وثواب الأعمال لابن بابويه القمي ص٨٥ .

(٨) مستدرك الوسائل ج٢٩١/١٠ , وبحار الأنوار ج١٠٥/٩٨ , والاقبال ص٥٦٧ لعلي بن موسى بن جعفر المعروف بابن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤هـ , وكتاب المزار للمفيد ص٥١ , ومصباح المتهجد للطوسي ص٧٧١ .

‹ عن حنَّان : قلتُ لأبي عبدالله υ : ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه , فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال : تعدل حجة وعمرة ؟ قال فقال : **ما أضعف هذا الحديث , ما تعدل هذا كلَّه** , ولكن زوروه ولا تجفوه , فإنه سَيِّدُ شباب أهل الجنة › [١] .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

روى الكليني أنَّ أمير المؤمنين τ قال : ‹ **بعثني رسول الله ρ في هدم القبور , وكسر الصور** › [٢] .

وفي رواية : ‹ **لا تدع صورة إلا محوتها , ولا قبراً إلا سويته** › [٣] .

المسألة السابعة : قول علماء الشيعة (**إنَّ الإمام يُحرِّم ما يشاء , ويُحلُّ ما يشاء**) ؟ .

رووا عن أبي جعفر ع قال : ‹ .. **لأنَّ الأئمة منا مُفوَّض إليهم , فما أحلُّوا فهو حلال , وما حرَّموا فهو حرام** › [٤] .

ورووا أنَّ إمامهم الرضا τ قال : ‹ **الناس عبيد لنا في الطاعة** › [٥] .

القاصمة :

يقول تعالى : □ □□□□

وقال الخميني : ﴿ **ولا يُلحق به طين غير قبره , حتى قبر النبي ص والأئمة عليهم السلام** ﴾ [١] .

المسألة التاسعة : اعتقادهم (**بالاستنفاع بالدعاء بالطلاسم والرموز , والاستغاثة بالمجهول**) ؟ .

ومن أمثلة ذلك : زعمهم أنَّ حرز أمير المؤمنين τ للمسحور هو : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم , أي كنوش أي كنوش ، ارشش عطنيطنيطح يا مطيطرون فريالسنون ، ما وما ، ساما سويا ، طيطشا لوش خيطوش ، مشفقيش , او صيعينوش ليطفيتكش .... ﴾ ثمَّ وضع شيخهم المجلسي : رسم رموز غريبة على شكل خطوط متداخلة .. !؟ [٢] .

وافتروا على علي τ أنه قال : ﴿ ومن ضَلَّ منكم في سفر , وخاف على نفسه فلينادِ : **يا صالح أغثني** , فإنَّ في إخوانكم من الجن جنياً يُسمَّى صالح ... ﴾ [٣] .

التعليق :

رووا : ﴿ **كانت العرب في جاهليتها , إذا نزلت مكاناً , يعوذون بعظيم ذلك المكان , أن يصيبهم بشيء يسؤهم .. فلَّما رأت الجن أن الإنس يعوذون بهم من خوفهم منهم , زادوهم رهقاً , أي خوفاً وإرهاباً وذعراً , حتى بقوا أشد منهم مخافة , وأكثر تعوذاً بهم** ﴾ مثلما قال الله عن المشركين : □ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ [٤] .

المسألة العاشرة : قولهم : (**بمشروعية الاستخارة بالأزلام**) ؟ [٥] .

رووا أنَّ استخارة أمير المؤمنين علي τ وحاشاه : ﴿ أن تُضمر ما شئت , وتكتب هذه الاستخارة وتجعلهما في مثل البندق , ويكون بالميزان , وتضعهما في إناء فيه ماء , **ويكون على ظهر إحداهما : افعل , والأخرى : لا تفعل** , فأيُّهُمَا طلع على وجه الماء , فافعل به ولا تخالفه ﴾ [٦] .

وخصَّ بعض علمائهم مكان الاستخارة : عند قبر الحسين τ [٧] .

التعليق :

هذه الاستخارة وغيرها كثير , مخالف لقول الله تعالى : □ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ .

ومخالف لما رواه بعض أئمتهم ψ عن رسول الله ρ أنه كان يُعلِّم الصحابة ψ الاستخارة في الأمور كلِّها , كما يعلمهم السورة من القرآن , يقول ρ : ﴿ **إذا همَّ أحدكم بالأمر , فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك , وأستقدرك بقدرتك , وأسألك من فضلك العظيم , فإنك تقدر ولا أقدر , وتعلم ولا أعلم , وأنت علام الغيوب** .... ﴾ [١] .

المسألة الحادية عشرة : اعتقاد علماء الشيعة (**بالتشاؤم بالأمكنة والأزمنة**) ؟ .

ومن ذلك : ما افتراه علماؤهم أنَّ النبي ρ قال : ﴿ **انتحوا مصر , ولا تطلبوا المكث فيها ، لأنه يورث الدِّياثة** ﴾ [٢] .

وافتروا : ﴿ لا تقولوا : من أهل الشام , ولكن قولوا : **من أهل الشؤم** .. لُعنوا على لسان داود υ فجعل الله منهم القردة والخنازير ﴾ [٣] .

التعليق :

قال الله تعالى عن أرض الشام : □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□
□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
□□□□ □□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□□□□ □□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□ □ .

س ٢٩/هل يجوز عند علماء الشيعة دعاء غير الله تعالى , ومتى ؟ .

ج/ نعم يجوز , بشرط ألا يعتقد أن ذلك المدعو رباً ؟!! .

قال الخميني : ﴿ إنَّ الشرك هو طلب الحاجة من غير الله , مع الاعتقاد بأنَّ هذا الغير هو إله ورب , **وأما إذا طلب الحاجة من الغير من غير هذا الاعتقاد فليس بشرك** , ولا فرق في هذا المعنى بين الحيِّ والميت , ولهذا لو طلب أحد حاجته من الحجر والمدر , لا يكون شركاً ﴾ [٤] .

س ٣٠/كيف خاطب الله تعالى رسوله ρ ليلة المعراج , في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ خاطبه وكلَّمه بلسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب τ [٥] .

---

(١) بحار الأنوار ج٩١/٢٦٥, مكارم الأخلاق للطبرسي ص٣٧٢ , وانظر : مستدرك الوسائل ج٦/٢٣٦ , فتح الأبواب لابن طاوس ص١٤٩ .

(٢) بحار الأنوار ج٦٠/٢١١ .

(٣) تفسير القمي ص٥٩٦ , بحار الأنوار ج٦٠/٢٠٨ .

(٤) كشف الأسرار للخميني ص٣٠ .

(٥) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج٢/١٧٨ .

س ٣١/ كيف انشقَّ القمر نصفين لرسول الله ρ في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ بالاستشفاع وبالتوسل بدعاء علي بن أبي طالب τ [١] .

س ٣٢/ هل يُفرِّق علماء الشيعة بين الله تعالى وبين أئمتهم ؟ .

ج/ لا ؟ فقد ذكر علماء الشيعة بأنَّ لأئمتهم : ‹ **حالة روحانية برزخية أولية , تجري عليهم فيها صفات الربوبية , وإليه أُشير في الدعاء : لا فرق بينك وبينهم , إلا أنهم عبادك المخلصون** › [٢] .

س ٣٣/ ما هو الشرك بالله تعالى , وما مفهوم البراءة من المشركين في اعتقادهم ؟ .

ج/ مادة ‹ **الشرك** › في القرآن الكريم في جميع مواردها تُؤَوَّلُ أو تطلق عند علماء الشيعة : **على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده ψ , وفضَّل عليهم غيرهم** [٣] .

رووا أنَّ أبا جعفر τ قال في قوله تعالى : ‹ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ بولاية علي υ □ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □ › [٤] .

وقال شيخهم أبو الحسن الشريف : ‹ **إنَّ الأخبار متضافرة في تأويل الشرك بالله , والشرك بعبادته : بالشرك في الولاية والإمامة** › [٥] .

وقال سيدهم المجلسي : ‹ إنَّ آيات الشرك ظاهرها في الأصنام الظاهرة , وباطنها في خلفاء الجور , الذين أُشركوا مع أئمة الحق , ونُصبوا مكانهم , يقول سبحانه : □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □ **أُريد في باطنها** باللاَّت : **الأول** , وبالعزَّى : **الثاني** , وبمناة : **الثالث** , حيث سموهم : **بأمير المؤمنين وبخليفة رسول الله وبالصدِّيق , والفاروق , وذي النورين** , وأمثال ذلك › [٦] .

وقال : ‹ **ومما عُدَّ من ضروريات دين الإمامية ... البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية** › [٧] .

ومنكر الضروري عندهم : **كافر** !! كما تقدم مراراً .

وأول من أظهر البراءة من المشركين في اعتقادهم : عبدالله بن سبأ اليهودي ؟ كما تقدم .

---

(١) صحيفة الأبرار لميرزا محمد ص٢ دار الجيل .

(٢) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ج٢ , الحديث ٢٢٢ لعبدالله شبر , مؤسسة النور للمطبوعات .

(٣) بحار الأنوار ج٢٣/٣٩٠ .

(٤) تفسير فرات ص٣٧٠ .

(٥) مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار لأبي الحسن بن محمد النباطي العاملي الفروي ص٢٠٢ .

(٦) بحار الأنوار ج٤٨/٩٦ .

(٧) الاعتقادات ص٩٠-٩١ للمجلسي .

هذه هي البراءة من المشركين في اعتقاد علماء الشيعة , والتي يُنادي بها آياتهم عبر مسيراتهم الغوغائية في موسم الحج , وفي أعظم أيام وأماكن الدنيا .

بل إنَّ من عقائد علماء الشيعة : أنَّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يُظهران لهم في كل موسم حجٍّ , حتى يرمونهما بالحجارة أثناء رمي الجمار [١] .

س ٣٤/ هل للكواكب والنجوم تأثير في السعادة والشقاوة , بل وفي دخول الجنة والنار ؟ .

ج/ نعم , فقد زعم علماء الشيعة أنَّ أبا عبدالله قال : **‹ من سافر أو تزوج والقمر في العقرب , لم يَرَ الحُسنى ›** [٢] .

س ٣٥/ هل اختصَّ الله تعالى أحداً بمفاتح الغيب غير نفسه في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ زعم علماء الشيعة أنَّ علي بن أبي طالب τ قال – وحاشاه – : **‹ وما بعث الله نبياً إلا وأنا أقضي دينه , وأنجز عداته , ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر , ولقد وفدت إلى ربي اثني عشر مرَّة , فعرَّفني نفسه , وأعطاني مفاتيح الغيب ›** [٣] .

وزعموا أنَّ أبا عبدالله قال : **‹ إني أعلم ما في السموات وما في الأرض , وأعلم ما في الجنة , وأعلم ما كان وما يكون ›** [٤] .

التعليق :

الله تعالى يقول عن نفسه في كتابه : □ □□□□

وقالوا في قول الله تعالى : ﴿ ... ﴾ **أي إمام الأرض** ... [1] .

وفي قولـــه تعـــالى : ﴿ ... ﴾ يُردُّ إلى أمير المؤمنين ... [2] .

المسألة الثانية : اعتقادهم : (**بأنَّ الدنيا والآخرة كلُّها للإمام , يتصرف بها كيف يشاء**) ؟ .

رووا عن أبي بصير عن أبي عبدالله τ قال : ‹ **أما علمتَ أن الدنيا والآخرة للإمام , يَضعها حيث يشاء , ويَدفعها إلى من يشاء ..** › [3] .

التعليق :

قال الله تعالى : ﴿ ... ﴾ فلمَّا اعترف المشركون , وبَّخهم الله تعالى منكراً عليهم شركهم بقوله : ﴿ ... ﴾ .

ثمَّ قال الله تعالى : ﴿ ... ﴾ فلمَّا أقرَّوا , وبخهم الله تعالى منكراً عليهم شركهم بقوله : ﴿ ... ﴾ .

ثمَّ قال الله تعالى : ﴿ ... ﴾ فلمَّا أقروا , وبخهم الله تعالى منكراً عليهم شركهم بقوله : ﴿ ... ﴾ .

المسألة الثالثة : قول علماء الشيعة : (**الحوادث الكونية كلها من فعل الإمام**) ؟ .

---

(١) تفسير القمي ج٢/٢٥٣ وقال علماء الشيعة عن تفسيره : بأنه أصل أصول التفاسير عندهم (انظر : مقدمة تفسير القمي ص١٠) وتفسير البرهان للبحراني ج٤/٨٧ .

(٢) مرآة الأنوار للعاملي ص٥٩ .

(٣) أصول الكافي ج١/٤٠٩ تحت باب : أنَّ الأرض كلها للإمام .

رووا عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله υ فأرعدت السماء وأبرقت , فقال أبو عبدالله υ : ﴿ **أما إنه ما كان من هذا الرعد , ومن هذا البرق , فإنه من أمر صاحبكم** ؟ قلت : من صاحبنا ؟ قال : **أمير المؤمنين υ** ﴾ (١) .

وفي رواية : ﴿ **والرعد صوته , والبرق تبسُّمُه** ﴾ (٢) .

ورووا : أنَّ أمير المؤمنين τ أومأ إلى سحابتين فأصبحت كل سحابة كأنها بساط موضوع , فركب على سحابة بمفرده , وركب بعض أصحابه على الأخرى ... وقال وهو فوقها : ﴿ **أنا عين الله في أرضه , أنا لسان الله الناطق في خلقه , أنا نور الله الذي لا يطفأ , أنا باب الله الذي يؤتى منه , وحجته على عباده ...** ﴾ (٣) .

التعليق :

ماذا تستنبط أيها المسلم المنصف العاقل من هذه الروايات , أليس فيها ادعاء ممن وضعها من علماء الشيعة لربوبية علي τ , وأنَّ له شركاً في الربوبية , والله تعالى في كتابه الكريم يقول : □ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ .

المسألة الرابعة : قول علماء الشيعة : (**بأنَّ عليَّاً τ فرعٌ من فروع الربوبية**) ؟ .

زعم علماؤهم أنَّ أمير المؤمنين علي τ قال : ﴿ **أنا فرعٌ من فروع الربوبية** ﴾ (٤) .

وقال آيتهم : عبدالحسين العاملي , واصفاً علياً τ , برأه الله مما يقول :

أَبَا حَسَنٍ أنت عينُ الإلهِ وعنوانُ قدرته السامية
وأنتَ المحيطُ بعلم الغيوبِ فهل عندكَ تعزبُ من خافية
وأنت مُدَبِّرُ رحى الكائناتِ وعلَّة إيجادها الباقية
لَكَ الأمرُ إنْ شئتَ تُنجي غداً وإنْ شئتَ تسفعُ بالناصية (٥) .

المسألة الخامسة : قول علماء الشيعة : (**إنَّ جزءاً من الله تعالى حلَّ في أئمتهم**) ؟ .

رووا أنَّ أبا عبدالله ع قال : ﴿ **ثمَّ مسَحَنا بيمينه فأفضى نوره فينا** ﴾ (٦) .

وفي رواية : ﴿ .. **ولكنَّ الله خَلَطَنا بنفسه ..** ﴾ (٧) .

---

(١) الاختصاص للمفيد ص٣٢٧ , بحار الأنوار ج٣٣/٢٧ .

(٢) الاختصاص ص١٩٩ للمفيد , وبحار الأنوار ج٣٣/٢٧ , وبصائر الدرجات للصفار ص٤٠٨ , وتفسير البرهان ج٤٨٢/٢ .

(٣) بحار الأنوار ج٣٤/٢٧ .

(٤) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للخوئي ج٧٠/١ .

(٥) ديوان الحسين , الجزء الأول من القسم الثاني الخاص في الأدب العربي ص٤٨ , وانظر : مقتبس الأثر للحائري ج١٥٣/١ , ٢٤٥-٢٤٨ , وأعيان الشيعة لآيتهم محسن الأمين ج٢١٩/٥ , والغدير لعبدالحسين الأميني ج٣٤/٧-٦٧ , وغيرها .

(٦) أصول الكافي ج٤٤٠/١ .

(٧) أصول الكافي ج٤٣٥/١ .

وروى شيخهم الخوئي عن الإمام الصادق τ أنه قال : ‹ **لنا مع الله حالات : نحنُ فيها هو ، وهو نحنُ , إلا أنه هو هو , ونحنُ نحنُ** › [١] .

المسألة السادسة : اعتقادهم (**بأنَّ علياً τ يُحيي الموتى**) ؟ .

رووا بأنه τ أحيا الشاب الذي من أخواله من بني مخزوم !! حيث ركض قبره برجله , فخرج الشاب من قبره [٢] وأحيا τ موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم , وضرب τ الحجر فخرجت منه مائة ناقة !! [٣] .

إذاً : فما أعلى مقامات التوحيد عند علماء الشيعة ؟ .

هو : **القول بوحدة الوجود !!!** وحقيقتها : **أنَّ وجود أئمتهم هو عين وجود الله تعالى** , فهو الغاية في التوحيد [٤] , تعالى الله وتقدَّس عما يقولون علواً كبيراً .

س ٣٧/ ما عقيدة علماء الشيعة في توحيد الأسماء والصفات ؟ .

ج / يمكن أن نقسم اعتقاد علماء الشيعة في توحيد الأسماء والصفات إلى خمس مسائل :

المسألة الأولى : قول علماء الشيعة (**بالتجسيم**) ؟ .

وأول من قال من علماء الشيعة بأن الله جسم : هشام بن الحكم , قال : بأن الله جسم , ذو حدٍّ ونهاية , وأنه طويل عريض عميق , وأنَّ طوله مثل عرضه , وأنَّ الله سبعة أشبار بشبر نفسه ... [٥] .

وقال ابن المرتضى : ‹ **إنَّ جلَّ الروافض على التجسيم** , إلا من اختلط منهم بالمعتزلة › [٦] .

التعليق :

قال يعقوب السراج لأبي عبدالله υ : ‹ إنَّ بعض أصحابنا يزعم أنَّ لله صورة مثل الإنسان , وقال آخر : إنه في صورة أمرد جعد قطط ! فخرَّ أبو عبدالله ع ساجداً ثمَّ رفع رأسه , فقال : **سبحان الله الذي ليس كمثله شيء , ولا تدركه الأبصار , ولا يحيط به علم ...** › [٧] !! .

المسألة الثانية : قول علماء الشيعة (**بالتعطيل**) ؟ .

فبعد أن غلو في إثباتهم لصفات الله تعالى , حتى قال بعضهم بالقول بوحدة الوجود ! .

---

(١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ص١٠٧ , دار المفيد .

(٢) أصول الكافي ٤٥٧/١ .

(٣) بحار الأنوار ج١٩٤/٤١-١٩٨ .

(٤) انظر : جامع السعادات ص١٣٢-١٣٣ , لشيخهم : مهدي بن أبي ذر النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩هـ .

(٥) تفسير البرهان ص٤١ , وبحار الأنوار ج٢٨٨/٣ , التنبيه والرد للملطي ص٢٤ , وانظر : أصول الكافي ج١٠٣/١ .

(٦) المنية والأمل للزيدي أحمد بن المرتضى ص١٩ , والحور العين لنشوان الحميري ص١٤٨-١٤٩ .

(٧) التوحيد لابن بابويه القمي ص١٠٣-١٠٤ , وبحار الأنوار ج٣٠٤/٣ .

بدأ التغير في المذهب الشيعي في أواخر المائة الثالثة , حيث تأثر علماؤهم بأئمة المعتزلة القائلين : بتعطيل الله تعالى من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة , وقد صرَّح علامتهم ابن المطهر بذلك فقال : ‹ **بأنَّ مذهبنا الشيعي في الأسماء والصفات , كمذهب المعتزلة** › [1] .

التعليق :

الله سبحانه بعث رسله عليهم السلام في صفاته بإثبات مُفَصَّل , ونفي مجمل , ولهذا يأتي الإثبات للصفات في كتاب الله تعالى مفصلاً , والنفي مجملاً , قال الله تعالى : □ □□□□

روى علماؤهم أنَّ أبا عبدالله جعفر الصادق سُئل : هل يُرى الله تبارك وتعالى في المعاد ؟ فقال : ‹ **سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً .. إنَّ الأبصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية , والله خالق الألوان والكيفية** › [١] .

وجعل شيخهم الحر العاملي **نفي الرؤية من أصول أئمتهم** [٢] , **وحكم شيخهم** : جعفر النجفي **بارتداد من نسب إلى الله بعض الصفات , كالرؤية** وغيرها [٣] .

التعليق :

هذه الرواية تتضمن نفي الوجود الحق لله تعالى , لأنَّ ما لا كيفية له مطلقاً لا وجود له , وهذا يناقض أيضاً ما رواه شيخهم الكليني عن أبي عبدالله τ أنه قال : ‹ **ولكن لا بدَّ من إثبات أنَّ له كيفية , لا يستحقها غيرُه , ولا يُشارَكُ فيها , ولا يُحاط بها , ولا يعلمها غيره** › [٤] .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

قال الله تعالى : □ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □ وقال تعالى في الكفار : □ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ وعن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله υ : ‹ أخبرني عن الله عز وجل , **هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟ قال : نعم** › [٥] .

المسألة الثالثة : قول علماء الشيعة (**بنفي نزول الله تعالى**) ؟ [٦] .

قال شيخهم المعاصر محمد بن المظفر : ‹ **ومن قال .. إنه ينزل إلى السماء الدنيا , أو إنه يظهر إلى أهل الجنة , أو نحو ذلك فإنه بمنزلة الكافر به .. وكذلك يُلحق بالكافر من قال : إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة** › [٧] .

التعليق :

سَأل رجلٌ أبا عبدالله τ : ‹ تقول إنه ينزل إلى السماء الدنيا ؟ قال أبو عبدالله ع : **نقول ذلك , لأنَّ الروايات قد صحت به والأخبار** › [٨] .

وقال إمامهم الرضا τ : ‹ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : نفي وتشبيه , وإثبات بغير تشبيه , فمذهب النفي لا يجوز , ومذهب التشبيه لا يجوز , لأنَّ الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء , **والسبيل في الطريقة الثالثة : إثبات بلا تشبيه** › [٩] .

---

(١) بحار الأنوار ج٤/٣١ .

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي ص١٢ .

(٣) كشف الغطا ص٤١٧ , وانظر : أعيان الشيعة لمحسن الأمين ج١/٤٦٣ , وعقائد الإمامية للمظفر ص٥٩ .

(٤) أصول الكافي ج١/٨٥ .

(٥) التوحيد لابن بابويه القمي ص١١٧ , بحار الأنوار ج٤/٤٤ .

(٦) انظر بعض رواياتهم في إنكار النزول الإلهي : أصول الكافي ج١/١٢٥-١٢٧ , وبحار الأنوار ج٣/٣١١-٣١٤ .

(٧) عقائد الإمامية للمظفر ص٥٩-٦٠ .

(٨) بحار الأنوار ج٣/٣٣١ .

المسألة الرابعة : وصف علماء الشيعة (**أئمتهم بأسماء وصفات الله** I) ؟ .

روى شيخهم الكليني عن أبي عبدالله υ في قول الله I : □ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□

□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□ .. قـــد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم , ومَن دينه جناح البعوضة أرجح منه , وأُشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ... أنِّي بريءٌ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول : **إنا نعلم الغيب , أو نشارك الله في ملكه , أو يُحلنا محلاً سوى المحل الذي رضيه الله لنا** › !!! [١] .

المسألة الخامسة : اعتقاد علماء الشيعة (**أنَّ في الأئمة جزءاً إلهياً**) ؟ .

أخرج شيخهم الكليني عن الأئمة أنهم قالوا : ‹ **إنَّ الله خَلَطَنَا بنفسه** › [٢] .

س ٣٨/ ما مفهوم الإيمان عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ لقد أدخل علماء الشيعة **الإيمان بالأئمة الاثني عشر في مسمَّى الإيمان !!** .

قال شيخهم ابن المطهر الحلي : ‹ **مسألة الإمامة : هي أحد أركان الإيمان المستحق بسببه الخلود في الجنان , والتخلص من غضب الرحمن** › [٣] .

وقال أمير محمد الكاظمي القزويني : ‹ إنَّ من يكفر بولاية علي υ وإمامته فقد أسقط الإيمان من حسابه , وأحبط بذلك عمله › [٤] .

س ٣٩/هل قال علماء الشيعة بشهادة ثالثة مع الشهادتين ؟ .

ج/ نعم , وهي **شهادة أنَّ علياً τ وليُّ الله تعالى** , فيرددونها في أذانهم , وبعد صلواتهم [٥] , ويُلقنوها موتاهم ؟ قال الباقر : ‹ **لقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية** › [٦] .

س ٤٠/ ما اعتقاد علماء الشيعة في الإرجاء ؟ .

ج/ إنَّ الإيمان عند المرجئة : هو معرفة الله I , وأما عند الشيعة فهو : معرفة الإمام أو حُبه ! ؟ ولهذا رووا : ‹ **حبُّ عليٍّ υ حسنة , لا تضرُّ معها سيئة** › [٧] .

وافتروا : ‹ **لا يدخل الجنة إلا من أحبَّهُ من الأولين والآخرين , ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين** › [٨] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٥/٣٢و٢٦٧و٣٠١و٣١٦ , والاحتجاج للطبرسي ج٢/٤٧٣ , ورجال الكشي ص٣٢٣-٣٢٥و٥١٨ .

(٢) أصول الكافي ج١/١٤٦ .

(٣) منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ص١ لابن المطهر الحلي .

(٤) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص٢٤ للقزويني – من شيوخ الشيعة المعاصرين – .

(٥) وسائل الشيعة للحر العاملي ٤/١٠٣ , باب : استحباب الشهادتين , والاقرار بالأئمة بعد كل صلاة .

(٦) فروع الكافي للكليني ج١/٣٤ , وتهذيب الأحكام للطوسي ج١/٨٢-٢٨٧ , ووسائل الشيعة للحر العاملي ج٢/٦٦٥ .

(٧) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص٩٦ .

التعليق :

قال الله تعالى : □ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□

□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □ وقال تعالى : □ □□□□□ □□□□□□□□□

□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□

□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □ وأسقطوا الإيمان بالله I ورسوله ρ وجميع العقائد الدينية ... ولم يُبقوا في شريعة الإسلام غير حب أمير المؤمنين ؟! .

س ٤١/ ما اعتقاد علماء الشيعة في الوعد من الله I ؟ .

ج/ قال شيخهم ابن بابويه : ‹ اعتقادنا في الوعد أنَّ من وعد الله على عمل ثواباً فهو منجزه › [١] .

وقد اخترع علماء الشيعة روايات عن الأئمة , تثبت الوعد بالثواب على أعمال ليست في كتاب الله تعالى , ولا في سنة رسوله ρ , ولا في سنة أمير المؤمنين τ فمثلاً :

لعن صحابة رسول الله ρ : جعله علماء الشيعة من أفضل القربات [٢] .

وجعلوا لطم الخدود .. باسم عزاء الحسين τ من عظيم الطاعات [٣] .

وسُئل آل كاشف الغطاء عن : **حكم الاحتفال في العاشر من محرَّم** في كل عام بتمثيل قتل الحسين τ وما جرى عليه وعلى أهله , وإعلان الحزن من الندب والعويل والبكاء وضرب الصدور , وترديد : يا حسين يا حسين .. ؟ .

فأجاب آيتهم : ‹ □ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□

□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ .. ولا ريب أنَّ تلك المواكب المحزنة , وتمثيل هاتيك الفاجعة المشجية , **من أعظم شعائر الفرقة الجعفرية** › [٤] .

ورووا أنَّ أئمتهم يملكون الضمان لشيعتهم بدخول الجنة : عن عبدالرحمن الحجاج قال : ‹ قلت لأبي الحسن ع : إنَّ علي بن يقطين , أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له , فقال : في أمر الآخرة ؟ قلت : نعم , قال : فوضع يده على صدره ثمَّ قال : **ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار** › [٥] .

س ٤٢/ ما الذي حفظ الإسلام منذ أربعة عشر قرناً ؟ .

---

(٨) علل الشرائع ص١٦٢ .

(١) الاعتقادات لابن بابويه ص٩٤ , وانظر : أوائل المقالات للمفيد ص٥٧ , والاعتقادات للمجلسي ص١٠٠ .

(٢) انظر : وسائل الشيعة ج٥/٣٨٩ , وفروع الكافي ج١/٩٥ , وتهذيب الأحكام ج١/٢٢٧ , ومستدرك الوسائل ج١/٣٤٢ .

(٣) انظر : عقائد الإمامية مبحث المواكب الحسينية ج١/٢٨٩ , ودائرة المعارف الإسلامية الشيعية لحسين الأمين ج٢١/٧٠٦ .

(٤) الآيات البينات ص٥ للغطاء .

(٥) رجال الكشي ص٤٣١-٤٣٢ , و ص٤٤٧-٤٤٨و٤٨٤ , وانظر : الكافي ج١/٤٧٤-٤٧٥ .

ج/ قال إمامهم الخميني : ﴿ **إنَّ البكاء على سيِّد الشهداء υ وإقامة المجالس الحسينية , هي التي حفظت الإسلام من أربعة عشر قرناً** ﴾ (١) .

س ٤٣/ ما اعتقاد علماء الشيعة في الوعيد من الله تعالى ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : ﴿ **اتفقت الإمامية : على أنَّ أصحاب البدع كلُّهم كفارٌ** , وعلى أنَّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن .. فإن تابوا عن بدعهم , وصاروا إلى الصواب , **وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان , وأنَّ من مات منهم على تلك البدعة , فهو من أهل النار** ﴾ (٢) .

ولذلك قال شيخهم ابن بابويه : ﴿ **واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من أمور الدين , كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع أمور الدين** ﴾ (٣) .

فعلماء الشيعة وعيديه بالنسبة لمن خالفهم , كما أنهم مرجئة فيمن دان واعتقد عقيدتهم , ولذلك رووا : ﴿ **إذا كان يوم القيامة وُلِّينا حساب شيعتنا** , فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ , حكمنا فيها فأجابنا , ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس , استوهبناها فوهبت لنا , ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا , كنا أحق من عفا وصفح ﴾ (٤) .

س ٤٤/ ما اعتقاد علماء المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة ؟ .

ج/ يعتقدون **أنَّ الملائكة خُلقوا من نور الأئمة** : رووا أن رسول الله ρ قال : ﴿ خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب ع سبعين ألف ملك , يستغفرون له ولمحبِّيه إلى يوم القيامة ﴾ (٥) .

* من وظائف الملائكة : **البكاء على قبر الحسين τ** : رووا : عن أبي عبدالله ع قال : ﴿ وكَّلَ الله بقبر الحسين ع أربعةَ آلاف ملك , شعث غبرٌ , يبكونه إلى يوم القيامة .. ﴾ (٦) .

* **أُمْنِيَةُ ملائكة السموات** : رووا : عن أبي عبدالله ع قال : ﴿ وليس شيء في السموات , إلا وهم **يسألون الله أن يُؤذن لهم في زيارة** الحسين ع , ففوج ينزل , وفوج يعرج ﴾ (٧) .

---

(١) جريدة الاطلاعات الإيرانية (العدد ١٥٩٠١) في ١٣٩٩/٨/١٦هـ .

(٢) أوائل المقالات ص١٦ .

(٣) الاعتقادات له ص١١٦ , وانظر : الاعتقادات للمجلسي ص١٠٠ .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي ج٩٩/٦٨ , وعيون أخبار الرضا لابن بابويه الملقب بالصدوق ج٦٨/٢ .

(٥) كنز جامع الفوايد ص٣٣٤ للكراجكي , وبحار الأنوار ج٣٢٠/٢٣ , وإرشاد القلوب للديلمي ج٢٩٤/٢ , وتأويل الآيات للأسترآبادي ص٦٤٣ , وكشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي ج١٠٣/١ , ومئة منقبة ص٤٢ لابن شاذان القمي .

(٦) وسائل الشيعة ج٣١٨/١٠ .

(٧) تهذيب الأحكام ج١٦/٢ .

* الملائكة في اعتقاد علماء الشيعة **مكلفون بمسألة ولاية أئمتهم** , ولكنَّ علماء الشيعة يقولون : بأنه لم يستجب من الملائكة إلا طائفة المقرَّبين , رغم أنَّ الله يُحلُّ العقوبة بمن يخالف من الملائكة , حتى إنَّ أحد الملائكة عُوقب بكسر جناحه لرفضه ولاية أمير المؤمنين τ , ولم يبرأ إلا حينما تمسَّح وتمرَّغ بمهد الحسين τ [١] .

* **حياة الملائكة موقوفة على الأئمة والصلاة عليهم** , فالملائكة ‹ ليس لهم طعام ولا شراب , إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب υ ومحبيه , والاستغفار لشيعته المذنبين , وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً , من قبل تسبيح الأئمة عليهم السلام , وتسبيح شيعتنا › [٢] .

* **لم يُشَرِّف الله الملائكة إلا بقبولها ولاية علي υ** [٣] .

* **إذا خلا الشيعي بصاحبه الشيعي** , قالت الملائكة الحفظة : ‹ **اعتزلوا بنا** , فإنَّ لهم سرَّاً , وقد ستره الله عليهما › [٤] .

تعارض :

قـــال الله I : □ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ وقـــــــــال I : □ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ .

* ما ورد في القرآن من **أسماء للملائكة** , فالمراد به عند علماء الشيعة : الأئمة الإثني عشر , ولهذا عقد شيخهم المجلسي : ‹ باب : أنهم عليهم السلام الصافون والمسبِّحون , وصاحب المقام المعلوم , وحملة العرش , وأنهم السفرة الكرام البررة › [٥] .

س ٤٥/ما اعتقاد علماء الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب ؟ .

ج / فيه مسألتان :

المسألة الأولى : يؤمن علماء الشيعة : (**بأنَّ الله I أنزل كتباً على أئمتهم**) ؟ ومنها :

١) مصحفُ علي τ :

قال شيخهم الخوئي : ‹ إن وجود مصحف لعلي υ يُغاير القرآن الموجود في ترتيب السور ، وفي اشتماله على زيادات ليست في القرآن , مما لا ينبغي الشك فيه .. › [٦] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٣٤١ , وبصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٢٠ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٣٤٤-٣٤٩ , جامع الأخبار لابن بابويه ص٩ .

(٣) تفسير الحسن العسكري ص١٥٣ .

(٤) وسائل الشيعة ج٨/٥٦٣-٥٦٤ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٤/٨٧ .

(٦) البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الموسوي الخوئي ص٢٢٣ .

٢) كتابُ علي τ :

ووصفته رواياتهم بأنه : ﴿ مثل فخذ الرجل مطوي ﴾ [١] , وأنه ﴿ خطُّ عليٍّ υ بيده , وإملاءُ رسول الله ﴾ [٢] .

٣) مصحفُ فاطمة رضي الله تعالى عنها :

رووا عن علي بن سعيد عن أبي عبدالله τ قال : ﴿ ... وخلَّفت فاطمة ع ما هو قرآن , ولكنه **كلام الله أنزله عليها** , إملاء رسول الله ρ وخط عليٍّ υ ﴾ [٣] .

وفي رواية : ﴿ **مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات** , والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد , قال قلت : هذا والله العلم , قال : إنه العلم وما هو بذاك .. ﴾ [٤] .

تعارض :

في رواية مناقضة : ﴿ مصحف فاطمة رضي الله تعالى عنها ما فيه شيء من كتاب الله , وإنما هو شيءٌ أُلقي عليها ﴾ [٥] .

تناقض :

رووا عن أبي بصير عن رسول الله ρ في حديث طويل : ﴿ ثمَّ أتى الوحي إلى النبيِّ ص فقال : **سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية عليٍّ ليس له دافع** , من الله ذي المعارج , قال قلت : جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا , فقال : **هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص , وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة** ع ﴾ [٦] .

وأمَّا عن كيفية نزول هذا المصحف :

إليك يا طالب الحق هذه الرواية عن أئمة الشيعة في الوصف الدقيق لمصحف فاطمة رضي الله تعالى عنها : ﴿ عن أبي بصير سألت أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة فقال : أُنزل عليها بعد موت أبيها قلت : ففيه شيء من القرآن , فقال : ما فيه شيء من القرآن , قلت : فصفه لي , قال : دفتان من زبرجدتين على طول الورق , وعرضه حمراوين , قلت : جعلت فداك فصف لي ورقه , قال : ورقه من درٍّ أبيض , قيل له : كن فكان , قلت : جعلت فداك فما فيه , قال : فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة , وفيه خبر سماء سماء , وعدد ما في السموات من الملائكة وغير ذلك , وعدد كل من خلق الله مرسلاً وغير مرسل , وأسماؤهم وأسماء من أُرسل إليهم , وأسماء من كذَّب وأجاب , وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين , وأسماء البلدان , وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها , وعدد ما فيها من

---

(١) بحار الأنوار ٥١/٢٦ .

(٢) بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٤٥ .

(٣) بحار الأنوار ج٤٢/٢٦ , وبصائر الدرجات ص٤٢ .

(٤) أصول الكافي ج٢٣٩/١ .

(٥) بحار الأنوار ج٤٨/٢٦ , وبصائر الدرجات ص٤٣ .

(٦) الكافي ج٥٧/٨ .

المؤمنين , وعدد ما فيها من الكافرين , وصفة كل من كذَّب , وصفة القرون الأولى وقصصهم , ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم , وأسماء الأئمة وصفتهم , وما يملك كل واحد واحد , وصفة كبرائهم , وجميع من تردد في الأدوار , قلت : جعلت فداك , وكم الأدوار , قال : خمسون ألف عام , وهي سبعة أدوار , وفيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم , وصفة أهل الجنة وعدد من يدخلها , وعدد من يدخل النار , وأسماء هؤلاء وهؤلاء , وفيه علم القرآن كما أُنزل ، وعلم التوراة كما أُنزلت , وعلم الإنجيل كما أُنزل , وعلم الزبور , وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد .. › [1] .

فيا تُرى كم سوف يكون هذا المصحف الكبير من مجلد وورقة ؟ .

بل ويقول الراوي : إنَّ إمامهم قال : ‹ **وما وصفتُ لك بعد ما في الورقة الثانية , ولا تكلَّمتُ بحرف منه** › [2] .

٤) كتابٌ أُنزل على الرسول ρ قبل أن يأتيه الموت :

روى علماؤهم عن أبي الصادق τ قال : ‹ إنَّ الله عز وجل أنزل على نبيه كتاباً قبل أن يأتيه الموت , فقال : يا محمد , **هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهل بيتك , فقال : ومن النجيب من أهلي يا جبرائيل ؟** فقال : عليُ بن أبي طالب υ , وكان على الكتاب خواتيم من ذهب , فدفعه النبيُّ ص إلى عليٍّ ع , وأمره أن يَفكَّ خاتماً منها ويعمل بما فيه , فَفَكَّ ع خاتماً وعمل بما فيه , ثم دفعه ع إلى ابنه الحسن ع ففك خاتماً .... ثمَّ كذلك أبداً إلى قيام المهدي ع › [3] .

التعليق :

□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □

فالرسول ρ هنا كما يروون يسأل : **من هو النجيب** , فهو ρ لم يعرفه حتى نزل به الموت ! فهذا يعني أن الرسول ρ كما في روايتهم هذه , لم يُعلن للناس من هو النجيب الوصي من أهله , بل لم يعرف ذلك إلا عند وفاته ρ □ □□□□□□□□□□□□□□□□

فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ... قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث , لكفاك فصنه إلا عن أهله › [١] .

القاصمة :

لقد رووا في هذا الكتاب المزعوم رواية هدَّت بنيانهم من القواعد وخرَّ عليهم سقف تشيعهم , فقد حكموا على أنَّ علياً τ ليس من الأوصياء , فقالوا في روايتهم : ‹ دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوحٌ فيه **أسماء الأوصياء من ولدها , فعددت اثني عشر آخرهم القائم** ع ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي › [٢] .

٦) صحيفة فاطمة رضي الله تعالى عنها :

ومن صفتها في اعتقاد علمائهم كما رووه عن أبي عبدالله بن جابر : ‹ دخلت إلى مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله ص , لأهنيها بمولد الحسن ع , فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درَّة , فقلت : يا سيدة النسوان , ما هذه الصحيفة التي أراها معك , قالت : فيها أسماء الأئمة من ولدي , قلت : ناوليني لأنظر فيها , قالت : يا جابر لولا النهي لكنتُ أفعل , **لكنه قد نُهي أن يمسها إلا نبيٌّ , أو وصيُّ نبيٍّ , أو أهل بيت نبيٍّ** .. › [٣] .

٧) الإثنا عشر صحيفة :

روى علمائهم عن شيخهم ابن بابويه القمي , أنَّ رسول الله ρ قال : ‹ إن الله تبارك وتعالى **أَنزل عليَّ اثني عشر خاتماً** , واثنتي عشرة صحيفة , اسم كل إمام على خاتمه , وصفته في صحيفته › [٤] .

٨) صحف علي τ :

ومنها : صحيفة فيها تسع عشرة صحيفة , قد حباها أو خباها رسول الله ρ عند الأئمة [٥] , ورووا أنَّ أبا جعفر ع قال : ‹ إنَّ عندي لصحيفة فيها تسع عشرة صحيفة , قد حباها رسول الله ص › [٦] .

٩) صحيفة ذؤابة السيف :

عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله : ‹ إنه كان في ذؤابة سيف رسول الله ρ **صحيفة صغيرة , فيها الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف باب** , قال أبو بصير : قال أبو عبدالله ع : **فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة** › [٧] .

---

(١) الكافي للكليني ج١/٥٢٧-٥٢٨ .

(٢) الكافي ج١/٥٣٢ .

(٣) بحار الأنوار ج٣٦/١٩٣ , والاحتجاج للطبرسي ج٢/٣٧٣ , وعيون أخبار الرضا ٢٤-٢٥ , وإكمال الدين ص١٧٨ .

(٤) إكمال الدين لابن بابويه ص٢٦٣ , والصراط المستقيم للبياضي ج٢/١٥٤ .

(٥) بحار الأنوار ٢٦/٢٤ , وبصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٣٩ .

(٦) بحار الأنوار ج٢٦/٢٤ , وبصائر الدرجات الكبرى للصفار ص١٤٤ .

(٧) بحار الأنوار ج٢٦/٥٦ , وبصائر الدرجات ص٨٩ .

١٠) الجفر الأبيض والجفر الأحمر :

عن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبدالله ع يقول : ‹ إنَّ عندي الجفرَ الأبيض , قال : قلت : فأيُّ شئ فيه ؟ قال : زبورُ داودَ وتوراةُ موسى وإنجيلُ عيسى وصحفُ إبراهيم ع والحلالُ والحرامُ , ومصحفُ فاطمة ... وعندي الجفرُ الأحمرَ , قال : قلتُ : وأيُّ شئ في الجفرِ الأحمر : قال : السلاحُ , وذلك إنما يُفتح للدم , يَفتحه صاحب السيف للقتل , فقال له عبدالله بن أبي يعفورٍ : أصلحك اللهُ , أيعرفُ هذا بنو الحسن ؟ فقال : أيْ والله كما يعرفون الليلَ أنه ليلٌ والنهارَ أنه نهارٌ , ولكنهم يحملُهُم الحسدُ وطلب الدنيا على الجحودِ والإنكار , ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم › [١] .

١١) صحيفة الناموس :

رووا أنَّ إمامهم قال : ‹ **إنَّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم .. ليس على ملَّة الإسلام غيرنا وغيرهم** › [٢] .

١٢) صحيفة العبيطة :

رووا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب τ قال : ‹ إنَّ عندي صحفاً كثيرة ... وإنَّ فيها لصحيفة يقال **لها العبيطة** , وما ورد على العرب أشد عليهم منها , وإنَّ فيها لستين قبيلة من العرب بهرجة , ما لها في دين الله من نصيب › [٣] .

١٣) الجامعة :

روى علماؤهم عن أبي عبدالله τ أنه قال : ‹ **إنَّ عندنا الجامعة** , وما يدريهم ما الجامعة ! قال قلت : جعلت فداك وما الجامعة , قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ص وإملائه من فَلْقِ فيه , وخَطِّ عليٍّ ع بيمينه , فيها كلُّ حلال وحرام , وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش ... › [٤] .

الفاضحة :

أين هذه الصحف والكتب المقدسة الآن , وهل أضاعها علماء الشيعة المعاصرون ؟ .

أجاب آيتهم وأحد مراجعهم المعاصرين : محسن الأمين , وبلا تقية ! : ‹ إنْ ضاعت صحيفة الفرائض والجفر والجامعة .. **فلم تضع عند أهلها** › [٥] .

وإنَّ من أغرب الأمور وأنكرها , أن تكون كل هذه الكتب , قد نزلت من عند الله تعالى , واختصَّ بها أمير المؤمنين علي τ والأئمة من بعده , ولكنها تبقى مكتومة عن الأمة , وبالذات عنكم أيها الشيعة , سوى قرآن أهل السنة , والذي

---

(١) أصول الكافي ج١/٢٤ و٢٤٠ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/١٢٣ , بصائر الدرجات ص٤٧ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٦/٣٧ .

(٤) أصول الكافي ج١/٢٣٩ .

(٥) الشيعة بين الحقائق والأوهام لمحسن الأمين ص٢٥٤ .

يعتقد علماؤكم تحريفه ونقصه , فما معنى إذاً إخفاء أئمتكم لهذه الكنوز السماوية عنكم ؟ وأخيراً هذه الكتب مخزونة عند مهديكم المنتظر [١] منذ ما يقارب الألف ومئتي سنة , لماذا ؟ لماذا ؟ .

أفلا تكون هناك أيدٍ خبيثة سبئية يهودية دسَّت هذه الروايات في كتبكم , وكَذَبَتْ على أئمتكم , فنحن نعلم جميعاً أنه ليس للمسلمين إلا كتاب واحد هو القرآن , وأما تعدد الكتب فهو من خصائص اليهود والنصارى ! أفلا يكفُّ علماؤكم عن مشابهة اليهود والنصارى ؟ .

المسألة الثانية : يؤمن علماء الشيعة (**بأنَّ جميع الكتب السماوية عند أئمتهم**) ؟ .

عقد شيخهم الكليني [٢] باباً بعنوان : ‹ **بابُ أنَّ الأئمة ع عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عزَّ وجلَّ , وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها** › وفيه عدة روايات .

س ٤٦/ أيهما أفضل عند علماء الشيعة : رسول الله محمد ρ والأنبياء , أو أئمتهم ؟ .

ج/ أئمتهم !!! بل لقد كان شيخهم العلباء بن ذراع الدوسي أو الأسدي ‹ **يذمُّ رسول الله ρ ويزعم أنه بُعث ليدعو إلى علي υ فدعا لنفسه** › [٣] .

وعقد المجلسي : ‹ **بابُ : تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء , وعلى جميع الخلق , وأخذ ميثاقهم عنهم , وعن الملائكة , وعن سائر الخلق , وأنَّ أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم** › وذكر (٨٨) حديثاً , وقال : ‹ والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى , وإنما أوردنا في هذا الباب قليلاً منها .. › [٤] .

س ٤٧/ هل تقوم الحجة لله تعالى على خلقه بالنبي ρ أو بالإمام في اعتقاد علماء الشيعة ؟.

ج/ لا تقوم إلا بالإمام , قال ثقتهم الكليني : ‹ **بابُ أنَّ الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمامٍ** › وذكر أربعة أحاديث منها : ‹ **ولولانا ما عُبد الله** › ‹ **لولاهم ما عُرف الله عز وجل ..** › [٥] .

وزاد المجلسي : ‹ **ولا يُدرى كيف يُعبد الرحمن** › [٦] .

س ٤٨/ هل يقول علماء الشيعة بنزول الوحي على أئمتهم ؟ .

ج/ إنَّ قاعدتهم : ‹ **إنَّ الأئمة ع لا يتكلمون إلا بالوحي** › [٧] .

---

(١) انظر : صراط الحق ج٣/٣٤٧ لآيتهم المعاصر : محمد آصف المحسني , وأعيان الشيعة ج١/١٥٤-١٨٤ لمحسن الأمين .

(٢) أصول الكافي ج١/٢٢٧ .

(٣) رجال الكشي ص٥٧١ , وبحار الأنوار ج٢٥/٣٠٥ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧-٢٩٨ – ٣١٩ .

(٥) أصول الكافي ج١/١٧٧-١٩٣ .

(٦) بحار الأنوار ج٣٥/٢٨ .

(٧) بحار الأنوار ج١٧/١٥٥ وج٥٤/٢٣٧ .

ورووا عن إمامهم أبي عبدالله أنه قال : ‹ **إنَّ منَّا لمن يُنكت في أذنه , وإن منا لمن يُؤتى في منامه , وإنَّ منَّا لمن يَسمع صوت السلسة يقع على الطشت , وإنَّ منَّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل** › [١] .

وفي رواية أنه قال : ‹ **إنَّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا ... وتأتينا في وقت كلِّ صلاة لتصليها معنا , وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها ....** › [٢] .

وقال الخميني : ‹ **وإنَّ من ضروريات مذهبنا : أنَّ لأئمتنا مقاماً , لا يبلغه ملك مقرَّب ولا نبيٌ مرسل** › ؟؟؟ [٣] ومنكر الضروري عندهم كافر , كما تقدم مراراً .

وقال الخميني أيضاً : ‹ فإنَّ للإمام مقاماً محموداً , ودرجة سامية , **وخلافة تكوينية , تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون** › [٤] وذكر : أنَّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون عليهما السلام [٥] .

ولذلك ألمح جواد مغنية : إلى أنَّ الخميني أفضل من موسى ρ [٦] .

س ٤٩/ما اعتقاد علماء الشيعة في الإيمان بالركن الخامس وهو الإيمان باليوم الآخر ؟ .

ج/ أوَّلوا آيات القرآن في اليوم الآخر **بالرجعة** , كما سوف يأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

ورووا : ‹ **الآخرة للإمام يضعها حيث يشاء , ويدفعها إلى من يشاء ..** › [٧] .

س ٥٠/ من الذي يُسهلُ موت المؤمنين ويُشدِّدُ موت الكافرين في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ قال شيخهم المجلسي : ‹ **يجب الإقرار بحضور النبي والأئمة الاثني عشر ع , عند موت الأبرار والفجار , والمؤمنين والكفار** , فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم , ويُشددون على المنافقين ومُبغضي أهل البيت ع , ولا يجوز التفكر في كيفية ذلك , إنهم يحضرون –كذا – في الأجساد الأصلية , أو المثالية , أو بغير ذلك › [٨] .

س ٥١/ ما الأمان للميت من عذاب القبر ؟ .

ج/ أن يُجعل معه تربة من تراب قبر الحسين τ !! وتوضع مع الميت في الحنوط والكفن [٩] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٣٥٨ .

(٢) الخرائج والجرائح للراوندي ج٢/٨٥٢ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٥٢ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص٥٢ .

(٥) الحكومة الإسلامية ص٩٥ .

(٦) الخميني والدولة الإسلامية ص١٠٧ .

(٧) أصول الكافي ج١/٤٠٩ .

(٨) الاعتقادات للمجلسي ص٩٣-٩٤ .

(٩) وسائل الشيعة ج٢/٧٤٢ , وتهذيب الأحكام ج٢/٢٧ , والاحتجاج للطبرسي ص٢٧٤ , والمصباح للكفعمي ص٥١١ .

س ٥٢/ ما أول ما يُسألُ عنه الميت عند وضعه في قبره , في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ **حبُّ أئمة الشيعة !! ‹ أول ما يُسأل عنه العبد : حبنا أهل البيت ›** [١] فيسأله ملكان عن اعتقاده في : الأئمة واحداً بعد واحد , فإنَّ لم يجب عن واحد منهم , يضربانه بعمود من نار , يمتلئ قبره ناراً إلى يوم القيامة ! [٢] .

س ٥٣/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشر بعد الموت قبل يوم القيامة ؟ .

ج/ رووا ‹ يحشر الله تعالى في زمن القائم أو قبيله , **جماعة من المؤمنين , لتقرَّ أعينهم برؤية أئمتهم ودولتهم , وجماعة من الكافرين والمخالفين , للانتقام عاجلاً في الدنيا ›** [٣] .

س ٥٤/ من الذي يُستثنى من طول المقام والمرور على الصراط في اعتقادهم ؟ .

ج/ أهل مدينة **‹ قم ›** بإيران مركز الدولة الصفوية , فإنهم **‹ يُحاسبون في حفرهم , ويُحشرون من حفرهم إلى الجنة ›** [٤] ولذلك أصبح علماء الشيعة أكبر السماسرة في بيع العقار في تلك المدينة ! .

تعارض :

قال الله تعالى : □ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ .

س ٥٥/ ما اعتقاد علماء الشيعة في عدد أبواب الجنة , ولمن تكون ؟ .

ج/ رووا عن أبي الحسن الرضا τ قال : **‹** إنَّ للجنة ثمانية أبواب , **ولأهل قم واحدٌ منها** , فطوبى لهم ثمَّ طوبى , وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد , خمَّر الله تعالى ولايتنا في طينتهم **›** [٥] .

التعليق :

زاد أحد تجار العقار من شيوخهم المعاصرين في عدد أبواب الجنة المفتوحة على (قم) .

فروى عن الرضا υ أنه قال : **‹** للجنة ثمانية أبواب , **فثلاثة منها لأهل قم** , فطوبى لهم , ثم طوبى لهم **›** [٦] .

فلماذا الانتظار يا شيعة العرب !! أدركوا أبواب جنتكم الثلاثة , قبل أن تُغلق في وجوهكم !؟ .

س ٥٦/ من الذي يُحاسِبُ الناس يوم القيامة في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

---

(١) بحار الأنوار ج٧٩/٢٧ , عيون أخبار الرضا لابن بابويه ص٢٢٢ .

(٢) الاعتقادات للمجلسي ص٩٥ .

(٣) الاعتقادات للمجلسي ص٩٨ .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي ج٢١٨/٦٠ , والكنى والألقاب لعباس القمي ج٧١/٣ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٨٩/٨ وج٢١٦/٥٧ وج٢١٥/٦٠-٢١٦ , وسفينة البحار للقمي ج٤٤٦/١ , والكنى والألقاب ج٧/٣ .

(٦) أحسن الوديعة لمحمد مهدي الكاظمي الأصفهاني ص٣١٣-٣١٤ , وبحار الأنوار ج٢٢٨/٥٧ .

ج/ أئمتهم , قال شيخهم الحر العاملي : ﴿ **إنَّ من أصول الأئمة عليهم السلام : الإيمان بأنَّ حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة** ﴾ [١] .

تناقض :

قال أبو عبدالله : ﴿ **إلينا الصراط , وإلينا الميزان , وإلينا حساب شيعتنا** ﴾ [٢] .

تعارض :

قـــــــال الله تعـــــــالى : □ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ .

وقال الله تبارك وتعالى : □ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ .

س ٥٧/ كيف يجوز الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ρ : ﴿ **يا عليُّ : إذا كان يوم القيامة , أقعدُ أنا وأنت وجبرائيل على الصراط , فلم يَجز أحدٌ إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك** ﴾ [٣] .

س ٥٨/من الذي يُدخل من يشاء الجنة , ومن يشاء إلى النار في اعتقادهم ؟ .

ج/ هو عليٌ τ , نعوذ بالله من الضلال , زعم علماء الشيعة أنَّ إمامهم الرضا τ قال : ﴿ سمعت أبي يُحدِّثُ عن آبائه عن علي υ أنه قال : قال لي رسول الله ρ : **يا عليُّ , أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة , تقول للنار هذا لي , وهذا لك** ﴾ [٤] .

ووصل الأمر بعلماء الشيعة أيضاً إلى أن قالوا : ﴿ **إنَّ أمير المؤمنين υ لديَّان الناس يوم القيامة** ﴾ [٥] , وافتروا أنَّ علياً υ قال : ﴿ **أنا أُدخل أوليائي الجنة , وأعدائي النار** ﴾ [٦] .

س ٥٩/ ما هو اعتقاد علماء الشيعة : فيمن يَدخل الجنة من خلق الله تعالى ؟ .

ج/ قال علماؤهم : ﴿ **إنما خُلقت الجنة لأهل البيت , والنار لمن عاداهم** ﴾ [٧] .

التعليق :

---

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي ص١٧١ .

(٢) رجال الكشي ص٣٣٧ .

(٣) الاعتقادات لابن بابويه يُسمَّى دين الإمامية ص٩٥ .

(٤) عيون أخبار الرضا ص٢٣٩ , وبحار الأنوار ج١٩٤/٣٩ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٠٠/٣٩ , وبصائر الدرجات الكبرى للصفار ص١٢٢و٤١٤ , وتفسير فرات ص١٣ لفرات بن إبراهيم الكوفي .

(٦) تفسير فرات ص٦٧ , علل الشرائع لابن بابويه ص١٩٦ .

(٧) المعالم الزلفى ص٢٥١ .

لقد نسي علماؤهم ذلك الاعتقاد , فقالوا : ﴿ الشيعة يدخلون الجنة قبل سائر الناس من الأمم , بثمانين عاماً ﴾ [١] , وشابهوا اليهود حيث قالوا : □ □□□□

س ٦١/ كم عدد الأوصياء , ومن هو آخرهم في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ قال ابن بابويه القمي في ذكره لعقائد شيعته : **‹ يعتقدون بأنَّ لكل نبيٍّ وصياً أُوصي إليه بأمر الله تعالى ›** وذكر بأنَّ عدد الأوصياء : **‹ مائة ألف وأربعة وعشرون ألف وصيٍّ ›** [١] .

التعليق :

قال شيخهم المجلسي : **‹ وعلي υ آخر الأوصياء ›** [٢] .

فمعنى هذا : أنه لا وصيَّ بعد أمير المؤمنين علي τ , وأنَّ إمامة من بعده باطلة , لأنهم ليسوا بأوصياء , وهذا ينقض مذهب الاثنى عشرية من أصله , فينقض بنيانهم من القواعد , كيف لم ينتبه لذلك علماء شيعتهم , ولكن صدق الله : □ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ .

س ٦٢/ ما منزلة الإمامة عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **١- أنها كالنبوة :**

قالوا : **‹ الإمامة منصبٌ إلهيٌ كالنبوة ›** [٣] .

ولذلك افترى البحراني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب τ أنه قال : **‹ من لم يُقرَّ بولايتي , لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد ρ ›** [٤] .

ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا :

٢ – كونها أعظم وأجلُّ من النبوة :

قال الجزائري : **‹ الإمامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة ›** [٥] .

وفي أحاديث الكليني في الكافي [٦] : أنَّ الإمامة تعلو على مرتبة النبوة .

ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا :

٣- كونها أعظم ما بعث الله به نبيه ρ :

قال شيخهم هادي الطهراني : **‹ إنَّ أعظم ما بعث الله تعالى نبيه ρ من الدين , إنما هو أمر الإمامة ›** [٧] .

ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا :

---

(١) عقائد الصدوق ص١٠٦ .

(٢) بحار الأنوار ج٣٩/٣٤٢ .

(٣) أصل الشيعة وأصولها ص٥٨ .

(٤) مقدمة تفسير البرهان للبحراني ص٢٤ , وبحار الأنوار للمجلسي ج٢٦/٣ .

(٥) زهر الربيع ص ١٢ لنعمة الله عبدالله الحسيني الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ .

(٦) ج١/١٧٥ .

(٧) ودايع النبوة لهادي الطهراني ص١١٥ .

٤- كونها ركناً من أركان الإسلام :

روى الكليني عن أبي جعفر قال : ﴿ **بني الإسلام على خمس : على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولايةِ , ولم يُنادَ بشيءٍ كما نودي بالولاية** ﴾ [١] .

وقد فضحهم آل كاشف الغطاء , فقال : ﴿ **إنَّ الشيعة زادوا في أركان الإسلام ركناً آخر , وهو الإمامة** ﴾ [٢] .

ثمَّ تطوَّر الغلو عند علماء الشيعة فزادوا في النصيب فقالوا :

٥- كونها أعظم أركان الإسلام :

روى الكليني عن أبي جعفر τ قال : ﴿ **إنَّ الإسلام بني على خمسة أشياءَ : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية** , قال زُرارة : فقلتُ : **وأيُّ شيء من ذلك أفضلُ** ؟ فقال : **الولايةُ أفضل** ﴾ [٣] .

س ٦٣/ ما حكم الاحتفال بعيد الغدير , وما حكم من أنكره ؟ .

ج/ قال شيخهم عبدالله العلايلي : ﴿ **إنَّ عيد الغدير جزء من الإسلام , فمن أنكره فقد أنكر الإسلام بالذات** ﴾ [٤] , وحدَّده الخميني باليوم الثامن عشر من ذي الحجة [٥] .

س ٦٤/هل الإمامة عندهم محصورة في عدد معين ؟ .

ج/ لقد كان شيخ شيوخ شيعتهم الأول ابن سبأ اليهودي , ينتهي بأمر الوصية عند علي τ [٦] , ولكنْ جاء فيما بعد , منْ عمَّمها في مجموعة من أولاده , وفي رجال الكشي : **أنَّ مؤمن الطاق أو شيطان الطاق ؟ هو الذي بدأ يشيع القول بأنَّ الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت !! .**

وعندما علم بذلك الإمام زيد بن علي υ استدعاه وقال له : ﴿ بلغني أنك تزعم أنَّ في آل محمد إماماً مفترض الطاعة , قال مؤمن الطاق : نعم , وكان أبوك عليّ بن الحسين أحدهم , فقال : وكيف وقد كان يُؤتى بلقمة وهي حارَّة فيبردها بيده ثمَّ يلقمنيها , أفترى أنه كان يُشفق عليَّ من حرِّ اللقمة , ولا يُشفق عليَّ من حرِّ النار ؟ قال مؤمن الطاق قلت له : **كَرِهَ أنْ يُخبركَ فتكفر** ؟ فلا يكون له فيك الشفاعة , لا والله فيك المشيَّة ﴾ [٧] .

س ٦٥/ هل يوجد بين علماء الشيعة اختلافٌ في عدد الأئمة ؟ .

---

(١) أصول الكافي ج١٨/٢ , وقال شيخهم المعاصر عبدالهادي الفضلي , الاستاذ الجامعي بإحدى جامعات المملكة في كتابه : التربية الدينية ص٦٣ : بأن الإمامة ركن من أركان الدين ! .

(٢) أصل الشيعة ص٥٨ .

(٣) أصول الكافي ج١٨/٢ .

(٤) الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية رئيس المحكمة الجعفرية ببيروت ص٢٥٨ .

(٥) تحرير الوسيلة ج٣٠٢/١-٣٠٣ .

(٦) انظر : بحار الأنوار ج٣٤٢/٣٩ .

(٧) رجال الكشي ص١٨٦ , أصول الكافي ج١٧٤/١ .

ج/ نعم , فقد جاء في روايات الكافي كما تقدَّم : ﴿ **أنَّ علياً υ يُسرُّ بالولاية إلى من شاء** ﴾ .

وقال المازندراني شارح الكافي : ﴿ **إلى من شاء من الأئمة المعصومين** ﴾ [١] , فلم تحدِّد هذه الرواية العدد , ولا الأشخاص , فكأنَّ الأمر غير مستقرٍ في تلك الفترة التي وُضع فيها هذا الخبر ؟ .

ثمَّ تطوَّر الأمر عند علماء الشيعة , فوُجدت روايات تجعل الأئمة سبعة , وتقول : ﴿ **سابعنا قائمنا** ﴾ [٢] , وهذا ما استقرَّ عليه الأمر عند الإسماعيلية .

ولكنْ لما زاد عدد الأئمة أكثر عند الموسوية أو القطعية , والتي سُميت بالاثنى عشرية , صار هذا النص الآنف الذكر , مبعث شك في عقيدة الإمامة لدى أتباع هذه الطائفة , وحاول مؤسسو المذهب الشيعي التخلص منه , ونفي شك الأتباع بإصدار الرواية التالية :

عن داود الرقي قال : ﴿ قلت لأبي الحسن الرضا ع جعلت فداك , إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيءٌ , إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر ع قال لي : وما هو , قال : سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شاء الله , قال : صدقتَ وصدقَ ذريح وصدقَ أبو جعفر ع , **فازددت والله شكاً** , ثمَّ قال : يا داود بن أبي خالد : أما والله لولا أنَّ موسى قال للعالم : ستجدني إن شاء الله صابراً ما سأله عن شيء , وكذلك أبو جعفر ع لولا أن قال : إن شاء الله , لكان كما قال , قال : فقطعتُ عليه ﴾ [٣] .

فجعل علماؤهم هذا من باب البداء وتغير المشيئة لله تعالى , كما سوف يأتي إن شاء الله مفصَّلاً .

ثمَّ تطوَّر الأمر عند علماء الشيعة :

فوُجدت روايات في الكافي تقول بأنَّ الأئمة عددهم ثلاثة عشر !!؟ .

فقد روى الكليني [٤] عن أبي جعفر τ قال : ﴿ قال رسول الله ص : **إني واثني عشر من ولدي وأنتَ يا عليُّ زرُّ الأرض** , يعني أوتادَها وجبالَها , بنا أوتدَ الله الأرضَ أن تسيخَ بأهلها , فإذا ذهبَ الاثنا عشرَ من ولدي , ساختِ الأرضُ بأهلها , ولم يُنظروا ﴾ .

فهذا النصُّ أفاد أنَّ أئمتهم بدون الإمام علي τ اثنا عشر , ومع الإمام علي τ يُصبحون ثلاثة عشر , وهذا والله ينسف بنيان الشيعة كله !! .

عن أبي جعفر τ عن جابر قال : ﴿ دخلتُ على فاطمة ع , **وبين يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ من ولدها ؟ فعددتُ اثني عشرَ , آخرُهم القائم** ﴾ [٥] .

ويكفي في بيان ضلالهم بأن أختم بهذه الرواية :

---

(١) شرح جامع للمازندراني ج١٢٣/٩ .

(٢) رجال الكشي ص٣٧٣ , وبحار الأنوار ج٢٦٠/٤٨ .

(٣) رجال الكشي ص٣٧٣-٣٧٤ لأبي عمرو محمد بن عمر الكشي المتوفى سنة ٣٥٠هـ .

(٤) الكافي ج٥٣٤/١ .

(٥) أصول الكافي ج٥٣٢/١ .

روى شيخهم فرات الكوفي بسنده إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين τ قال : ‹ **إنما المعصومون منَّا خمسة , لا والله ما لهم سادس .. ›** [1] .

قاصمة القواصم :

يا أتباع المذهب الشيعي : **هل تعلمون كم يعتقد علماؤكم من مهدي لديهم ؟** .

إنَّ من غرائب الاعتقادات التي يعتقدها علماؤكم ، أنهم يقولون : إن بعد قائمكم اثني عشر مهدياً آخر !! رووا عن جعفر عن آبائه عن علي ع أنه قال : قال رسول الله ص في الليلة التي كانت فيها وفاته : ‹ يا أبا الحسن ، أحضر صحيفة ودواة , فأملى رسول الله وصيته — وفيها – فقال : يا علي ، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ، ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً , فأنت أول الإثني عشر إماماً ... – وساق الحديث إلى أن قال – : وليسلمها الحسن – يعني الإمام العسكري – إلى إبنه محمد المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم ، فذلك إثنا عشر إماماً , **ثمَّ يكون من بعده إثنا عشر مهدياً** , فإذا حضرته الوفاة ، فليسلمها إلى إبنه أول المهديين , له ثلاثة أسامي : إسم كاسمي ، وإسم أبي وهو عبدالله ، والإسم الثالث المهدي ، وهو أول المؤمنين › [2] .

وروى الطوسي : أنهم أحد عشر ، كما حكى عن أبي حمزة عن جعفر أنه قال : ‹ يا أبا حمزة : **إنَّ منَّا بعد القائم أحد عشر مهدياً** › [3] .

س ٦٦/ هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أئمتهم تكفير بعضهم لبعض ؟ .

ج/ نعم وهذا كثيرٌ نسأل الله العافية , فمثلاً :

في (سنة ١٩٠) اجتمع ستة عشر رجلاً في باب أبي الحسن الثاني علي الرضا τ , فقال له أحدهم , ويُدعى جعفر بن عيسى : ‹ يا سيدي , **نشكو إلى الله وإليك** — نعوذ بالله !! – **ما نحن فيه من أصحابنا** , فقال : وما أنتم فيه منهم ؟ فقال جعفر : **هم والله يزندقونا ويكفرونا ويتبرءون منا** , فقال : هكذا كان أصحاب علي بن الحسين , ومحمد بن علي , وأصحاب جعفر وموسى صلوات الله عليهم , **ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم , وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم** .. وقال يونس : جعلت فداك : إنهم يزعمون أنَّا زنادقة › [4] .

فهذا حال رعيلهم الأول فكيف بمن أتى بعدهم إلى عصر علماء شيعتهم في العصر الحاضر ! وصدق الله العظيم : □ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ .

س ٦٧/ ما المخرج الذي خرجوا به أمام عوامهم من ورطتهم في القول بتحديد عدد الأئمة ؟ .

---

(١) تفسير فرات لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ص١٢٣ .

(٢) بحار الأنوار ج ١٣٧/١٣ .

(٣) كتاب الغيبة للحجة ص ٢٨٥ لأبي جعفر الطوسي المعروف بشيخ الطائفة المتوفى سنة ٤٦٠هـ .

(٤) رجال الكشي ص٤٩٨-٤٩٩ .

ج/ هو قولهم بمسألة : ‹ **نيابة المجتهد عن الإمام** › !!؟ .

ومع ذلك : فقد اختلف قولهم في تحديد النيابة [١] .

وفي هذا العصر : اضطر علماء الشيعة للخروج نهائياً عن هذا الأصل الذي هو قاعدة دينهم , فجعلوا رئاسة الدولة الإيرانية تتمُّ عن طريق الانتخاب [٢] .

س ٦٨/ ما حكم من أنكر إمامة واحد من الأئمة في اعتقاد علماء الشيعة ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : ‹ **اتفقت الإمامية** : على أنَّ من أنكر إمامة أحد من الأئمة , وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة , **فهو كافرٌ ضالٌ مستحقٌ للخلود في النار** › [٣] .

تعارض :

فلماذا يَقبلون روايات من أنكر كثيراً من أئمتهم !!؟ كروايات الفطحية ؟ مثل : عبدالله بن بكير ؟ , وأخبار الواقفة مثل : سماعة بن مهران , والناووسية .. ومع ذلك كلِّه , **وثَّق علماء الشيعة بعض رجال هذه الفرق , التي أنكرت كثيراً من الأئمة** [٤] .

س ٦٩/ ما موقف الرسول ρ والأئمة من الصحابة ψ كما في بعض كتب الشيعة المعتبرة ؟ .

ج/ قال الرسول ρ : ‹ **اللهم اغفر للأنصار** , ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار , يا معشر الأنصار : أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاة والنعم , وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله , قالوا : بلى رضينا , قال النبيُّ ص حينئذ : الأنصار كرشي وعيبتي , لو سلك الناس وادياً , وسلكت الأنصار شعباً , **لسلكت شعب الأنصار** , اللهم اغفر للأنصار › [٥] .

وقال علي τ : ‹ لقد رأيت أصحاب محمد ρ , فما أرى أحداً يشبههم منكم , لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً , وقد باتوا سجداً وقياماً , يروحون بين جباههم وخدودهم .. إذا ذُكر الله هملت أعينهم , حتى تبل جيوبهم , ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف , خوفاً من العقاب , ورجاءً للثواب › [٦] .

وقال τ : ‹ أوصيكم في أصحاب رسول الله ρ لا تسبوهم , فإنهم أصحاب نبيكم , وهم **أصحابه الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً** , ولم يوقروا صاحب بدعة , نعم : أوصاني في هؤلاء › [٧] .

---

(١) الخميني والحكومة الإسلامية لمغنية ص٦٨ .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٤٨ .

(٣) أوائل المقالات ص٤٤ .

(٤) انظر : السؤال ١٩ .

(٥) تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين لفتح الله الكاشاني ج٤/٣٤٠ , والارشاد للمفيد ج١/١٤٥ , وإعلام الورى للطبرسي ص١١٨ , وتفسير القمي ج٢/١٧٧ .

(٦) نهج البلاغة ص١٤٣ للشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

(٧) حياة القلوب للمجلسي ج٢/٦٢١ .

وقال τ عن المهاجرين ψ : ﴿ **فاز أهل السبق بسبقهم , وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم** ﴾ [١] .

وقال τ عن الأنصار ψ : ﴿ فلما آووا رسول الله ρ , ونصروا الله ودينه , رمتهم العرب عن قوس واحدة , وتحالفت عليهم اليهود , وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة , فتجرَّدوا للدين , وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل .. وأقاموا قناة الدين , وتصبروا تحت أحلاس الجلاد , حتى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله العرب , ورأى فيهم قرَّة العين قبل أن يقبضه الله إليه .. ﴾ [٢] .

وكان زين العابدين τ يدعو لهم في صلاته فيقول : ﴿ اللهم وأصحابُ محمد خاصةً , الذين أحسنوا الصحابةَ , والذين أبلوا البلاءَ الحسنَ في نصرهِ ... اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك .. وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته , وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته .. ﴾ [٣] .

وقال جعفر الصادق τ : ﴿كان أصحاب رسول الله ρ اثني عشر ألفاً .. ولم يُرَ فيهم قدري , ولا مرجئي , ولا حروري , ولا معتزلي , ولا صاحب رأي .. ﴾ [٤] .

وسُئل الرضا عن قول الرسول ρ : ﴿ **أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم** ﴾ وقوله : ﴿ **دعوا لي أصحابي** ﴾ ؟ فقال ﴿ **هذا صحيح** ﴾ [٥] .

وقال الحسن العسكري τ : ﴿ إنَّ كليم الله موسى ρ سأل ربهُ : هل في أصحاب الأنبياء أكرم عندك من صحابتي ؟ قال الله : يا موسى , أما علمت أنَّ فضل صحابة محمد ρ على جميع صحابة المرسلين ,كفضل محمد ρ على جميع المرسلين والنبيين ﴾ [٦] .

وقال τ : ﴿ إنَّ رجلاً يُبغض آل محمد ρ وأصحابه الخيرين , أو واحداً منهم , يعذبه الله عذاباً , لو قُسِّمَ على مثل عدد خلق الله , لأهلكهم أجمعين ﴾ [٧] .

س ٧٠/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في صحابة رسول الله ρ , وباختصار ؟ .

ج/ لا !! ويتبين لك ذلك عبر المسائل الآتية بإذن الله تعالى :

المسألة الأولى : يعتقد علماء الشيعة (**ردَّة كلِّ المسلمين بعد وفاة رسول الله ρ**) ؟! .

---

(١) نهج البلاغة ص٣٨٣ , وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١١٧/١٥ , وبحار الأنوار ج١٠٤/٣٣ .

(٢) الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى سنة ٢٨٣هـ ج٣٣٠/٢ , والأمالي للطوسي ص١٧٣ , وشرح نهج البلاغة ج٨٨/٢ .

(٣) صحيفة كاملة لزين العابدين ص١٣و٤٢ .

(٤) الخصال للصدوق ٦٤٠ .

(٥) عيون أخبار الرضا لابن بابويه ج٨٧/٢ , وبحار الأنوار ج١٨/٢٨ .

(٦) تفسير الحسن العسكري ص٦٥ , وبحار الأنوار ج٣٤٠/١٣ , وتفسير البرهان للبحراني ج٢٢٨/٣ واللفظ له .

(٧) تفسير الحسن العسكري ص١٩٦ .

قال شيخهم محمد رضا المظفر : ‹ مات النبيُّ ρ **ولا بدَّ أن يكون المسلمون كلهم , لا أدري الآن قد انقلبوا على أعقابهم** › [١] .

بل قالوا : بأنه لم يؤمن بالنبي ρ من البشر كلهم إلا **رجلٌ واحدٌ** , وهو الذي خرج من بلاده يطلب الحقيقة .. ألا وهو : سلمان الفارسي τ [٢] .

التعليق :

انظر : كيف حكم علماء الشيعة على كلِّ المسلمين من الصحابة والقرابة وآل البيت ψ بانقلابهم على أعقابهم , نعوذ بالله من الشرك وأهله .

المسألة الثانية : اعتقاد علماء الشيعة (**ردَّة كل الصحابة ψ بعد موت رسول الله ρ إلا ثلاثة نفر فقط**) قال شيخ الشيعة التستري عن الصحابة ψ : ‹ جاء محمد ρ وهدى خلقاً كثيراً , **لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم** › ! [٣] .

ورووا أنَّ أبا جعفر τ قال : ‹ **كان الناسُ أهلَ الردَّة بعد النبيِّ ص إلا ثلاثةً** , فقلتُ : ومن الثلاثةُ ؟ فقال : المقدادُ بنُ الأسودِ , وأبو ذرٍّ الغفاريُّ , وسلمانُ الفارسي › [٤] .

تعارض :

عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر τ قال : ‹ إنَّ رسول الله ρ **لما قُبض صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة** : عليٌّ , و المقداد , وسلمان , وأبو ذر , فقلت : فعمار , فقال ع : إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة › [٥] .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

إنَّ هذه الروايات المشئومة على علماء الشيعة , والتي حاولوا تأويلها ومسحها , فلم يستطيعوا , ففي هذه الروايات دليل من أئمتهم وعلمائهم , على أنّ الحسن والحسين , وفاطمة وخديجة , وآل عقيل وآل جعفر , وآل العباس وآل علي ψ , كلهم أهل جاهلية ومرتدون , نعوذ بالله ؟؟؟ .

فهل هذا أيها القارئ : إلا دليل واضح على أنَّ التشيُّع إنما هو ستار لتنفيذ أغراض خبيثة ضد الإسلام وأهله , وأنَّ واضعي هذه الروايات من علماء الشيعة أعداءٌ للصحابة وأهل البيت ψ ؟ .

المسألة الثالثة : اعتقاد علماء الشيعة (**نفاق أكثر الصحابة ψ في حياة الرسول ρ**) ؟ .

---

(١) السقيفة ص١٩ .

(٢) كتاب الشيعة والسنة في الميزان ص٢٠-٢١ .

(٣) إحقاق الحق للتستري ص٣١٦ .

(٤) رجال الكشي ص٦ , الكافي كتاب الروضة ج٣١٢/١٢-٣٢٢ (مع شرح جامع للمازندراني) .

(٥) تفسير العياشي ج١٩٩/١ , وتفسير البرهان ج٣١٩/١ , وتفسير الصافي للكاشاني ج٣٠٥/١ , وبحار الأنوار ج٣٣٣/٢٢ .

قال التستري : ‹ **إنهم لم يُسلموا , بل استسلم الكثير رغبة في جاه رسول الله .. إنهم داموا مجبولين على توشح النفاق , وترشح الشقاق** › [١] .

وقال الكاشاني : ‹ **أكثرهم كانوا يُبطنون النفاق** , ويجترئون على الله , ويفترون على رسول الله في عزة وشقاق › [٢] .

وقال إمامهم الخميني : ‹ **الصحابة الذين يُسمونهم المنافقين** › [٣] .

القاصمة :

قال رسول الله ρ : ‹ **طوبى لمن رآني , وطوبى لمن رأى من رآني , وطوبى لمن رأى من رأى من رآني** › [٤] .

وقال إمامهم جعفر τ : ‹كان أصحاب رسول الله ρ اثني عشر ألفاً .. ولم يُرَ فيهم قدري , ولا مرجئي , ولا حروري , ولا معتزلي , ولا صاحب رأي ,كانوا يبكون الليل والنهار .. › [٥] .

س ٧١/ لو ذكرتم عقيدة الأئمة في أبي بكر τ باختصار ؟ .

ج/ لقد كان علي τ يصلي الصلوات الخمس خلف الصديق τ راضياً بإمامته [٦] .

قال شيخهم الطوسي : ‹ **فذاك مسلَّم , لأنه الظاهر** › [٧] .

و**تواتر** عن علي τ قوله : ‹ **خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر** › [٨] .

وكان τ يقول : ‹ لا أُوتى برجل يُفضلني على أبي بكر وعمر , **إلا جلدته حدَّ المفتري** › [٩] .

ولما سُئل عليٌّ τ عن سبب بيعته لأبي بكر τ بالخلافة قال : ‹ **لولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلاً , لما تركناه** › [١٠] .

وقال τ لما قيل له : ‹ ألا توصي , قال : ما أوصى رسول الله ρ فأوصي , ولكن إذا أراد الله بالناس خيراً , استجمعهم على خيرهم , **كما جمعهم بعد نبيهم ρ على خيرهم** › [١١] .

وقال υ : ‹ **حبيباي وعماك أبو بكر وعمر , إماما الهدى , وشيخا الإسلام , ورجلا قريش , والمقتدى بهما بعد رسول الله ρ** , من اقتدى بهما عصم , ومن اتبع آثارهما هدي إلى صراط مستقيم › [١٢] .

---

(١) إحقاق الحق ص٣ للقاضي الملا نور الله الشوشتري التستري المتوفى سنة ١٠١٩هـ .

(٢) تفسير الصافي ج١/٤ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٦٩ , وانظر : علي ومناوئوه للدكتور الرافضي : نوري جعفر ص١٢ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٢/٣٠٥ .

(٥) كتاب الخصال للصدوق ٦٤٠ , وفي الطبعة الأخرى ج٢/٦٣٩-٦٤٠ .

(٦) الاحتجاج ص٥٣ للطبرسي , والسقيفة ص٢٠٣ المعروف بكتاب سليم بن قيس , ومرآة العقول للمجلسي ص٣٨٨ .

(٧) تلخيص الشافي ص٣٥٤ للطوسي , وهو مؤلف كتابين من كتب الشيعة الأربعة المعتمدة لديهم وهما : التهذيب والاستبصار .

(٨) الصوارم المهرقة ص٢٥ للشوشتري التستري .

(٩) العيون والمحاسن للمجلسي ج٢/١٢٢-١٢٣ .

(١٠) شرح نهج البلاغة ج١/١٣٠ , وج٢/٤٥ , وج٦/٤٠ , وانظر : الاحتجاج للطبرسي ص٥٠ .

(١١) الشافي في الإمامة لعلم الهدى المرتضى علي بن الحسين ص١٧١ .

وقَدِمَ على علي بن الحسين نفرٌ من العراق , فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان ψ , فلما فرغوا من كلامهم , قال لهم : ‹ ألا تخبروني , أنتم الْمُهَاجِرِينَ الأولون □ □□□□

س ٧٢/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصديق τ ؟ .

ج/ لا !! بل لقد أعلن علماء الشيعة التكفير والتفسيق واللعن ... لأبي بكر τ ولم يتبعوا أئمتهم في ذلك , ومما يعتقدونه فيه τ :

أنه τ أمضى أكثر عمره مقيماً على الكفر , خادماً للأوثان [١] , عابداً للأصنام [٢] , وأنَّ إيمانه τ كإيمان اليهود والنصارى [٣] .

وأنه τ ‹ **كان له صنم يعبده ويسجد عليه في زمن الجاهلية والإسلام سرَّاً , واستمرَّ على ذلك إلى أن توفي رسول الله ρ , فأظهر ما في قلبه** › [٤] .

وجزم شيخهم المجلسي **بعدم إيمانه τ** [٥] **, وأنَّ علماء الشيعة اطلعوا على باطنه τ , فتبين لهم أنه كافر** [٦] .

وأنَّ الرسول ρ لم يأخذ أبا بكر τ معه إلى الغار إلا خوفاً منه أن يُخبر المشركين بمكان رسول الله ρ [٧] .

س ٧٣/ ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب τ باختصار ؟ .

ج/ قال علي بن أبي طالب τ : ‹ ووليهم وال , فأقام واستقام , حتى ضرب الدين بجرانه › [٨] , وقال شرَّاح النهج , ومنهم الميثم البحراني والدنبلي : ‹ إنَّ الوالي : عمر بن الخطاب , وضربه بجرانه : كناية بالوصف المستعار , عن استقراره وتمكنه , كتمكن البعير البارك من الأرض › [٩] .

مبايعته له : قال علي τ : ‹ فلما احتُضر – أي أبو بكر – بعث إلى عمر فولاه , فسمعنا وأطعنا وناصحنا , وكان مرضي السيرة , ميمون النقبة › [١٠] .

تزويجه من ابنته أم كلثوم : ذكره كبير مؤرخي الشيعة : أحمد بن أبي يعقوب في تاريخه [١١] .

خوفُ علي τ على عمر τ من الروم , لأنه ردأ الناس ومثابة للمسلمين , وأصل العرب :

---

(١) ذكر ذلك البياضي في الصراط المستقيم ج١٥٥/٣ , والكاشاني في علم اليقين ٧٠٧/٢ .

(٢) بحار الأنوار ج١٧٢/٢٥ .

(٣) الكشكول للآملي ص١٠٤ .

(٤) الأنوار النعمانية للجزائري ج١١١/٢ .

(٥) مرآة العقول للمجلسي ج٤٢٩/٣-٤٣٠ .

(٦) الاستغاثة في بدع الثلاثة ص٢٠ لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي الشيعي المتوفى سنة ٣٥٢هـ .

(٧) الطرائف في معرفة مذهب الطوائف ص٤٠١ لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤هـ .

(٨) نهج البلاغة ت/الصالح ص٥٠٧ , ت/عبده ج١٠٧/٤ , وخصائص الأئمة ص١٢٤ لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي المتوفى سنة ٤٠٦هـ (يتحدث فيه عن حياة وكلمات أمير المؤمنين علي τ) .

(٩) شرح نهج البلاغة لابن الميثم ج٤٦٣/٥ , والدرة النجفية للدنبلي ص٣٩٤ وهو شرح لنهج البلاغة .

(١٠) الغارات ج٣٠٧/١ لإبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى ٢٨٣هـ .

(١١) تاريخ اليعقوبي ج١٤٩/٢-١٥٠ , وانظر : الفروع من الكافي ج٣٤٦/٥ , وتهذيب الأحكام ج١٦١/٨ للطوسي .

لما أراد عمر τ الخروج بنفسه إلى غزو الروم , استشار علياً τ , فقال له علي τ : ‹ إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك , فتلقهم فتُنكب , لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم , **ليس بعدك مرجع يرجعون إليه** , فابعث إليهم رجلاً محرباً , واحفز معه أهل البلاء والنصيحة , فإن أظهر الله فذاك ما تحب , وإن تكن الأخرى , كنت رداً للناس ومثابة للمسلمين › .

وفي رواية : قال علي τ : ‹ إنَّ الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا : **هذا أصل العرب** , فإذا اقتطعتموه استرحتم ... › [١] .

تمنِّي علي τ أن يَلقى الله تعالى بمثل عَمَلِ عمر τ : لما طَعن أبو لؤلؤة المجوسي الفارسي عمر بن الخطاب τ , دخل عليه ابنا عمِّ الرسول ρ : علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس فقال ابن عباس τ : ‹ فسمعنا صوت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : واعمراه , وكان معها نسوة يبكين فارتجَّ البيت بكاء .. فقال ابن عباس : .. فوالله لقد كان إسلامك عزاً , وإمارتك فتحاً , ولقد ملأت الأرض عدلاً , فقال عمر : أتشهد لي بذلك يا ابن عباس , قال : فكأنه كره الشهادة فتوقف , فقال له علي ع : قل نعم , وأنا معك , فقال : نعم › وفي رواية : ‹ فضرب عليٌّ بين كتفي وقال : اشهد › [٢] .

‹ ولما غُسِّلَ عمر وكُفِّنَ , دخل عليٌّ υ فقال : **ما على الأرض أحدٌ , أُحبُّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجَّى بين أظهركم** › [٣] .

وسُئل المجلسي عن قول رسول الله ρ : ‹ **اللهم أعزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب** › ؟ فقال : ‹ الخبر صحيح , وهو مروي عن محمد الباقر υ › [٤] .

وبلغ من إكرام عمر τ لآل البيت ψ : أنه كان يُفضل الحسين τ على ابنه عبدالله τ , حتى قال τ كلمته المشهورة في الحسين τ : ‹ وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم › [٥] .

س ٧٤/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر بن الخطاب τ ؟ .

ج/ لا !!! بل لقد أعلن علماء الشيعة التكفير والتفسيق واللعن ... لعمر τ , ومما يعتقدونه فيه τ : أنَّ عمر τ كان مصاباً بداءٍ في دُبُره لا يَهدأ إلا بماء الرجال , وكان τ ممَّن يُؤتى في دبره [٦] , ويزعم علماء الشيعة أنَّ عمر بن الخطاب τ **كان كافراً , يُبطن الكفر , ويُظهر الإسلام** [٧] , ويزعمون **أنَّ كفر عمر τ مساوٍ لكفر إبليس إن لم يكن أشد منه** [٨] .

---

(١) نهج البلاغة ت/صبحي صالح ص١٩٣ و ٢٠٣-٢٠٤ .

(٢) شرح النهج ج١٤٦/٣ .

(٣) كتاب الشافي لعلم الهدى ص١٧١ , ومعاني الأخبار للصدوق ص١١٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٤ كتاب السماء والعالم .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١١٠/٣ .

(٦) الأنوار النعمانية ج٦٣/١ .

وقال شيخ الدولة الصفوية المجلسي : ‹ **لا مجال لعاقلٍ أن يشكَّ في كفر عمر , فلعنة الله ورسوله عليه , وعلى كلِّ من اعتبره مسلماً , وعلى كلِّ من يكفُّ عن لعنه** › [١] .

ويحتفل علماء الشيعة بيوم مقتله τ ويجعلونه عيداً , وأنَّ لهذا اليوم عندهم أكثر من اثنين وسبعين اسماً منها : يوم تنفيس الكربة ويوم ندامة الظالم , ويوم فرح الشيعة ... ويذكرون أناشيد كثيرة , تُقال في هذه الأعياد [٢] , ويُلقبون أبا لؤلؤة : بابا شجاع الدين , ويدعون الله أن يحشرهم معه [٣] .

قال المجلسي : ‹ **فقد حصل الإجماع على كفره بعد إظهاره الإيمان** › [٤] .

س ٧٥/ ما عقيدة علماء الشيعة في أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما مجتمعين باختصار ؟ .

ج/ **لقد أجمع علماء الشيعة على وجوب لعن الشيخين , وعلى التبرؤ منهما رضي الله عنهما , بل وعدوا ذلك من ضروريات دين الإمامية** [٥] , ومنكر الضروري عندهم كافر كما تقدم , وأنَّ من لعنهما في المساء لم يُكتب عليه ذنبٌ حتى يُصبح [٦] , وقال المجلسي : ‹ **إنَّ أبا بكر وعمر كانا كافرين , الذي يحبهما فهو كافر أيضاً** › [٧] .

وأنه ما أُهريق في الإسلام من دم , ولا اكتُسب مال من غير حلِّه , ولا نُكح فرج حرام , **إلا كان ذلك في عنق أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما** [٨] و‹ إنهما لم يكن عندهما مثقال ذرَّة في الإسلام › [٩] .

وقال آيتهم المعاصر : عبدالحسين المرشتي : ‹ **إنَّ أبا بكر وعمر , هما السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة** › [١٠] .

وحكَمَ علماءُ الشيعة : على من زعم بأنَّ لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما نصيب في الإسلام : أنَّ الله تعالى لا يُكلمه يوم القيامة , ولا يُزكيه , وله عذاب أليم [١١] .

---

(٧) الصراط المستقيم ج١٢٩/٣ , وإحقاق الحق للتستري ص٢٨٤ , وعقائد الإمامية للزنجاني ٢٧/٣ .

(٨) تفسير العياشي ٢٢٣/٢-٢٢٤ , والبرهان ٣١٠/٢ , والبحار ٢٢٠/٨ .

(١) جلاء العيون للمجلسي ص٤٥ .

(٢) دلائل الإمامة لابن رستم الطبري ص٢٥٧-٢٥٨ , والصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للبياضي ٢٦/٢ و٢٩/٣ , وبحار الأنوار ج٣٣٠/٢٠ , والأنوار النعمانية للجزائري ج١٠٨/١-١١١ , وفصل الخطاب للنوري الطبرسي ص٢١٩ .

(٣) الكنى والألقاب لعباس القمي ١٤٧/١ , وبحار الأنوار للمجلسي ج١٩٨/٩٥ .

(٤) العيون والمجالس ج٩/١ .

(٥) الاعتقادات للمجلسي ص٩٠-٩١ .

(٦) ضياء الصالحين لمحمد صالح الجوهري ص٥١٣ .

(٧) حق اليقين للمجلسي ص٥٢٢ , وكشف الأسرار للخميني ص١١٢ .

(٨) رجال الكشي ص٤١ .

(٩) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار للعاملي ص٩٤ .

(١٠) كشف الاشتباه للمرشتي ص٩٨ .

(١١) أصول الكافي ج٣٧٣/١-٣٧٤ .

وفي كتاب مفتاح الجنان (أو مفتاح النيران !) لعباس القمي , دعاء علماء الشيعة المشهور على أبي بكر وعمر وابنتيهما عائشة وحفصة ψ , والذي هو من أذكار الصباح والمساء عندهم , ونصه : ‹ **اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد , والعن صنمي قريش وجبتيها , وطاغوتيها , وإفكيها , وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك , وجحدا إنعامك , وعصيا رسولك , وقلبا دينك , وحرَّفا كتابك , وأحبا أعدائك .. وألحدا في آياتك .. فقد أخربا بيت النبوة ... وقتلا أطفاله , وأخليا منبره من وصيِّه , ووارث علمه , وجحدا إمامته , وأشركا بربهما .. وخلدهما في سقر , وما أدراك ما سقر , لا تبقي ولا تذر , اللهم اللعنهم بكل منكر أتوه , وحق أخفوه .. ونفاق أسروه .... ›** [1] .

ويُسمونهما رضي الله تعالى عنهما بفرعون وهامان [2] , وبالوَثَنَيْنِ [3] , وباللات والعزى [4] .

وصرَّح علماء الشيعة بأن مهديهم المنتظر يُحيي أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثمَّ يصلبهما على جذع نخلة , ويقتلهما كلَّ يوم ألف قتلة [5] .

قاصمة القواصم :

روى الكليني : أنَّ امرأة سألت جعفر الصادق عن أبي بكر وعمر : أتتولاهما وتُحبهما ‹ فقال لها **توليهما** قالت : فأقول لربي إذا لقيته إنَّك أمرتني بولايتهما قال : نعم › [6] .

بل وأخبر زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ψ أصحابه : ‹ **أنَّه لم يَسمع أحداً من آبائه يَتبرأ من أبي بكر وعمر** › [7] .

وقال رحمه الله تعالى : ‹ **أنا أتبرأ ممن يتبرأ منهما , والبراءة من أبي بكر وعمر براءة من علي , فقالوا له : إذن نرفضك** › [8] .

س ٧٦/ لو ذكرتم لنا بعض مواقف عليٍّ τ مع عثمان بن عفان τ باختصار ؟ .

ج/ نعم , فمن هذه المواقف :

---

(١) مفاتيح الجنان لعباس القمي ص١١٤ , وممن ذكر هذا الدعاء كاملاً من علماء الشيعة : الكفعمي في البلد الأمين ص٥١١-٥١٤ , وفي المصباح (الجنة الواقية) ص٥٤٨-٥٥٧ , والكاشاني في علم اليقين ج٢/٧٠١-٧٠٣ , وأسد الله الطهراني الحائري في مفتاح الجنان ص١١٣-١١٤ , ومنظور حسين في تحفة عوام مقبول ص٤٢٣-٤٢٤ , وغيرهم كثير .

(٢) قرة العيون للكاشاني ص٤٣٢-٤٣٣ .

(٣) انظر : تفسير العياشي ج٢/١١٦ , بحار الأنوار ج٢٧/٥٨ .

(٤) إكمال الدين لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ص٢٤٦ , ومقدمة البرهان لأبي الحسن العاملي ص٢٩٤ .

(٥) إيقاظ من الهجعة بتفسير البرهان على الرجعة للحر العاملي ص٢٨٧ .

(٦) الروضة من الكافي للكليني ص١٠١ .

(٧) الانتفاضات الشيعية لهاشم الحسيني ص٤٩٧ .

(٨) مروج الذهب ج٣/٢٢٠ للشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى ٤٣٦هـ , وروضات الجنَّات في أحوال العلماء السادات , لمحمد باقر الخوانساري ج١/٣٢٤ , وفي الصوارم المهرقة ص٢٤٢ : (إنا نرفضك , فقال : اذهبوا فأنتم الرافضة) .

إعطاء عثمان مهر فاطمة لعلي ψ [١] .

مبايعة علي لعثمان رضي الله تعالى عنهما : قال علي τ : ‹ لما قُتل جعلني سادس ستة , فدخلت حيث أدخلني , وكرهت أن أُفرِّق جماعة المسلمين , وأشق عصاهم , فبايعتم عثمان , فبايعته › [٢] .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

هذا هو فعل علي τ ومبايعته لأمير المؤمنين عثمان τ .

فماذا حكم علماء الشيعة على من بايع عثمان τ ؟ .

حكموا عليه : ‹ **بالكفر** › !! [٣] نسأل الله العافية .

ضَرْبُ علي τ ابنيه الحسن والحسين على عدم نصرتهما لعثمان ψ : قال مؤرخهم المسعودي : ‹ .. ودخل عليٌ υ الدار وهو كالواله الحزين وقال لابنيه : كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب , ولَطَمَ الحسن , وضرب صدر الحسين , وشتم محمد بن طلحة , ولعن عبدالله بن الزبير › [٤] .

س ٧٧/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في عقيدتهم في عثمان بن عفان τ ؟ .

ج/ لا !! فقد أعلن علماء الشيعة التكفير والتفسيق واللعن ... لعثمان τ , ومما يعتقدونه فيه τ :

أنه ما كان لعثمان τ اسم على أفواه الناس إلا الكافر , وكان τ ممن يُلعب به , وكان τ مخنثاً [٥] .

وقال شيخهم المجلسي : ‹ إنَّ عثمان **حذف من القرآن** ثلاثة أشياء : مناقب أمير المؤمنين علي υ , وأهل البيت ع , وذم قريش والخلفاء الثلاثة , مثل آية : يا ليتني لم أتخذ أبا بكر خليلاً › [٦] وأنَّ عثمان τ ‹ ضرب عبد الله بن مسعود ليطلب منه مصحفه حتى يغيره ويبدله , مثلما اصطنع لنفسه , حتى لا يبقى قرآن محفوظ صحيح › [٧] .

و ‹ **كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله ممَّن أظهر الإسلام وأبطن الكفر** › [٨] ‹ **إنَّ من لم يجد في قلبه عداوة لعثمان , ولم يستحلَّ عرضه , ولم يعتقد كفره , فهو عدوٌ لله ورسوله , كافرٌ بما أنزل الله** › [٩] .

وقالوا في تفسير قول الله تعالى : □ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□

---

(١) مناقب آل أبي طالب لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨هـ ص٢٥٢-٢٥٣ , وكشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي ج١/٣٥٨-٣٥٩ , وبحار الأنوار ج٤٣/١٣٠ .

(٢) الأمالي للطوسي ج٢/جزء١٨/١٢١ , وشرح نهج البلاغة ج١٢/١٩٢ .

(٣) حق اليقين للمجلسي ص٢٧٠ .

(٤) مروج الذهب للشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى سنة ٤٣٦هـ ج٢/٣٤٤ .

(٥) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للبياضي ج٣/٣٠ .

(٦) تذكرة الأئمة لمحمد باقر المجلسي ص٩ .

(٧) بحر الجواهر ص٣٤٧ لميرزا محمد باقر الموسوي .

(٨) الأنوار النعمانية ج١/٨١ .

(٩) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق٥٧/أ لعلي بن هلال الكركي المتوفى سنة ٩٨٤هـ .

□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ ‹ قال : هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله التي تزوَّجها عثمان بن عفان , قال : □ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ يعني من الثالث : عثمان › [١] .

وفسَّروا قوله تعالى : □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ يعني عثمان τ في قتله ابنة النبي صلى الله عليه وآله [٢] وقالوا : بأنَّ المقتولة هي رقية رضي الله عنها [٣] , ونسوا فقالوا : بأنَّ المقتولة هي أم كلثوم [٤] .

وافتروا :

بأنه τ كسَّر أضلاعها [٥] , **وأنه ضربها حتى ماتت** رضي الله تعالى عنهما [٦] .

س ٧٨/ لو بينت لنا عقيدة علماء الشيعة في الخلفاء الثلاثة ψ باختصار ؟ .

ج/ يعتقد علماء الشيعة : أنَّ في قعر جهنم جُبَّاً تتأذى النار من حره , إذا فُتح استعرت جهنم , هو منزل الخلفاء الثلاثة ψ [٧] .

وقال المجلسي : ‹ **ومن ضروريات دين الإمامية : البراءة من أبي بكر , وعمر , وعثمان , ومعاوية** › [٨] , ومنكر الضروري عندهم كافر ! كما تقدَّم ذلك مراراً .

وأنَّ من لم يَبرأ من أبي بكر وعمر وعثمان ψ فهو عدوٌ وإنَّ أحبَّ علياً τ [٩] , وعلى وجوب لعنهم ψ دبر كلِّ صلاة [١٠] .. **وأنَّ من تبرَّأ منهم ψ في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة** [١١] .

وفسروا قوله تعالى : □ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□

---

(١) نقله البحراني عن شرف الدين النجفي عن أبي عبدالله – تفسير البرهان ج٤/٣٥٨ .

(٢) تفسير القمي ج٢/٤٢٣ .

(٣) الفروع من الكافي للكليني ط حجرية ٢/٢٢٢ , وانظر : حق اليقين لعبدالله شبر ٢/٨٣ .

(٤) الأنوار النعمانية ج١/٣٦٧ للجزائري .

(٥) انظر : سيرة الأئمة الإثني عشر لهاشم الحسيني ١/٦٧ .

(٦) كما في الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للبياضي ٣/٣٤ .

(٧) الفصول المهمة للعاملي ص٩١-٩٢ .

(٨) الاعتقادات للمجلسي ص١٧ .

(٩) وسائل الشيعة ج٥/٣٨٩ .

(١٠) انظر : فروع الكافي ج١/٩٥ , تهذيب الأحكام ج١/٢٢٧ , وسائل الشيعة ج٤/١٣٧ , مستدرك الوسائل ج١/٣٤٢ .

(١١) الأصول من الكافي ج٢/٣٨٩ .

□□□□□□□□□□□□□□□□ (**أبــو بكــر**) □□□□□□□□□□□□□□□□ (**عمــر**) □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ (**عثمــان**) □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ [1] .

قال المجلسي : ‹ **وعقيدتنا في التبرؤ : أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان** .. ومن جميع أتباعهم وأشياعهم , **وأنهم شرُّ خلق الله على وجه الأرض** .. › [2] .

س ٧٩/ ما اعتقاد علمائهم في زوجتي النبي ρ عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما ؟ .

ج/ يعتقد علماء الشيعة **كفر عائشة وحفصة** رضي الله تعالى عنهما [3] .

ويعتقدون : **أن عائشة وحفصة وأبويهما ψ هم الذين قتلوا رسول الله ρ :**

روى شيخهم العياشي ‹ تدرون مات النبي صلى الله عليه وآله أو قُتل ؟ إن الله يقول : □ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □ **فسُـــمَّ قبل الموت** , إنهما سقتاه قبل الموت , فقلنا : إنهما وأبويهما شرُّ من خلق الله › [4] .

قال المجلسي : ‹ إنَّ العياشي روى بسند معتبر عن الصادق : **أنَّ عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما , قتلتا رسول الله بالسمِّ دبرتاه** › [5] .

ويعتقد علماء الشيعة **أنَّ عائشة وحفصة** رضي الله تعالى عنهما **قد وقعتا في الفاحشة ؟!!** وأقسم على ذلك القمي بقوله : ‹ والله ما عنى بقوله : □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ **إلا الفاحشة** › [6] .

س ٨٠/ ما عقيدة علماء الشيعة في أمِّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ؟ .

ج/ يعتقد علماء الشيعة : **أنَّ أحد أبواب النار السبعة لعائشة رضي الله عنها ؟! .**

رووا في تفسير قوله تعالى : □ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ ‹ يُؤتى بجهنم لها سبعة أبواب .. **والباب السادس لعسكر** .. › [7] .

ويعتقد علماء الشيعة : **بأنَّ عائشة** رضي الله تعالى عنها (**زانية !!**) □ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ وأنَّ مهديهم المنتظر سيقيم عليها حداً آخر .

---

(١) تفسير القمي ص٢١٨ .

(٢) حق اليقين ص٥١٩ .

(٣) الصراط المستقيم للبياضي ج١٦٨/٣ , وفصل الخطاب للنوري ص٣١٣ , وبحار الأنوار ج٢٤٦/٢٢ .

(٤) تفسير العياشي ج٢٠٠/١ .

(٥) حياة القلوب للمجلسي ج٧٠٠/٢ .

(٦) تفسير القمي ج٣٧٧/٢ .

(٧) تفسير العياشي ج٢٤٣/٢ , والمراد بعسكر : عائشة رضي الله تعالى عنها , بحار الأنوار ج٣٧٨/٤ ج٢٢٠/٨ .

قال شيخهم رجب البرسي : ‹ **إنَّ عائشة جمعت أربعين ديناراً من خيانة , وفرَّقتها على مُبغضي عليٍّ** υ › [1] نعوذ بالله العظيم , وقال المجلسي : ‹ **إذا ظهر المهديُّ , فإنه سيُحيي عائشة , ويُقيم عليها الحد** › [2] .

س ٨١/ ما هو آخر ما توصلوا إليه في أمر رسول الله ρ مع عائشة وحفصة ؟ .

ج/قال سيدهم علي غروي – أحد أكبر علماء الحوزة – : ‹ **إنَّ النبيَّ لا بدَّ أن يدخل فرجه النار , لأنه وطئ بعض المشركات** › [3] .

قاصمة ظهور علماء الشيعة :

أختم هذا المبحث المتعلِّق بعقيدة علماء الشيعة في أم المؤمنين – رضي الله تعالى عنها – من تكفيرها ولعنها ووو .. بهذه الرواية القاصمة لكل بنيان الرافضة ؟! .

حيث أسند عالم الشيعة أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي في كتابه إلى الحسين بن علي τ : ‹ أنَّ أبا ذر أخبره : أنَّ رسول الله ρ قبل أن يموت دعا بالسواك فأرسله إلى عائشة فقال : **لتبلينه لي بريقك** , ففعلت , ثمَّ أُتي به فجعل يستاك به ويقول بذلك : **ريقي على ريقك يا حميراء** , ثمَّ شخص يُحرِّك شفتيه كالمخاطب , ثمَّ مات ρ › [4] .

وعلى كلِّ حال , ومع مرارة ما تقدم من أقوال بني رفض :

فأصحاب محمد ρ وأزواجه ψ أجمعين , انقطع عنهم العمل , فأحبَّ الله أن لا يقطع عنهم الأجر ؟ قال تعالى : □□
□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□ .

وقد ذكر علماء الشيعة أنفسهم , بأنَّ علياً τ سمَّى بعض أبناءه بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاثة : أبي بكر وعمر وعثمان ψ [5] , وكذلك فعل الحسن τ , فقد سمَّى ابنيه بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما [6] , وكذلك فعل الحسين τ , فقد سمَّى ابنيه بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما [7] , وغيرهم كثير .

---

(١) مشارف أنوار اليقين للبرسي ص٨٦ .

(٢) حق اليقين للمجلسي ص٣٤٧ .

(٣) كشف الأسرار للموسوي ص٢٤ .

(٤) الأشعثيات للأشعث الكوفي ص٢١٢ , ومستدرك الوسائل للنوري ج٤٣٤/١٦ .

(٥) إعلام الورى للطبرسي ص٢٠٣ , والارشاد للمفيد ص١٨٦ , وتاريخ اليعقوبي ج٢١٣/٢ , ومقاتل الطالبين ص٨٤ .

(٦) إعلام الورى ص٢١٣ , وتاريخ اليعقوبي ج٢٢٨/٢ لأحمد بن أبي يعقوب الكاتب العباسي , ومقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص٧٨ , ومنتهى الآمال لعباس القمي ج٢٤٠/١ .

(٧) التنبيه والإشراف للمسعودي الشيعي ص٢٦٣ , وجلاء العيون للمجلسي ص٥٨٢ .

س ٨٢/ ما حقيقة أرض فدك كما نطقت به كتب الشيعة ؟ .

ج/ فدك : قرية بخيبر , وقيل : بناحية الحجاز , فيها عين ونخل , مما أفاء الله على رسوله ρ , وبعد وفاة الرسول ρ أرسلت فاطمة رضي الله عنها إلى خليفة رسول الله ρ أبي بكر الصديق τ تطلب ميراثها من رسول الله ρ في أرض فدك .

قال ابن الميثم في شرحه لنهج البلاغة [١] : إنَّ أبا بكر قال لها : ‹ إنَّ لك ما لأبيك , كان رسول الله ص يأخذ من فدك قوتكم , ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله , فما تصنعين بها , قالت : أصنع بها كما يصنع بها أبي , قال : فلك على الله أن أصنع فيها كما يصنع فيها أبوك , قالت : الله لتفعلنَّ , قال : الله لأفعلنَّ , قالت : اللهم فاشهد , وكان أبو بكر يأخذ غلتها فيدفع إليهم ما يكفيهم ويقسم الباقي , وكان عمر كذلك , ثمَّ كان عثمان كذلك , **ثمَّ كان علي ع كذلك** › .

وقال **زيد بن علي بن الحسين** τ : ‹ وأيم الله , لو رجع الأمر إليَّ لقضيت فيه بقضاء أبي بكر › [٢] .

القاصمة :

إنَّ من تناقض هؤلاء أن رووا في كتاب علي : ‹ فإذا فيه **إنَّ النساء ليس لهنَّ من عقار الرجل إذا هو توفي عنها شيء** , فقال أبو عبدالله ع : هذا والله خط علي ع بيده , وإملاء رسول الله › [٣] .

س ٨٣/ هل ذكرت كتب الشيعة أنَّ فاطمة رضي الله عنها غضبت على علي τ **؟ .**

ج/ نعم , روى صدوقهم غضب فاطمة رضي الله عنها ورسول الله ρ على عليٍّ τ عندما أراد الزواج بابنة أبي جهل .. حتى قال رسول الله ρ مناصحاً لعلي τ : ‹ **يا عليُّ , أما علمت أنَّ فاطمة بضعة مني وأنا منها , فمن آذها فقد آذاني , ومن آذاني فقد آذى الله , ومن آذها بعد موتي كان كمن آذها في حياتي , ومن آذها في حياتي كان كمن آذها بعد موتي** › [٤] .

وقال ρ : ‹ فاطمة بضعة مني , وهي روحي التي بين جنبيَّ , يسوؤني ما ساءها , ويسرُّني ما سرَّها › [٥] .

وكذلك فقد أغضب عليٌّ τ فاطمة رضي الله عنها مرة أخرى عندما رأته واضعاً رأسه في حجر جاريته , واشتملت جلبابها وذهبت إلى بيت أبيها , وقالت : ‹ يا ليتني مت قبل هذا , وكنت نسياً منسياً , إنما أشكو إلى أبي , وأختصم إلى ربي › [٦] .

التعليق :

---

(١) ج٥/١٠٧ وج١٦/٢١٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٤/٨٢ , والصوارم المهرقة للشوشتري ص٢٤٣ .

(٣) بحار الأنوار ٢٦/٥١ , وبصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٤٥ .

(٤) علل الشرائع لابن بابويه ص١٨٥-١٨٦ .

(٥) بحار الأنوار للمجلسي ج٢٧/٦٢ .

(٦) علل الشرائع ص١٦٣ , حق اليقين للمجلسي ص٢٠٣-٢٠٤ .

ألا يستحي علماء الشيعة من افترائهم لهذه المفتريات على عليٍّ وفاطمة رضي الله عنهما ؟ أيتجاهلون قول رسول الله ρ : ‹ من آذاها فقد آذاني , ومن غاظها فقد غاظني , ومن سرَّها فقد سرَّني › [١] .

س ٨٤/ بماذا تجيبون عمَّا يزعمه علماء الشيعة من مثالب ومعايب على الصحابة ψ ؟ .

ج/ إنَّ ذنب الصحابة ψ عند علماء الشيعة هو : **بيعتهم لأبي بكر τ بالخلافة !** والمثالب التي ينقلونها عن الصحابة ψ نوعان : **أحدهما** : ما هو **كذب** , إما كذبٌ كلُّه , وإما محرَّف قد دخله من الزيادة والنقصان ما يُخرجه إلى الذم والطعن , وأكثر نقل علماء الشيعة من المطاعن الصريحة هو من هذا الباب , يرويها الكذابون المعروفون بالكذب , كما اعترفت بذلك كتبهم .

النوع الثاني : ما هو صدق ولكنه **أقلُّ من القليل** , وأكثره لهم فيها معاذير , تُخرجها من أن تكون ذنوباً , وتجعلها من موارد الاجتهاد التي إن أصاب المجتهد فله أجران , وإن أخطأ فله أجر , وعامة منقول علماء الشيعة الثابت , والذي هو أقل من القليل من هذا الباب , وما قُدِّر من هذه الأمور القليلة جداً ذنباً محققاً , فإنَّ ذلك **لا يَقدح فيما عُلم من فضائلهم وسوابقهم ψ** , وكونهم ψ من أهل الجنة , لأنَّ الذنب المحقق يرتفع عقابه في الآخرة بأسباب متعددة , **منها** : التوبة , **ومنها** : الحسنات الماحية للذنوب , فإنَّ الحسنات يُذهبن السيئات , **ومنها** : المصائب المكفرة .. إلخ .

س ٨٥/ ما معنى عصمة الإمام , وهل هي من المسائل المجمع عليها عند علمائهم ؟ .

ج/ قال شيخهم المجلسي : ‹ **اعلم أنَّ الإمامية اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب , صغيرها وكبيرها , فلا يقع منهم ذنب أصلاً , لا عمداً ولا نسياناً , ولا لخطأ في التأويل , ولا للإسهاء من الله سبحانه** › [٢] .

التعليق :

إنَّ هذه الصورة للعصمة التي يرسمها المجلسي , ويُعلن اتفاق الشيعة عليها , **لم تتحقق لأنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام** , كما دلَّ على ذلك صريح القرآن والسنة وإجماع الأمة ؟ .

والمسلمون يعتقدون أنَّ الأمة معصومة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ρ , وأما علماء الشيعة فيعتقدون أنَّ الأمة معصومة من الضلال بإمامهم المختفي الخائف ؟ لأنه كالنبيِّ ρ , **بل يعتقدون أنه أعظم من النبي** ρ كما تقدَّم , والإمامة في اعتقادهم ‹ **استمرار للنبوة** › [٣] .

س ٨٦/ هل يعتقد علماء الشيعة بعدم حصول السهو , والنسيان , من أئمتهم ؟ .

ج/ نعم , وهو من **ضروريات** مذهبهم الشيعي [٤] .

---

(١) من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ج١٢٥/٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٢١١/٢٥ وانظر : مرآة العقول ج٣٥٢/٤ , وأوائل المقالات ص٢٧٦ .

(٣) عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر ص٦٦.

ويعتبرها شيخهم المعاصر محمد رضا المظفر : من عقائد شيعته الثابتة , **وأنه لا يوجد فيها أدنى خلاف عندهم** [١] , ويذكر أيضاً آيتهم المعاصر : محمد مغنية : **بأنها مذهب جميع الشيعة** [٢] , ونقل شيخهم المعاصر : محمد آصف المحسني : **إجماع الشيعة عليها** [٣] , بل إنَّ إمامهم الأكبر عندهم الخميني : **ينفي مجرَّد تصوُّر السهو في أئمته** [٤] , وكان هذا المعتقد من أسباب نشوء عقيدة البداء والتَقِيَّة –كما سيأتي إن شاء الله تعالى – فإذا حصل اختلاف أو تناقض في أقوالهم , قال علماؤهم : هذا بداء أو تَقِيَّة كما اعترف بهذا إمامهم : سليمان بن جرير , والذي ترك مذهب الإمامية وتبعه جماعة من شيعتهم .

التعليق :

قيل لإمامهم الرضا رحمه الله : « إنَّ في الكوفة قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله , لم يقع عليه السهو في صلاته , فقال : **كذبوا لعنهم الله** , إنَّ الذي لا يسهو , هو الله الذي لا إله إلا هو » [٥] .

الفاضحة :

إنَّ **علماء الشيعة المتقدمين :**

يُعلنون برائتهم من هذه العقيدة , **بل وكفَّروا من قال بها** , وذكروا أنَّ ردَّ الروايات التي فيها إثبات سهو النبيِّ ρ يُفضي إلى إبطال الدين والشريعة [٦] .

ونجد **علماء الشيعة المتأخرين** : يعدُّونها من **الضروري عندهم** , ومنكر الضروري عندهم كافر ؟ .

فعلماؤهم المتقدمون يُكفِّرون المتأخرين , والمتأخرون يُكفرون المتقدمين ؟!! .

س ٨٧/ لو لخصتم لنا كيف طوَّر علماء الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم ؟ .

ج/ لقد تقدَّم أنَّ استاذهم الأول ابن سبأ اليهودي قال بألوهية علي τ , ولم يُنقل عنه : القول بعصمته حسب نظرية علماء الشيعة ؟ .

ثمَّ طوَّر العصمة هشام بن الحكم فقال : « **إنَّ الإمام لا يُذنب** » [٧] .

التعليق :

---

(٤) انظر : تصحيح الاعتقاد للمفيد ص١٦٠-١٦١ , وتنقيح المقال في علم الرجال ج٣/٢٤٠ لعبدالله المامقاني .

(١) عقائد الإمامية للمظفر ص٩٥ .

(٢) الشيعة في الميزان ص٢٧٢-٢٧٣ .

(٣) صراط الحق لآصف المحسني ج٣/١٢١ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص٩١ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥٠ , وعيون أخبار الرضا لابن بابويه ص٣٢٦ .

(٦) انظر : من لا يحضره الفقيه لابن بابويه ج١/٢٣٤ , وبحار الأنوار للمجلسي ج١٧/١١١ .

(٧) بحار الأنوار ج٢٥/١٩٢-١٩٣ .

إنَّ قولهم بأنَّ إمامهم لا يُذنب , **يتعارض مع اعتقادهم في القدر** , من قولهم بالحرية والاختيار , وأنَّ العبد يخلق فعله , **مما يدلُّك أيها القاريء** : أنَّ مفهوم العصمة عندهم سابق لمذهبهم في القدر , والذي أخذوه عن المعتزلة في المائة الثالثة !! .

ثمَّ طوَّر العصمة شيخهم المفيد (ت٤١٣هـ) فقال : ‹ بأنها لطف يفعله الله تعالى بالمكلَّف , بحيث يمنع منه وقوع المعصية , وترك الطاعة , مع قدرته عليها › [١] .

التعليق :

تلاحظ أيها القاريء : اصطباغ مفهوم العصمة ببعض الأفكار الاعتزالية كفكرة اللطف الإلهي , وفكرة الاختيار الإنساني , فليس معنى العصمة : أن يُجبر الله إمامهم على ترك المعصية , بل يفعل به ألطافاً يترك معها المعصية مختاراً ؟ .

ثمَّ طوَّر العصمة شيخهم ابن بابويه (ت٣٨١هـ) فقال : ‹ **اعتقادنا في .. الأئمة .. أنهم معصومون , مطهرون من كل دنس , وأنهم لا يُذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً , ولا يعصون الله ما أمرهم , ويفعلون ما يُؤمرون , ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم , ومن جهلهم فهو كافر** , واعتقادنا فيهم : **أنهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها , لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل** › [٢] .

ثمَّ طور العصمة شيخهم المجلسي (ت١١١١هـ) فقال : ‹ إنَّ أصحابنا الإمامية **أجمعوا على عصمة الأئمة** , صلوات الله عليهم , **من الذنوب الصغيرة والكبيرة , عمداً وخطأً ونسياناً , من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله عز وجل** › [٣] .

تناقض :

قال المجلسي نفسه : ‹ وبالجملة : **المسألة في غاية الإشكال** , لدلالة كثير من الأخبار والآيات , على صدور السهو عنهم , وإطباق الأصحاب , إلا من شذَّ منهم على عدم الجواز .. › [٤] .

التعليق :

فهذا اعتراف من إمامهم المجلسي , على أنَّ إجماع علماء شيعته على عصمة أئمتهم , يصادم رواياتهم , وهذا يجعلهم يقولون وبمضاضة شديدة : **إنَّ علماء شيعتهم قد أجمعوا على ضلالة !!** .

س ٨٨/ هل من الممكن ذكر بعض ما يزعمه علماء الشيعة من فضائل أئمتهم ؟ .

ج/ لقد أكثر علماء المذهب الشيعي من الروايات المختلَقة الدالة على فضل الأئمة وأنهم يصلون إلى **درجة الألوهية أحياناً** , ولذلك عقد علماؤهم أبواباً كثيرة في كتب مذهبهم الشيعي المعتمدة ومنها :

---

(١) النكت الاعتقادية للمفيد ص٣٣-٣٤ .

(٢) الاعتقادات لابن بابويه ص١٠٨-١٠٩ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥١ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥١ .

١) ‹ **بابُ أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام** › وفيه ثلاثة عشر حديثاً منها :

قال أبو عبدالله τ : ‹ وربِّ هذه الكعبة – ثلاث مرات – لو كُنتُ بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما , ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما › [١] .

٢) ‹ **بابُ تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق , وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق , وأنَّ أولي العزم إنما صاروا أولي العزم , بحبهم صلوات الله عليهم** › [٢] وفيه ٨٨ حديثاً , منها :

عن أبي عبدالله τ قال : ‹ والله ما استوجب **آدم أن يخلقه الله بيده** وينفخ فيه من روحه إلا **بولاية** علي υ , وما **كلَّم الله موسى** تكليماً إلا بولاية علي υ , ولا **أقام الله عيسى** ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي υ , ثم قال : أُجمل الأمر : **ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا** › [٣] .

وفي رواية : ‹ .. **أنكرها يونس** , فحبَسَه الله في بطن الحوت حتى أقرَّ بها › [٤] .

وقال الخميني : ‹ **وإنَّ من ضروريات مذهبنا : أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرَّب ولا نبيٌّ مرسل** › .

وقال : ‹ فإنَّ **للإمام مقاماً محموداً** , ودرجة سامية , وخلافة تكوينية , **تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون** › [٥] .

٣) ‹ **بابُ أنَّ دعاءَ الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص** › [٦] .

منها : ‹ عن الرضا ع قال : **لما أشرف نوح ع على الغرق , دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق , ولما رُمِي إبراهيم ع في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً , وإنَّ موسى ع لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبساً , وإنَّ عيسى ع لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه إليه** › [٧] .

٤) ‹ **أنَّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء , وعلم ما في الأرض , وعلم ما كان , وعلم ما يكون , وما يحدث بالليل والنهار , وساعة وساعة , وعندهم علم النبيين وزيادة** › [٨] .

٥) ‹ **بابُ أنهم ع يعرفون الناس بحقيقة الإيمان , وبحقيقة النفاق , وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة , وأسماء شيعتهم وأعدائهم , وأنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم** › [٩] .

---

(١) الكافي ج١/٢٦٠-٢٦١ , بحار الأنوار ج١٩٤/٢٦ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦٧/٢٦ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٩٤/٢٦ .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي ج٣٩١/١٤ وج٢٨٢/٢٦ , وبصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٧٥ .

(٥) الحكومة الإسلامية ص٥٢ .

(٦) بحار الأنوار ج٣١٩/٢٦ .

(٧) بحار الأنوار ج٦٩/١١ , ووسائل الشيعة للعاملي ج١٠٣/٧ , والقصص للراوندي ص١٠٥ .

(٨) ينابيع المعاجز وأصول الدلائل لهاشم البحراني , الباب الخامس ص٣٥-٤٢ .

٦) ‹ **بابُ أنَّ الأئمة ع إذا شاءوا أن يعلموا علموا , وأنَّ قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه , إذا شاء شيئاً شاءوه** ›

.

وفيه ثلاثة أحاديث [١] .

٧) ‹ **بابُ أنَّ الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون , وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم** › وفيه خمسة أحاديث [٢] .

٨) ‹ **بابُ .. وأنهم يعلمون ما في الضمائر , وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد** › [٣].

٩) ‹ **بابُ أنه لولا أمير المؤمنين υ لما عرف جبريل ربه تعالى , ولما عرف اسم نفسه** › [٤] .

١٠) ‹ **أنهم يتكلمون وهم في بطون أمهاتهم , ويقرءون القرآن , ويعبدون ربهم عزّ وجل وهم في بطون أمهاتهم , وعند الرضاع تطيعهم الملائكة وتنزل عليهم صباحاً ومساءاً** › [٥] .

١١) ‹ **أنَّ الأئمة عليهم السلام أولاد الله ومن صلب عليٍّ ع** › [٦] !!! نعوذ بالله من الشرك .

١٢) ‹ **أنهم أركان الأرض** › وأنَّ علياً τ قال : ‹ **أُعطيت خصالاً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي , علمتُ علم المنايا والبلايا .. فلم يفتني ما سبقني , ولم يعزب عني ما غاب عني** › [٧] .

١٣) ‹ **بابُ أنَّ الله عز وجل لم يُعلِّم نبيه علماً , إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين υ , وأنه شريكه في العلم** › [٨] .

التعليق :

إنَّ هذه الدعاوى من علماء الشيعة لأئمتهم , في غاية الغرابة وغاية الكفر , يُخرجون بها أئمتهم من منزلة الإمامة , إلى منزلة النبوة والرسالة أحياناً , وأحياناً إلى مرتبة الألوهية , نعوذ بالله من الشيطان , ولا يختلف اثنان أنَّ هذا هو الكفر الأكبر بعينه , بل لم يأت أحدٌ من الأولين والآخرين بمثل هذا الكفر والضلال , نسأل الله العافية .

س ٨٩/هل يعتقدون بقاء معجزات أئمتهم حتى بعد موتهم , وما أَثَرُ ذلك في حياتهم اليومية ؟ .

---

(٩) بحار الأنوار ج١١٧/٢٦ وفيه أربعون حديثاً .

(١) الكافي ج٢٥٨/١ .

(٢) الكافي للكليني ج٢٥٨/١-٢٦٠ .

(٣) بحار الأنوار ج١٣٧/٢٦و١٥٣ وفيه ٤٣ حديثاً .

(٤) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للخوئي ج٣٧١/٢ .

(٥) إكمال الدين وتمام النعمة للصدوق , ط حديثة ج٣٩٤/٢ .

(٦) الغدير ج٢١٤/١-٢١٦ لشيخهم المعاصر عبد الحسين الأميني النجفي .

(٧) أصول الكافي ج١٩٧/١-١٩٨ .

(٨) أصول الكافي ج٢٦٣/١ .

ج/ نعم , بل ولا تزال تولد عندهم وتتجدد , واتخذت صورة واقعية تتمثل في جانبين :

الأول : ما ينسبه علماء الشيعة **لغائبهم المنتظر من معجزات وخوارق** ؟ .

الثاني : ما يدَّعيه علماء شيعتهم من **حصول الخوارق عند قبور أئمتهم** , كقصص تتحدث عن شفاء الضريح للأمراض المستعصية , فتذكر أن أعمى أَبصَرَ بمجرد مجاورته للضريح !! وأنَّ الحيوانات وخاصة الحمير تذهب للأضرحة طلباً للشفاء !! وقصص تتحدث أنَّ الأئمة في قبورهم تُودع عند أضرحتهم الأمانات والودائع فيحفظونها ! فارتفعت بذلك أرصدة السدنة ! [١] .

س ٩٠/ ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند علماء الشيعة ؟ .

ج/ **فريضة من فرائض مذهبهم الشيعي , ويكفر تاركها** [٢] .

وَسَأَلَ هارون ابن خارجة إمامهم أبو عبدالله وحاشاه : ‹ عمَّن ترك زيارة قبر الحسين ع من غير علَّة , فقال : **هذا رجل من أهل النار** › [٣] .

س ٩١/ ما هي الآداب التي يوجبها علماء الشيعة لمن أراد زيارة المشاهد من شيعتهم ؟ .

ج/ كثيرة , ومنها : **الغسل** قبل دخول المشهد , **والوقوف** والاستئذان بالمأثور [٤] .

والإتيان بخضوع وخشوع , في ثياب طاهرة نظيفة جدد [٥] .

والوقوف على الضريح وتقبيله : قال آيتهم العظمى محمد الشيرازي : ‹ **نُقَبِّلُ أضرحتهم , كما نقبل الحجر الأسود** › [٦] .

ووضع الخدِّ عليه [٧] وقالوا : ‹ لا كراهة في تقبيل الضرايح , **بل هو سنة عندنا** › [٨] .

والطواف به ‹ إلا أن نطوف حول مشاهدكم › [٩] .

تعارض :

لقد أصدروا هم بأنفسهم روايات تنهى عن ذلك ومنها : ‹ **ولا تطف بقبر ...** › [١٠] .

---

(١) بحار الأنوار ج٤٢/٣١٢-٣١٨ .

(٢) انظر روايات ذلك في : تهذيب الأحكام ج٢/١٤ , وكامل الزيارات ص١٩٤ , ووسائل الشيعة ج١٠/٢٣٣-٣٣٧ .

(٣) كامل الزيارات لابن قولويه ص١٩٣ , ووسائل الشيعة ج١٠/٣٣٦-٣٣٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ وج١٠١/٣٦٩ .

(٥) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ .

(٦) مقالة الشيعة لمرجعهم الديني محمد الشيرازي ص٨ .

(٧) عمدة الزائر لحيدر الحسيني ص٣١ .

(٨) بحار الأنوار ج١٠٠/١٣٦ .

(٩) بحار الأنوار ج ١٠٠/١٢٦ , ومستدرك الوسائل للنوري ج١٠/٣٦٦ .

وردَّ ذلك علامتهم المجلسي بقوله : ‹ يُحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا : **التغوُّط** › [١] .

استقبال وجه صاحب القبر واستدبار القبلة :

قال المجلسي : ‹ إنَّ **استقبال القبر أمرٌ لازم** , وإنْ لم يكن موافقاً للقبلة .. واستقبال القبر للزائر , بمنزلة استقبال القبلة , **وهو وجه الله** .. › [٢] .

والانكباب على القبر والدعاء بالمأثور :

ومنه قولهم : ‹ إذا أتيت الباب , فقف خارج القبة , وأوم بطرفك نحو القبر , وقل : يا مولاي يا أبا عبدالله يا ابن رسول الله : **عبدك وابن عبدك وابن أمتك , الذليل بين يديك** , المقصر في علو قدرك , المعترف بحقك , **جاءك مستجيراً بذمتك , قاصداً إلى حرمك , متوجهاً إلى مقامك** .. › ثمَّ انكب على القبر وقل : ‹ **يا مولاي أتيتك خائفاً فآمني , وأتيتك مستجيراً فأجرني , وأتيتك فقيراً فأغنني .. يا سيدي أنت وليي ومولاي** .. › [٣] .

واتخاذ القبر قبلة , واستدبار الكعبة , وصلاة ركعتين إلى القبر وجوباً [٤] .

ويَعدُّ علماء الشيعة هذه الشركيات من أفضل القربات .. ويُوهمون أتباعهم بأنَّ هذه الشركيات تُوجب ‹ **غفران الذنوب , ودخول الجنة , والعتق من النار , وحطِّ السيئات , ورفع الدرجات , وإجابة الدعوات** › [٥] ‹ **وتعدل الحجَّ والعمرة , والجهاد , والاعتاق** › [٦] .

تناقض :

عن أبي عبدالله τ قال : ‹ **نهى رسول الله ρ أن يُصلَّى على قبر , أو يُقعد عليه , أو يُبنى عليه** › [٧] .

ثمَّ أليست هذه النصوص المروية كذباً عن أئمتهم دعوة إلى الشرك بالله عز وجل , وتغيير شرع الله ودينه , واختيار نحلة المشركين على ملة المسلمين , واستبدال الوثنية بالحنيفية ؟ بلى والله الذي لا إله غيره ولا ربَّ سواه .

ماذا يُسمَّى هذا الدين الذي يأمر أتباعه باستدبار الكعبة , واستقبال قبور الأئمة , وماذا يُسمَّى هؤلاء العلماء المفترون , الذين عمّروا بيوت الشرك , التي يُسمّونها المشاهد , وعطلوا بيوت التوحيد (المساجد) والواقع خير شاهد ؟ وصدق الله العظيم القائل : □ □□□□ □□□□□□ □□□□□□

قاصمة الظهر :

لقد روى أبو جعفر محمد الباقر أنَّ رسول الله ρ قال : ‹ **لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً , فإنَّ الله عزَّ وجل لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** › [١] .

س ٩٢/ هل لمدن (النجف وكر بلاء وقم والكوفة) فضل عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ نعم , رووا أنَّ أبا عبدالله ع فيما أوحاه الله إلى الكعبة : ‹ .. **ولولا تربة كر بلاءَ** ما فضلتكِ , ولولا من تضمه أرض كر بلاء , ما خلقتك , ولا خلقتُ البيت الذي به افتخرت , فقرّي واستقرّي , وكوني ذَنَباً متواضعاً , ذليلاً , مهيناً .. › [٢] .

وقال آيتهم آل كاشف الغطاء عن كربلاء : ‹ **أشرف بقاع الأرض بالضرورة** › !! [٣] , ومنكر الضروري عندهم كافر كما تقدَّم مراراً .

يقول آيتهم ميرزا حسين الحائري : ‹ وكذلك أصبحت هذه البقعة المباركة , بعدما صارت مدفناً للإمام مزاراً للمسلمين ! **وكعبة للموحدين** !! ومطافاً للملوك والسلاطين , **ومسجداً للمصلين** !! › [٤] .

وقد جاء في بعض نصوص علماء الشيعة المقدسة : **أن الحجر الأسود سيُنزع من مكانه من الكعبة المشرفة , ويوضع في حرمهم في الكوفة** [٥] .

وهذا ما دفع إخوانهم القرامطة إلى فعلتهم وجريمتهم المشهورة في بيت الله الحرام , وانتزاعهم الحجر الأسود من الكعبة المشرفة عام ٣١٧هـ [٦] , ولكنهم لم يضعوه في حرمهم بالكوفة , لماذا ؟!! .

التعليق :

أفلا تكون **مصادر** علماء الشيعة **مزرعةً** لأمثال ما فعل إخوانهم القرامطة ؟ .

ثمَّ لماذا الحرص فقط على الكوفة ؟ .

ألأنه لم يستمع لدين ابن سبأ اليهودي من بلاد المسلمين سوى (الكوفة) ! وذلك أنَّ بلاد الإسلام لقربها من العلم والإيمان , لم تقبل دين ابن سبأ اليهودي (التشيَّع) سوى الكوفة التي بُليت بها , بتأثير ابن سبأ اليهودي , الذي طاف الأمصار , فلم يجد من يقبل دعوته أحد إلا في ذلك المكان القاصي البعيد في تلك الفترة عن نور العلم والإيمان , ولهذا خرج (التشيُّع من الكوفة) كما ظهر الإرجاء أيضاً من الكوفة , وظهر القدر والاعتزال والنسك الفاسد من البصرة , وظهر

---

(١) علل الشرائع ص٣٥٨ , وبحار الأنوار ج١٢٨/١٠٠ , وانظر : وسائل الشيعة ج١٦١/٥ , ومن لا يحضره الفقيه ج١٧٨/١ .

(٢) وسائل الشيعة ج٥١٤/١٤ .

(٣) الأرض والتربة الحسينية لآل كاشف ص٥٥-٥٦ .

(٤) أحكام الشيعة للحائري ج٣٢/١ .

(٥) كما في كتاب الوافي المجلد الثاني في ج٢١٥/٨ .

(٦) انظر : كتاب المسائل العكبرية ص٨٤ -١٠٢ لمحمد بن محمد النعمان الملقب بالمفيد المتوفى سنة ٤١٣هـ .

التجهُّم من ناحية خراسان , وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية , ذلك أنَّ سبب ظهور البدع في كلِّ أمة هو خفاء سنن المرسلين فيهم , وبعدهم عن ديار العلم والإيمان , وبهذا يقع الهلاك .

وأختم هذا الجواب بقول الله تبارك وتعالى : □ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□

ج/ **لا , بل جاوزوا ذلك إلى قبور أوليائهم ومشايخهم وأقاربهم** وأصدقائهم !! :

رووا أنَّ الحسن العسكري ع قال : ﴿ **من زار قبر عبدالعظيم** كان كمن زار قبر الحسين ﴾ [١] .

وعن ابن الرضا ع قال : ﴿ **من زار قبر عمتي بقم** فله الجنة ﴾ [٢] .

وذكروا عن أبي الحسن موسى ع قال : ﴿ من زار قبر ولدي علي **كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة** , قال قلت : **سبعين حجة** , قال : **نعم وسبعين ألف حجة .. ﴾** [٣] .

لقد أغضب إمامه فزاد الإمام في النصيب !! .

التعليق :

لماذا يُشاهَدُ عموم الشيعة بل وعلماؤهم يحجُّون ويعتمرون ويزورون مكة والمدينة النبوية ؟ مع وجود هذه الفضائل العظيمة لهذه القبور المزعومة !!؟ .

س ٩٥/ لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر أمير المؤمنين علي τ باختصار ؟ .

ج/ نعم , فمن ذلك : ﴿ من زار قبر أمير المؤمنين كتب الله بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة , والله يا ابن مارد , ما يُطعم الله النارَ قدماً اغبرت في زيارة أمير المؤمنين ع .. ﴾ [٤] .

وفي رواية : ﴿ من زار قبر أمير المؤمنين عارفاً بحقه , غير متجبر ولا متكبر , كتب الله له أجر مائة ألف شهيد , وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .. ﴾ [٥] .

وأخيراً : قال المجلسي : ﴿ **إنَّ قبر أمير المؤمنين يزوره الله مع الملائكة , ويزوره الأنبياء , ويزوره المؤمنون** ﴾ [٦] .

س ٩٦/ لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر الحسين τ باختصار ؟ .

ج/ افترى علماء الشيعة روايات كثيرة , منها : عن أبي جعفر قال : ﴿ **لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين υ من الفضل لماتوا شوقاً , وتقطعت أنفسهم عليه حسرات .. ﴾** [٧] .

القاصمة :

---

(١) بحار الأنوار ج١٠٢/٢٦٨ , وكامل الزيارات لابن قولويه القمي ص٣٢٤ .

(٢) وسائل الشيعة ج١٤/٥٧٦ .

(٣) تهذيب الأحكام ج٦/٨٤ .

(٤) تهذيب الأحكام ج٦/٢١ , وسائل الشيعة ج١٤/٣٧٦ , وإرشاد القلوب إلى الصواب للحسن الديلمي ج٢/٤٤٢ .

(٥) وسائل الشيعة ج١٤/٣٧٥ .

(٦) بحار الأنوار ج١٠٠/٢٥٨ .

(٧) كامل الزيارات لابن قولويه ص١٤٣ , ووسائل الشيعة للعاملي ج١/٣٥٣ , بحار الأنوار ج١٠١/١٨ .

ماذا يجيب علماء الشيعة عما رووه : ‹ عن حنَّان : قلت لأبي عبدالله υ : ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه , فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال : **تعدل حجة وعمرة** ؟ قال فقال : **ما أضعف هذا الحديث , ما تعدل هذا كلَّه** , ولكن زوروه ولا تجفوه فإنه سَيِّدُ شباب أهل الجنة › [١] .

س ٩٧/ما عقيدة علماء الشيعة في المجتهد من شيعتهم , وما حكم من ردَّ عليه ؟ .

ج/ قال شيخهم محمد رضا المظفر : ‹ عقيدتنا في المجتهد : **أنه نائب للإمام في حال غيبته** , وهو الحاكم والرئيس المطلق ... **والرادُ عليه رادٌ على الإمام** , والراد على الإمام رادٌ على الله تعالى , **وهو على حدِّ الشرك بالله** › [٢] .

وقال إمامهم الخميني : ‹ إن معظم فقهائنا في هذا العصر , تتوفر فيهم الخصائص التي تؤهلهم للنيابة عن الإمام المعصوم › وقال أيضاً : ‹ **والفقيه هو وصي النبي ρ , وفي عصر الغيبة يكون إماماً للمسلمين وقائدهم** › [٣] .

التعليق :

قال محمد جواد مغنية [٤] , في كلام طويل مفادهُ : ‹ كيف يَدَّعي الخميني النيابة المطلقة عن الإمام الغائب , **والإمام الغائب بمنزلة النبيّ , أو الإله عندنا ...** › .

وأوجبوا على الشيعي أن يُقلِّد مجتهداً حيَّاً معيَّناً , **وإلا فجميع عباداته باطلة لا تقبل منه** , وإن صلَّى وصام , إلا إذا وافق عمله رأي من يقلده بعد ذلك [٥] .

التعليق :

إنَّ هذه المكانة العالية للمجتهدين من علماء الشيعة , تذكرنا بمكانة الباباوات والقسس عند النصارى ! بل هي أعظم .

س ٩٨/ما هي التَقِيَّة , وما فضلها عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : ‹ التقية كتمان الحق , **وستر الاعتقاد فيه** , وكتمان المخالفين , وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا › [٦] .

وقال محمد جواد مغنيه : ‹ هي أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد , لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك أو لتحتفظ بكرامتك › [٧] , فهي إظهار الإيمان بمذهب أهل السنة , وإخفاء مذهب الشيعة ! .

---

(١) بحار الأنوار ج١٠١/٣٥ , وقرب الإسناد ص٤٨ لعبدالله بن جعفر الحميري من علمائهم في القرن الثالث .

(٢) عقائد الإمامية للمظفر ص٣٤ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٦٧ و١١٣ .

(٤) الخميني في كتابه : الدولة الإسلامية ص ٥٩ .

(٥) انظر : عقائد الإمامية للمظفر ص٥٥ .

(٦) شرح عقائد الصدوق ص٢٦١ , ملحق بكتاب أوائل المقالات .

(٧) الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية , ص٤٨ , دار الشروق ببيروت .

قال علي τ : ‹ التقية من أفضل أعمال المؤمن › [١] .

وقال الحسين بن علي τ : ‹ **لولا التقية ما عُرف ولينا من عدوِّنا** › [٢] .

وقال أبو عبدالله ع : ‹ **والله ما عُبد الله بشيء أحب إليه من الخبأ** , فقلتُ : ما الخبء ؟ **قال : التقية** › [٣] , وقال ع : ‹ **فإنه لا إيمان لمن لا تَقِيَّة له** › [٤] .

وقال أبو جعفر ع : ‹ **التَقِيَّة من ديني ودين آبائي , ولا إيمان لمن لا تَقِيَّة له** › [٥] .

وقال الخميني : ‹ إن الأنبياء لم يفضلهم الله على بقية خلقه إلا **بتقيتهم للناس** › [٦] .

التعليق :

هذه النصوص الماضية يسندها علماء الشيعة إلى أئمتهم علي τ (الشهيد سنة ٤٠) وابنه الحسين τ (الشهيد سنة ٦١) وأبي جعفر (المولود سنة ٥٧ والمتوفى سنة ١١٤) وأبي عبدالله (المولود سنة ٨٠ والمتوفى سنة ١٤٨) فهم عاشوا في فترة عزِّ الإسلام والمسلمين , وإلاَّ فأي حاجة إلى التَقِيَّة في ذلك الزمن , إلا إذا كان الدين المتَّقَى به غير الإسلام , نعوذ بالله من ذلك ؟ .

س ٩٩/ما حكم ترك التَقِيَّة عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **أنَّ تاركها كتارك الصلاة** [٧] .

ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا : **إنَّ تركها من الموبقات** التي تُلقي صاحبها قعر جهنم , **وهي توازي جحد النبوة , والكفر بالله العظيم** [٨] .

ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا : ‹ **إنَّ تسعة أعشار الدين في التَقِيَّة , ولا دين لمن لا تَقِيَّة له** › [٩] .

ثمَّ زادوا في النصيب فقالوا : **بأنَّ تركها ذنبٌ لا يُغفر أبداً** [١٠] , ورووا أنَّ أبا عبدالله ع قال : ‹ **إنكم على دين , من كتمه أعزَّهُ الله , ومن أذاعه أذله الله** › [١١] .

---

(١) تفسير الحسن العسكري ص١٦٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) معاني الأخبار لابن بابويه ص١٦٢ , ووسائل الشيعة ج٤٦٢/١١ .

(٤) أصول الكافي ج٢١٩/٢ .

(٥) الكافي ج١٧٤/١ وج٢١٨/٢-٢١٩ , وتفسير العياشي ج٢١٤/١ وج٣٥١/٢ , وتفسير البرهان ج٣٠٩/١ .

(٦) المكاسب المحرمة للخميني ج٢ /١٦٣ .

(٧) من لا يحضره الفقيه ج٨٠/٢ , وجامع الأخبار ص١١٠ كلاهما لابن بابويه القمي , ووسائل الشيعة ج٩٤/٧ , والسرائر لابن إدريس الحلي ص٤٧٩ , وبحار الأنوار ج٤١٢/٧٥-٤١٤ .

(٨) المكاسب المحرمة للخميني ج١٦٢/٢ .

(٩) أصول الكافي ج٢١٧/٢ , ووسائل الشيعة للحر العاملي ج٤٦٠/١١ , وبحار الأنوار ج٤٢٣/٧٥ .

(١٠) انظر : تفسير الحسن العسكري ص١٣٠ , ووسائل الشيعة ج٤٧٤/١١ , وبحار الأنوار ج٤١٥/٧٥ .

وأخيراً : بأنَّ تارك التقية كافر [١] .

التعليق :

إنَّ هذه النصوص وغيرها تدل على أنَّ هناك كتماناً وتَقِيَّة من علماء المذهب الشيعي لعامتهم , وأنَّ ذلك الكتمان واجبٌ على علمائهم وإذاعته كفر , وذلك لعدم تحمل عقول كثير من شيعتهم وقلوبهم لأخبار وعقائد مذهبهم الشيعي , وهذا مما يدعو عموم شيعتهم لكره مذهبهم الشيعي والنفور منه .

وعن سفيان السمط قال : قلت لأبي عبدالله : ‹ جعلت فداك إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم يُعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه , فقال أبو عبدالله ع : يقول لك إني قلت لليل إنه نهار أو للنهار إنه ليل , قال : لا , قال : **فإن قال لك هذا أني قلته فلا تكذب به , فإنك إنما تكذبني** › [٢] .

فهذا النص وغيره كثير , يدل على أن من الشيعة من يستبشع روايات علمائهم عن الأئمة , ولكنهم يُلزمونه بالإيمان الأعمى بها .

رووا عن جابر قال : قال أبو جعفر ع قال رسول الله ص : ‹ **إنَّ حديث آل محمد صعب مستصعبٌ** , لا يؤمن به إلا ملك مقرب , أو نبي مرسل , أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان , فما ورد عليكم من حديث آل محمد ص فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه , وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد , وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله , فيقول والله ما كان هذا , والله ما كان هذا , **والانكار هو الكفرُ** › [٣] .

س ١٠٠/ متى تُترك التقية عند علماء الشيعة ؟ .

ج/ التقية ملازمة للشيعي ما دام في ديار المسلمين , فعلماء الشيعة يُسمُّون دار الإسلام : **دار التقية** ؟ رووا : ‹ **والتقية في دار التقية واجبة** › [٤] .

ويُسمُّون دار الإسلام أيضاً : **بدولة الباطل** ؟ .

رووا : ‹ **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر , فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية** › [٥] .

ويُسمون دار الإسلام أيضاً : **بدولة الظالمين** ؟ .

رووا : ‹ **التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين , فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه** › [٦] , وأوجبوا معاشرة أهل السنة بالتقية [٧] .

---

(١١) أصول الكافي ج٢٢٢/١ , وج٢٢٢/٢ , ووسائل الشيعة ج٢٣٥/١٦ , وبحار الأنوار ج٧٢/٧٢ , والمحاسن ج٢٥٧/١ .

(١) الاعتقادات لابن بابويه ص١١٤-١١٥ , وانظر : أصول الكافي ج٢٢٠/٢ .

(٢) بحار الأنوار ج٢١١/٢-٢١٢ , وانظر : بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٥٣٧ .

(٣) الكافي ج٤٠١/١ , وبحار الأنوار ج١٨٩/٢ , وبصائر الدرجات ص٢٠ , والخرائج والجرائح للراوندي ج٧٩٢/٢ .

(٤) جامع الأخبار ص١١٠ , بحار الأنوار ج٤١١/٧٥ .

(٥) جامع الأخبار ص١١٠ , بحار الأنوار ج٤١٢/٧٥ .

(٦) بحار الأنوار ج٤٢١/٧٥ .

تناقض :

لقد رووا : ‹ **فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا** › [١] , لماذا ؟ .

أجاب شيخهم المعاصر محمد باقر الصدر لأنَّ تركها يؤدي : ‹ **إلى بطء وجود العدد الكافي من المخلصين الممحصين , الذين يُشكل وجودهم أحد الشرائط الأساسية للظهور** › [٢] .

س ١٠١/ لماذا نُشاهد بعض الشيعة يُصلّي خلف أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي ؟ .

ج/ أصدر علماء الشيعة هذه الرواية : ‹ **من صلَّى معهم في الصف الأول , فكأنما صلَّى مع رسول الله في الصف الأول** › [٣] .

وعلَّق إمامهم الخميني بقوله : ‹ ولا ريب أنَّ الصلاة معه ρ صحيحة ذات فضيلة جمة , **فكذلك الصلاة معهم حال التقية** › [٤] .

ورووا : ‹ **من صلَّى خلف المنافقين بتقية , كان كمن صلَّى خلف الأئمة** › [٥] .

س ١٠٢/ هل ما زالت التقية تؤدِّي دورها الخطير في المذهب الشيعي ؟ .

ج/ نعم , لا يزال الأثر العملي للتَقِيَّة يؤدي دوره الخطير في جوانب عديدة منها :

أولاً : أن عقيدة التَقِيَّة **استغلها دعاة التفرقة بين الأمة والزندقة من شيعتهم** , استغلوها لإبقاء الخلاف بين المسلمين , وذلك برد الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ρ , والآثار المنقولة عن أئمتهم الموافقة لها , **ردُّوها بحجة أنها تَقِيَّة لموافقتها لما عند أهل السنة ؟ .**

فمثلاً الأحاديث الواردة في الثناء على الصحابة ψ , قالوا بأنها تَقِيَّة ... وتزويج النبي ρ لابنتيه من عثمان بن عفان وأبي العاص بن الربيع ψ أجمعين , تَقِيَّة , وتزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب ψ , تَقِيَّة ..... [٦] .

ثانياً : جعل علماؤهم عقيدتهم في التَقِيَّة **هي المخرج من الاختلافات والتناقض في أخبارهم وأحاديثهم** , فإنَّ ظاهرة التناقض في أحاديثهم كانت أقوى الدلائل على أنها من عند غير الله تعالى : □ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

---

(٧) وسائل الشيعة ج١١/٤٧٠ .

(١) أعلام الورى للطبرسي ص٤٠٨ , وإكمال الدين ص٢١٠ , ووسائل الشيعة ج١١/٤٦٥ , وانظر : أصول الكافي ج١/٢١٧ .

(٢) تاريخ الغيبة الكبرى لمحمد باقر الصدر ص٣٥٣ .

(٣) بحار الأنوار ج٧٥/٤٢١ .

(٤) رسالة في التقية ص١٠٨ .

(٥) جامع الأخبار ص١١٠ , ومن غرائبهم : أنَّ من مبطلات الصلاة عندهم , وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام , إلا عن تقية (تحرير الوسيلة ج١/٢٨٠ للخميني) .

(٦) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج٢/١٠ .

[illegible] .

ولقد كشف شيخهم هاشم البحراني : ما يُعانيه الشيعة من الحيرة والاظطراب في روايات أئمتهم , وبأي الأقوال يأخذون , أو يتوقفون , أو يُخيِّرون أتباعهم , أم ماذا يفعلون بهذه الروايات المتعارضة المتناقضة , فجَعلت التقية كما يقول البحراني : ‹ **مناط الأحكام لا تخلو من شوب وريب وتردد , لكثرة الاختلافات في تعارض الأدلة , وتدافع الأمارات** › [١] .

القاصمة :

لقد كان الاختلاف الكثير في أخبار علماء الشيعة من أسباب ترك كثير من الشيعة للتشيع , بل وحتى من علمائهم , كما اعترف بذلك شيخهم الطوسي في زمنه فكيف بزماننا الآن ... ؟؟؟ .

ولقد تألم الطوسي لِمَا آلت إليه أحاديثهم ‹ **من الاختلاف والتباين والمنافاةِ والتضادِّ , حتى لا يكاد يتفقُ خبرٌ إلا وبإزائه ما يضادُّهُ , ولا يسلمُ حديثٌ إلا وفي مقابلته ما يُنافيه , حتى عدَّ مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا ..** › [٢] .

وكذلك اشتكى أيضاً شيخهم الفيض الكاشاني من اختلاف طائفته فقال : ‹ **تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً , أو ثلاثين قولاً , أو أزيد , بل لو شئتُ أقول : لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها , أو في بعض متعلقاتها** › [٣] .

ثالثاً : قال علماؤهم كما تقدم بعصمة الأئمة , وأنهم لا ينسون ولا يسهون ولا يخطئون , مع أنَّ كتبهم المعتمدة حفظت ما يخالف ذلك , **فقال علماؤهم حينئذ بالتَقِيَّة , للمحافظة على دعواهم عصمة أئمتهم , تلك العصمة التي بسقوطها يسقط المذهب الشيعي بأكمله** .

رابعاً : انبثق من عقيدتهم في التَقِيَّة , **مبدأ وجوب مخالفة أهل السنة وأنَّ فيه الهداية** , وأنَّ ما ورد عن أئمتهم من موافقة أهل السنة , إنما هو من باب التَقِيَّة ؟ .

رووا عن أبي عبدالله τ : ‹ **إذا ورد عندكم حديثان مختلفان , فخذوا بما خالف القوم** › [٤] .

وفي رواية : ‹ **فخذوا بأبعدهما من قول العامة** › أي أهل السنة [٥] .

فعلامة إصابتهم للحق هو مخالفة ما عليه أهل السنة , حتى ولو وافق قول أهل السنة القرآن الكريم وكلام الرسول ρ , كما هو واضحٌ في اعتقاد علماء المذهب الشيعي ؟؟ .

---

(١) درة نجفية للبحراني ص٦١ .

(٢) تهذيب الأحكام للطوسي , المقدمة ٢-٣ ج٢/١ , ومستدرك الوسائل للنوري ج٧١٩/٣ , والذريعة ج٥٠٤/٤ .

(٣) الوافي المقدمة ص٩ .

(٤) أي : أهل السنة , انظر : بحار الأنوار ج٢٣٣/٢ , ووسائل الشيعة ج١١٨/٢٧ .

(٥) جوابات أهل الموصل للمفيد ص١٤ .

س ١٠٣/ ما هي الرجعة , ولمن تكون , وما عقيدة علماء الشيعة فيها ؟ .

ج/ الرجعة هي : ﴿ **رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة , وعودتهم إلى الحياة بعد الموت , في صورهم التي كانوا عليها** ﴾ [١] .

والراجعون إلى الدنيا في اعتقادهم هم :

﴿ النبيُّ الخاتم , وسائر الأنبياء , والأئمة المعصومون , ومن محَّض في الإسلام , ومن محَّض في الكفر دون الطبقة الجاهلية , المعبَّر عنها بالمستضعفين ﴾ [٢] .

وأما عن عقيدتهم فيها :

فقد قال المفيد : ﴿ **واتفقت الإمامية** : على وجوب رجعة كثير من الأموات ﴾ [٣] .

وأصدروا هذه الرواية : ﴿ **ليس منا من لم يؤمن بكرتنا** ﴾ [٤] .

ونقل شيخهم المجلسي أنهم : ﴿ **أجمعوا على القول بها في جميع الأعصار** ﴾ [٥] .

﴿ **بل هي من ضروريات مذهبهم** ﴾ [٦] .

وقال الطبرسي والحر العاملي وابن المظفر وغيرهم : بأنَّ الرجعة موضع ﴿ **إجماع جميع الشيعة الإمامية** ﴾ [٧] , وقد حكم علماء الشيعة على أنَّ منكر الضروري عندهم : أنه كافر [٨] !! .

التعليق :

لقد أبطل الله تعالى الرجعة بقوله : □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□

ج/ لكي يُصبحوا جنوداً يُقاتلون تحت راية علي τ ؟! رووا ﴿ **لم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا ردَّ جميعهم إلى الدنيا , حتى يُقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين** υ ﴾ [١] .

س ١٠٥/ متى يكون حساب الخلق يوم القيامة , ومن الذي يتولى الحساب في اعتقادهم ؟ .

ج/ يكون قبل يوم القيامة !! قال أبو عبدالله : ﴿ إنَّ الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة : **الحسين بن علي** υ , فأما يوم القيامة , فإنما هو بعث إلى الجنة , وبعث إلى النار ﴾ [٢] .

تعارض :

قـــــــال تعـــــــالى : □ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ .

س ١٠٦/ من أول من قال بالرجعة , وكيف دخلت هذه العقيدة على المذهب الشيعي ؟ .

ج/ هو المؤسس الأول للمذهب الشيعي : **عبدالله بن سبأ اليهودي** , كما نطقت بذلك كتبهم , حيث قال برجعة رسول الله ρ ؟ .

ثم تحوَّل الأمرُ إلى القول برجعة أمير المؤمنين علي τ , فلمَّا بلغه نعي أمير المؤمنين عليٌ τ قال للذي نعاه : ﴿ كذبت , لو جئتنا بدماغه في سبعينَ صُرَّة , وأقمت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل , ولا يموت حتى يملك الأرض ... ﴾ [٣] .

ثم تطوَّر الأمر أيضاً حتى قالت أكثر فرق المذهب الشيعي , والبالغة أكثر من ثلاثمائة فرقة , برجعة إمامها ! .

فمثلاً فرقة من الكيسانية , ينتظرون الإمام محمد بن الحنفية τ , ويزعمون أنه حيٌ محبوسٌ بجبل رضوى إلى أن يُؤذن له بالخروج ! .

وكذا فرقة المحمدية ينتظرون إمامهم : محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ψ , ولا يصدقون بقتله ولا بموته [٤] .

س ١٠٧/ ما هو البداء , وما عقيدة علماء الشيعة فيه , ومن هو أول من قال به منهم ؟ .

ج/ البداء في اللغة عند شيخهم المجلسي له معنيان : الأول : الظهور والانكشاف , الثاني : نشأة الرأي الجديد [٥] **والبداء في الأصل عقيدة يهودية ضالة !** ؟ ومع ذلك فإن اليهود يُنكرون النسخ , لأنه في اعتقادهم يستلزم البداء [٦] .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٣/٤١ .

(٢) بحار الأنوار ج٥٣/٤٣ .

(٣) المقالات والفرق لسعد القمي ص٢١ , والنوبختي في فرق الشيعة ص٢٠ .

(٤) المقالات والفرق للقمي ص٢٧-٤٣ .

(٥) بحار الأنوار ج٤/١١٤-١٢٢ .

وانتقل الاعتقاد في البداء : إلى فرق **السبئية** من الشيعة , فكلهم يقولون بالبداء , إن الله تبدو له البداوات [١] تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

والقول بالبداء من أصول عقائد الشيعة :

عن أبي عبدالله قال : ‹ **ما عُبد الله بشيء , مثل البداء** › [٢] ‹ ولو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر , **ما فتروا من الكلام فيه ...** › [٣] .

وهي موضع اتفاق بين علماء الشيعة :

حيث : ‹ **اتفقوا** على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى › [٤] .

وَتَحَمَّلْ أخي المسلم : قراءة ما نسبوه إلى الإمام أبي الحسن من قوله : ‹ **بدا لله في أبي جعفر ع ما لم يكن يعرف ..** › [٥] .

التعليق :

يا علماء الشيعة : □ □□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□
□□□□□□□□

وحسب علماء الشيعة عاراً وفضيحة , أن ينسبوا إلى الله جل وعلا هذه العقيدة , على حين أنهم يبرؤون ويُنزهون منها أئمتهم , نسأل الله العافية .

س ١٠٨/ ما سبب قولهم بعقيدة البداء , مع مخالفتها للنقل من الكتاب والسنة وأقوال الأئمة ؟ .

ج/ قال شيخهم سليمان بن جرير : ‹ **إنَّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين لا يظهرون معهما من أئمتهم على كذبهم أبداً , وهما القول بالبداء , وإجازة التقية** , فأما البداء : فإنَّ أئمتهم لما أحلوا أنفسهم من شيعتهم محل الأنبياء عليهم السلام من رعيتها في العلم فيما كان ويكون , والإخبار بما يكون في الغد , وقالوا لشيعتهم : إنه سيكون في غد وفي غابر الأيام : كذا وكذا , فإن جاء ذلك الشيء على ما قالوه , قالوا لهم : ألم نعلمكم أن هذا يكون , فنحن نعلم من قبل الله عز وجل ما علمه الأنبياء , وإن لم يكن ذلك الشيء الذي أخبروا به على ما قالوا , اعتذروا لشيعتهم بقولهم : بدا لله في ذلك › [١] .

فمثلاً : زعم علماء الشيعة لأئمتهم ‹ **علم الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض , ويشترط لهم فيه البداء** › [٢] , فالبداء حيلة ليستروا به كذبهم إذا أخبروا خلاف الواقع .

وقد أمر علماء الشيعة أتباعهم بمقتضى هذه العقيدة , بالتسليم بالتناقض والاختلاف والكذب , فرووا أنَّ إمامهم عندما أخبر بخلاف الواقع , قال : ‹ إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول , فقولوا : صدق الله ورسوله , وإن كان بخلاف ذلك فقولوا : **صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين .. ›** [٣] .

س ١٠٩/ ما هي عقيدة علماء الشيعة في الغيبة , ومن أول من أحدثها ؟ .

ج/ قال شيخهم عبدالله فياض : ‹ **الغيبة من العقائد الأساسية عند الإمامية ›** [٤] .

فعلماء الشيعة يعتقدون : أن الأرض لا تخلوا من إمام لحظة واحدة !! .

روى شيخهم الكليني عن أبي عبدالله ع قال : ‹ **لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت ›** [٥] .

ورووا : ‹ عن أبي جعفر ع قال : **لو أنَّ الإمام رُفع من الأرض ساعة , لماجت بأهلها , كما يموج البحر بأهله ›** [٦] .

---

(٧) أصول الكافي ج١/١٤٨ رقم ١٠ .

(١) المقالات والفرق لسعد القمي ص٧٨ , وفرق الشيعة للنوبختي ص٦٥ .

(٢) تفسير القمي ج٢/٢٩٠ , بحار الأنوار ج٤/١٠١ .

(٣) تفسير القمي ج١/٣١٠-٣١١ , بحار الأنوار ج٤/٩٩ .

(٤) تاريخ الإمامية ص١٦٥ .

(٥) الكافي ج١/١٧٩ .

(٦) بحار الأنوار ج٢٣/٣٤ .

وذلك أن الإمام عندهم ‹ **هو الحجة على أهل الأرض** › [١] , فلا حجة عندهم سواه , حتى كتاب الله تعالى , ليس حجة بدون الإمام ‹ **لأن القرآن لا يكون حجة إلا بقيِّم** › [٢] .

والقيِّم : هو أحد أئمتهم الاثني عشر كما هو معلوم من نصوصهم العقدية .

وأول من أحدثها باعتراف علماء الشيعة : إمامهم الأول : عبدالله بن سبأ اليهودي , الذي قال بالوقف على علي τ وغيبته [٣] .

س ١١٠/ ولنا أن نسأل علماء الشيعة فنقول : أين إمامكم اليوم ؟ .

ج/ لقد توفي الحسن العسكري إمامهم الحادي عشر سنة ٢٦٠هـ بلا عقب [٤] .

واعترفت كتبهم الشيعية بأنه : ‹ **لم يُرَ له خلف , ولم يُعرف له ولدٌ ظاهر , فاقتسم ما ظهر من ميراثه أخوه جعفر وأمه** › [٥] .

واضطرب علماء شيعتهم بعد وفاة الحسن بلا ولد , وتفرَّقوا فيمن يخلفه فرقاً شتى حتى بلغوا : أربع عشرة فرقة كما قاله النوبختي [٦] , والمفيد [٧] , أو خمسة عشر فرقة أو أكثر كما قاله القمي [٨] , أو إلى عشرين فرقة كما قاله المسعودي [٩] .

حتى إنَّ بعض علمائهم قال : ‹ **إنَّ الإمامة قد انقطعت ...** › [١٠] .

وقيل : **قد بطلت بعد الحسن وارتفعت الإمامة** [١١] .

وكاد أن يكون موت الحسن بلا عقب , نهاية المذهب الشيعي والشيعة والتشيع , حيث سقط عموده وهو : ‹ الإمام › .

ولكنَّ (**فكرة غيبة الإمام**) كانت هي القاعدة التي قام عليها كيانهم بعد أن تصدَّع , وأمسك بنيانهم عن الانهيار أمام عوامهم , لهذا أصبح الإيمان بغيبة (ابن للحسن العسكري) هو المحور الذي تدور عليه عقائدهم , ودان بذلك أكثر

---

(١) الكافي ج١/١٨٨ , والخرائج والجرائح للراوندي ج١/١١٥ , والفضائل لشاذان ص٧٣ , وقرب الإسناد للحميري ص١٣٢ .

(٢) الكافي ج١/١٦٨و١٨٨ , ووسائل الشيعة ج٢٧/١٧٦ , وبحار الأنوار ج٢٣/١٧ , وعلل الشرائع للقمي ج١/١٩٢.

(٣) المقالات والفرق للقمي ص١٩-٢٠ , وفرق الشيعة للنوبختي ص٢٢ .

(٤) كتاب الغيبة للطوسي ص٢٥٨ .

(٥) المقالات والفرق للقمي ص١٠٢ , وفرق الشيعة للنوبختي ص٩٦ .

(٦) فرق الشيعة ص٩٦ .

(٧) الفصول المختارة للمفيد ص٢٥٨ , يتحدث فيه مؤلفه عن حواراته مع أهل السنة بزعمه .

(٨) المقالات والفرق ص١٠٢ .

(٩) مروج الذهب ج٤/١٩٠ .

(١٠) المقالات والفرق للقمي ص١٠٨ , وكتاب الغيبة للطوسي ص١٣٥ .

(١١) بحار الأنوار ج٣٧/٢١ , والفصول المختارة ص٣٢٠ .

شيعتهم بعد التخبط والاضطراب , فلم يكن لعلماء الشيعة ملجأ إلا ذلك , أي إلا فكرة القول بغيبة الإمام حفاظاً على دسائسهم في مذهبهم الشيعي من الانهيار ؟؟ .

وإذا كان شيخ شيوخ الشيعة الأول :

ابن سبأ اليهودي , هو الذي وضع عقيدة (النص على علي τ بالإمامة) التي هي أساس تشيعهم ؟ .

فإن هناك ابن سبأ آخر , هو الذي وضع البديل (لفكرة الإمامة) بعد انتهائها حسياً بانقطاع نسل الحسن , أو أنه واحد من مجموعة وضعت هذه الفكرة , لكنه هو الوجه البارز لهذه الدعوى , هذا الرجل هو : ‹ أبو عمر عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري , المتوفى سنة ٢٨٠ › [١] **زعم : أنَّ للإمام الحسن ولداً قد اختفى وعمره أربع سنوات** [٢] .

وقال شيخهم المجلسي : ‹ **أكثر الروايات على أنه أقل من خمس سنين بأشهر , أو بسنة وأشهر** › [٣] ؟! .

على الرغم من أن هذا الولد كما تعترف كتبهم الشيعية , **لم يظهر في حياة أبيه الحسن ولا عرفه الجمهور بعد وفاته** [٤] , ولكنَّ هذا الرجل (أي عثمان) هو الذي يزعم أنه يعرفه , وأنه وكيله في استلام أموال شيعتهم والإجابة عن أسئلتهم ؟ .

ومن الغريب أنَّ علماء الشيعة يزعمون أنهم لا يقبلون إلا قول معصوم , حتى إنهم رفضوا الإجماع بدون المعصوم , وها هم يقبلون في أهم عقائدهم الشيعية دعوى رجل غير معصوم , وقد ادَّعى مثل دعواه آخرون , وكل منهم يزعم أنه الباب للغائب , وكان النزاع بين هؤلاء المرتزقة شديداً , وكل واحد منهم يُخرج توقيعاً , يزعم أنه صدر من الغائب المنتظر , يلعن فيه الآخرين ويكذبهم , وقد ذكر بعضهم الطوسي في مبحث بعنوان : ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله [٥] .

بل لقد رفض عثمان ومن معه : البوح باسم هذا الولد المزعوم , أو ذكر مكان وجوده – وذلك في بادئ الأمر – فعن أبي عبدالله الصالحي قال : ‹ سألت أصحابنا بعد مضي أبي محمد الحسن العسكري , أسأل عن الاسم والمكان , فخرج الجواب : **إنْ دللتم على الاسم أذاعوه , وإن عرفوا المكان دلوا عليه** › [٦] .

وقد روى الكليني : ‹ صاحب هذا الأمر , **لا يُسميه باسمه إلا كافر** › ولما قيل : كيف نذكره ؟ قال قولوا : ‹ الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه › [٧] .

---

(١) الغيبة للطوسي ص ٢١٤ .

(٢) الغيبة للطوسي ص٢٥٨ .

(٣) بحار الأنوار ج١٠٣/٢٥و١٢٣ .

(٤) الارشاد للمفيد ص٣٤٥ .

(٥) الغيبة للطوسي ص٢٤٤ .

(٦) الكافي للكليني ج١٨١/١ .

(٧) أصول الكافي ج٣٣٣/١ .

ويبدوا أن عملية كتمان اسمه ومكانه , **ما هي إلا محاولات لستر هذا الكذب** , إذ كيف يأمر علماؤهم بكتمانه وهم أنفسهم يقولون : ‹ **من لم يعرف الإمام , فإنما يعرف ويعبد غير الله** › [١] .

وعقيدة الغيبة كما نادى بها عثمان , نادى بها من بعده ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان (ت٣٠٤هـ أو ٣٠٥هـ) **فانقسم الشيعة عدَّة انقسامات** , فلعن بعضهم بعضاً , وتبرأ بعضهم من بعض , وكان السبب : هو الطمع في جمع الأموال [٢] , ثم عيَّن محمد بن عثمان من بعده أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي , فأحدث هذا التعيين نزاعاً كبيراً بين المرتزقة , فانفصلوا وكثر التلاعن بينهم [٣] .

وأخيراً وقطعاً للنزاع :

أوصى ابن روح بالبابية لعليٍّ بن محمد السمري [٤] .

واستمرَّ السمري في منصبه ثلاث سنوات , وأدركته : ‹ **الخيبة , وشعر بتفاهة منصبه كوكيل معتمد للإمام الغائب** , فلما قيل له وهو على فراش الموت , من وصيك من بعدك ؟ قال : لله أمر هو بالغه › [٥] .

وتُسمَّى فترة نيابة هؤلاء الأربعة عن المهدي ‹ **الغيبة الصغرى** › .

وقد طوَّر علماء الشيعة عقيدة الغيبة , فبدلاً من أن تكون بيد واحد من علماء شيعتهم يلتقي بالإمام مباشرة , **أعلنوا انقطاع الصلة المباشرة بالمهدي** , وأصدرت الدوائر الاثنا عشرية توقيعاً منسوباً للمنتظر الموهوم , بأنَّ : كل مجتهد شيعي هو نائب عن الإمام , يقول التوقيع : ‹ **وأما الحوادث الواقعة , فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا , فإنهم حجتي عليكم , وأنا حجة الله** › [٦] .

ولماذا فعلوا ذلك ونسبوه للباب السمري ؟ .

قال أحد النواب عن المهدي وهو شيخهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني : ‹ ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح في هذا الأمر , إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه , **فلقد كنا نتهارش على هذا الأمر , كما تتهارش الكلاب على الجيف** › [٧] .

نعم , إنَّ مسألة (غيبة الإمام) وهي من أركان مذهبهم الشيعي , **من المسائل التي حيَّرت كثيراً من علماء شيعتهم** , لشكهم في أمره وطول غيبته , وانقطاع أخباره , وحُقَّ لهم ذلك ؟ .

---

(١) أصول الكافي ج١/٣٣٣ .

(٢) الغيبة للطوسي ص٢٤٥ .

(٣) الغيبة للطوسي ص٢٤١ .

(٤) بحار الأنوار ج٥١/١٠٧-١٠٨ و٣٤٣ و٣٤٥ و٣٤٧-٣٤٨ و٣٥٢ و٣٦٢ وج٧٤/١٩٨ , والغيبة للطوسي ص٢٤٤ .

(٥) الغيبة للطوسي ص٢٤٢ .

(٦) مرآة العقول للمجلسي ج٤/٥٥ , ووسائل الشيعة للعاملي ج١٨/١٠١ .

(٧) بحار الأنوار للمجلسي ج٥١/٢٦٧-٣٦٨ , وكتاب الغيبة للطوسي ص٢١٣-٢٤١ و٣٩١-٣٩٢ .

يقول شيخهم ابن بابويه القمي : ‹ رجعت إلى نيسابور , وأقمت فيها **فوجدت أكثر المختلفين عليَّ من الشيعة قد حيَّرتهم الغيبة , ودخلتْ عليهم في أمر القائم υ الشبهة ... ›** [١] .

أيها القارئ المنصف العاقل :

هذا الشك في أمر منتظرهم في عصر شيخهم ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) فكيف يكون الشك الآن بعد مضي هذه القرون الطويلة ؟ .

س ١١١/ بماذا يُعلِّل علماء الشيعة سبب غيبة مهديهم المزعوم ؟ .

ج/ يعللون غيبته بأنه : ‹ **يخاف القتل** › !! [٢] .

وعن زرارة قال : ‹ إنَّ للقائم غيبة قبل ظهوره , قلت : لم ؟ , قال : **يخاف القتل** › [٣] .

التعليق :

كيف يقولون هذا الافتراء !! وهم يُلزمون عوامهم بأن يعتقدوا **بأنَّ أئمتهم يعلمون متى يموتون , بل وكيف يموتون , بل ولا يموتون إلا باختيار منهم** [٤] .

وإذا كان منتظركم قد اختفى لخوفه على نفسه ! .

فلم لم يظهر ساكن السرداب , ويُعلن نفسه عندما استولى آل بويه الشيعة على بغداد , وصيَّروا خلفاء بني العباس طوع أمرهم , وأزالوا بسيوف يأجوج ومأجوج دولة الإسلام , فهل كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يعجل الله فرجه ؟ .

لم لم يظهر عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي , وأجرى من دماء أهل السنة أنهاراً ؟ .

لم لم يظهر عندما كان كريمخان الزندي , وهو من أكابر سلاطين إيران , يضرب على السكة اسم إمامهم (صاحب الزمان) ويعدُّ نفسه وكيلاً عنه ؟ .

لم لم يظهر اليوم وقد قامت دولة إمامهم الخميني , الذي يزعم النيابة عن المعصوم في كل شيء ؟!! .

وبعد , فلم لم يظهر حتى اليوم , وقد كمل عدد الشيعة أكثر من مائتي مليون [٥] وأكثرهم من منتظريه ؟!! .

وكيف عاش هذه المدة الطويلة , ولَمَّا لم يمت حتى الآن , وإمامهم علي الرضا قال له رجل : ‹ إنَّ قوماً وقفوا على أبيك , ويزعمون أنه لم يمت , قال : كذبوا , **وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد ρ , ولو كان الله يمدُّ في أجل أحد , لَمَدَّ الله في أجل رسول الله ρ ›** [٦] .

---

(١) إكمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه القمي ص٢ , وبحار الأنوار للمجلسي ج٧٣/١ .

(٢) أصول الكافي ج٣٣٧/١-٣٣٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٩٧/٥٢ , وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٠٩/١١ , وكتاب الغيبة للطوسي ص٣٢٩ .

(٤) انظر : أصول الكافي ج٢٥٨/١ .

(٥) الحكومة الإسلامية ص١٣٢ .

(٦) رجال الكشي ص٤٥٨ .

س ١١٢/ ما حكم علماء المذهب الشيعي فيمن أنكر خروج القائم ؟ .

ج/ رووا أنَّ رسول الله ρ قال : ‹ **من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني** › [١] .

وقال شيخهم ابن بابويه القمي : ‹ ومثل من أنكر القائم υ في غيبته , **مثل إبليس في امتناعه عن السجود لآدم** › [٢] .

وقال لطف الله الصافي : ‹ **والأخبار الواردة في فضيلة الانتظار كثيرة متواترة** › [٣] .

وانتظار خروجه من غيبته من أصول دينهم :

رووا أنَّ أبا جعفر قال : ‹ والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عز وجل به , شهادة أن لا إله إلا الله , وأن محمداً رسول الله ص , والاقرار بما جاء به من عند الله , والولاية لولينا , والبراءة من عدونا , والتسليم لأمرنا , **وانتظار قائمنا** , والاجتهاد , والورع › [٤] .

س ١١٣/ ما الفائدة التي جناها علماء الشيعة من اختراعهم : لعقيدة الغيبة ؟ .

ج/ الفائدة الكبرى هي : **ارتداد أكثر شيعتهم عن دينهم ؟ .**

لا تستغرب أيها القاريء , فهذا ليس من كلامي , ولكنه موجود في جفرهم المقدَّس ! حيث قال أحد أصحاب إمامهم جعفر الصادق : ‹ تأملتُ فيه مولد قائمنا , وغيبته , وإبطاءه , وطول عمى وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان , وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته , **وارتداد أكثرهم عن دينه** .. › [٥] .

س ١١٤/ متى تجب صلاة الجمعة عند علماء الشيعة ؟ .

ج/ لا تجب حتى يخرج مهديهم من سردابه لكي يصلي بهم [٦] ؟ .

واعترف بذلك بعض شيوخهم فقال : ‹ إنَّ الشيعة من زمان الأئمة كانوا تاركين للجمعة › [٧] .

س ١١٥/ هل يجوز الجهاد قبل خروج مهدي علماء الشيعة ؟ .

ج/ رووا : ‹ القتال مع غير الإمام المفترض طاعته , **حرام** مثل الميتة , والدم ولحم الخنزير › [٨] .

---

(١) بحار الأنوار ج٥١/٧٣ .

(٢) إكمال الدين ص١٣ .

(٣) منتخب الأثر ٤٩٩ .

(٤) الكافي ج٢/٢١-٢٢ .

(٥) كتاب الغيبة للطوسي ص١٠٥-١٠٦ .

(٦) مفتاح الكرامة , كتاب الصلاة ج٢/٦٩ , وتحرير الوسيلة للخميني ج١/١٣١ .

(٧) نقل ذلك شيخهم الخالصي في كتابه الجمعة ص١٣١ .

س ١١٦/ إذاً ما حكم المجاهدين الذين فتحوا بلاد الكفار على مرِّ التاريخ ؟ .

ج/ قال إمامهم : ﴿ **الويل يتعجلون** , قتلة في الدنيا , وقتلة في الآخرة , **والله ما الشهيد إلا شيعتنا** , ولو ماتوا على فرشهم ﴾ [١] .

س ١١٧/ ما عقيدة علماء الشيعة فيما سيفعله إمامهم الثاني عشر المزعوم عند خروجه ؟ .

ج/ **١- الانتقام من أبي بكر وعمر وعائشة** ψ :

لقد صرَّح علماء الشيعة بأن مهديهم المنتظر , يُحيي أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما , ثمَّ يصلبهما على جذع نخلة .

ويقتلهما كلَّ يوم ألف قتلة [٢] , قالوا : ويُحَرِّق قائمهم الشيخان , وينسفهما في اليمِّ نسفاً , كما فعل موسى ρ بالعجل , بل ويقتل كلَّ من أحبهما , ويُصنِّفون الأدعية التي يُدعى بها قائمهم المزعوم كلَّ يوم لكي يخرج , فينتقم منهما [٣] .

وقال المجلسي : ﴿ **إذا ظهر المهديُّ , فإنه سيُحيي عائشة , ويُقيم عليها الحدَّ** ﴾ [٤] .

٢- وضع السيف في العرب :

روى النعماني : ﴿ عن أبي عبدالله υ : ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح ﴾ [٥] .

وروى أيضاً : عن أبي عبدالله أنه قال : ﴿ اتق العرب , فإن لهم خبر سوء , أَمَا إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد ﴾ [٦] , وقال الطوسي : ﴿ قال ع : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس ﴾ [٧] .

التعليق :

أفلا آن لكم يا شيعة العرب أنْ تعلموا أنَّ الذي اخترع وأسَّسَ دينكم هو : ابن سبأ اليهودي وإخوانه من المجوس , انظروا كيف يتوعدونكم بمهديهم إذا خرج بقتلكم كلِّكم ؟ .

---

(٨) فروع الكافي للكليني ج٣٣٤/١ , وتهذيب الأحكام للطوسي ج٤٥/٢ , ووسائل الشيعة للعاملي ج٣٢/١١ .

(١) تهذيب الأحكام للطوسي ج٤٢/٢ .

(٢) إيقاظ من الهجعة للعاملي ص٢٨٧ .

(٣) الصراط المستقيم ج٢٥٢/٢ , ومختصر الدرجات ص١٩١ , والشيعة والرجعة ص١٣٩ للطبيسي , وتفسير البرهان ج٢٢٠/٣ .

(٤) حق اليقين للمجلسي ص٣٤٧ .

(٥) بحار الأنوار ج٣٤٩/٥٢ , والغيبة للنعماني ص١٥٥ .

(٦) بحار الأنوار ج٣٣٣/٥٢ , والغيبة للطوسي ص٢٨٤ .

(٧) الغيبة للطوسي ص١٤٦ , وبحار الأنوار ج٢٤٤/٥٢ .

وانظروا إلى ما اخترعه علماؤكم حول أصول ديانتهم الحقيقية , **وهي المجوسية واليهودية** , حيث روى علماء شيعتكم : أنَّ أمير المؤمنين علي τ قال عن ملك ديانتكم **كسرى** : ‹ إن الله قد خلَّصه من النار , وإن النار محرَّمة عليه › [١] .

ولماذا يُعمِل مهديكم المزعوم سيفه فيكم ؟ ألئن رسول الله ρ عربي , وأمير المؤمنين τ وجميع أئمتكم عرب , أليس مهديكم المزعوم عربي .. !! أم أنه من يهود فقهاء أصبهان !!؟ .

٣- هدم المسجد الحرام , والمسجد النبوي , والحجرة النبوية :

روى شيخهم المجلسي : ‹ عن أبي عبدالله ع قال : **القائم ع يهدمُ المسجد الحرام** , حتى يردَّه إلى أساسه , ومسجد الرسول ρ إلى أساسه .. › [٢] .

وعندما تأخر مهديهم المزعوم من الخروج من مخبأه , نفَّذَ القرامطة قلع الحجر الأسود في غزوهم لمكة المكرمة عام ٣١٧هـ , ولكن لم يذهبوا به إلى (قم) بل ذهبوا به إلى البحرين , وبقي في حوزتهم (٢٢) سنة !! .

ولماذا ؟ وأين ستكون قبلة الناس ؟ .

روى شيخهم الفيض الكاشاني : ‹ أنَّ أمير المؤمنين ع خطب في مسجد الكوفة فقال : يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحبُ به أحداً من فضل , مُصلاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم .. **ولا تذهب الأيام والليالي حتى يُنصب الحجر الأسود فيه** › [٣] .

وزعموا قول المهدي : ‹ وأجيء إلى يثرب , فأهدم الحجرة .. › [٤] .

قال شيخهم وآيتهم المعاصر حسين الخراساني : ‹ **إنَّ طوائف الشيعة , يترقبون من حين لآخر , أنَّ يوماً قريباً آت , يفتح لهم تلك الأراضي المقدَّسة لمرة أخرى , ليدخلوها آمنين مطمئنين , فيطوفوا ببيت ربهم , ويؤدوا مناسكهم , ويزوروا قبور ساداتهم ومشايخهم .. ولا يكون هناك سلطان جائر** يتجاوز عليهم بهتك أعراضهم , وذهاب حرمة إسلامهم , وسفك دمائهم المحقونة , ونهب أموالهم المحترمة , ظلماً وعدواناً , حقق الله تعالى آمالنا › [٥] .

وفي احتفال رسمي وجماهيري أُقيم في عبادان في ١٩٧٩/٣/١٧م تأييداً لثورة الخميني , ألقى أحد شيوخهم وهو : د/محمد مهدي صادقي , خطبة قال فيها : ‹ **أُصرِّحُ يا إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها , أنَّ مكة المكرَّمة حرم الله الآمن , يحتلها شرذمة من اليهود** › [٦] ووعدهم بفتحها .

ويَكثرُ في إعلام الدولة الخمينية : الصور المعبِّرة عن هذا الاعتقاد , ومنها : صورة تمثل الكعبة , وإلى جانبها المسجد الأقصى , وبينهما : يدٌ قابضة على بندقية , وتحتها تعليق نصُّه : **سنحرر القبلتين** [٧] .

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٤١/٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٥٢/٣٣٨ , وكتاب الغيبة للطوسي ص٢٨٢و٤٧٢ .

(٣) الوافي للفيض الكاشاني ج١/٢١٥ , ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه ج١/٢٣١-٢٣٢ , ووسائل الشيعة ج٥/٢٥٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٥٣/١٠٤-١٠٥ .

(٥) الإسلام على ضوء التشيع للخراساني ص١٣٢-١٣٣ .

(٦) أُذيعت هذه الخطبة من : صوت الثورة الإسلامية من عبادان , الساعة ١٢ ظهراً من يوم ١٩٧٩/٣/١٧م .

٤- إقامة حكم آل داود [١] :

بوَّب شيخهم الكليني : ‹ بابُ في الأئمة أنهم إذا ظهر أمرهم , **حكموا بحكم داود وآل داود** , ولا يُسألون البينة › وسُئل علي بن الحسين τ : ‹ بأي حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود , **فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس** › [٢] .

تعارض :

عن أبي عبدالله قال : ‹ وأن القائم يحكم بينهم مرة **بحكم آدم** , ومرة **بحكم داود** , ومرة **بقضاء إبراهيم** , وفي كل واحد منها يُعارُضهُ بعض أصحابه .. فيضرب أعناقهم , ثم يقضي الرابعة **بقضاء محمد** ε , فلا ينكر أحدٌ عليه › [٣] .

وقال أبو عبدالله : ‹ والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام , **يبايع الناس على كتاب جديد** , على العرب شديد › [٤] .

التعليق :

مساكين يا شيعة العرب , ومع ذلك تعترف رواياتكم السابقة , بأن أفعال القائم مهدي شيعتكم :

يُخرج كتاباً غير القرآن الموجود بين يدي الناس الآن ! .

وبأنه يسير في الناس خلاف سيرة رسول الله ρ وعلي والحسن والحسين ψ ففي بحار الأنوار [٥] : ‹ أنّ علياً والحسين ع يسيران بسيرة رسول الله ρ , وقد بُعث رحمة للعالمين , **وأن القائم بُعث نقمة** .. › , وسُئل إمامهم الباقر : ‹ أيسير القائم بسيرة محمد ؟ فقال : **هيهات !** إنَّ رسول الله ρ سار في أمته باللين .. › [٦] .

فمقتضى هذا عند علماء الشيعة : أن القائم لا يسير بسيرة رسول الله ρ وعلي والحسن والحسين ψ ؟؟ **أفلا يكون قائمكم المنتظر هو دولة يهود (إسرائيل) أو (المسيح الدجال) ؟ .**

ولماذا حكم آل داود ؟ أليس إشارة إلى الأصول اليهودية للتشيع ؟ فقيام دولة إسرائيل لا بدَّ أنْ يسودها حكم آل داود , وإذا قامت دولة إسرائيل فإنَّ من أوائل أعمالها وضع السيف في المسلمين من العرب خاصة , وحلم دولة بني إسرائيل : هدم المسجد الحرام والمسجد النبوي , وأن يضعوا بدل القرآن كتاباً جديداً , وما يدَّعيه مؤسسي مذهب التشيع من أنَّ الأئمة اثني عشر , هو عدد **أسباط بني إسرائيل** , وكرهوا جبريل υ , والله سبحانه وتعالى : □ □□□□ □□□ □□□□ □□□□□

---

(٧) مجلة الشهيد الإيرانية – لسان علماء الشيعة في قم – عدد (٤٦) في ١٤٠٠/١٠/١٦هـ .

(١) أي أنهم ينسخون الدين الإسلامي ويرجعون إلى دين اليهود !! .

(٢) أصول الكافي ج١/٣٩٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٥٢/٣٨٩ .

(٤) بحار الأنوار ج٥٢/١٣٥ , والغيبة للنعماني ص١٧٦و١٩٤ , والصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٢/٢٦٠ .

(٥) ج٥٢/٣١٤ .

(٦) الغيبة للنعماني ص١٥٣ , بحار الأنوار ج٥٢/٣٥٣ .

□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

وقال : ‹ **وعلى كل حال فقد فَوَّض إليهم** – يعني زملاءه من فقهاء شيعته – **الأنبياء جميع ما فُوِّض إليهم , وائتمنوهم على ما اؤتمنوا عليه** › [١] .

التعليق :

هذه شهادة خطيرة من آيتهم الخميني على فساد مذهب شيعته من أصله , وأنَّ إجماع طائفته كل القرون الماضية كان على ضلالة , **وأنَّ عقيدتهم في النص على إمام معين أمرٌ فاسدٌ** , أثبت التاريخ والواقع فساده بوضوح تام , وهاهم يضطرون للخروج عليه بعقيدة جديدة وهي : عموم ولاية الفقيه ! .

س ١٢٠/ما هي الحقيقة في انتساب علماء الشيعة لآل البيت ؟ .

ج/ قال أمير المؤمنين عليٌ τ : ‹ لو ميَّزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة , **ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين** , ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد , ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي , إنهم طال ما اتكوا على الأرائك فقالوا : نحن شيعة علي .. › [٢] .

وقال τ : ‹ يا أشباه الرجال ولا رجال , حلوم الأطفال , وعقول ربَّات الحجال , لوددتُ أني لم أركم ولم أعرفكم , معرفةً والله جرَّت ندماً , وأعقبت ذماً , قاتلكم الله ! لقد ملأتم قلبي قيحاً , وشحنتم صدري غيظاً .. › [٣] .

وقال الحسين τ في دعائه على شيعته : ‹ ثم رفع الحسين ع يده وقال : اللهم إنْ متَّعتهم إلى حين ففرِّقهم فرقاً , واجعلهم طرائق قدداً , ولا تُرض الولاة عنهم أبداً ؟ **فإنَّهم دَعَوْنا لينصرونا , ثم عَدَوْا علينا فقتلونا** › [٤] .

وقال τ لما طُعن : ‹ أرى والله معاوية خير لي من هؤلاء , **يزعمون أنهم لي شيعة , ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي** , والله لأن آخذ من معاوية عهداً أحقنُ به دمي , وآمن به في أهلي خير من أن يقتلوني , فتضيع أهل بيتي وأهلي .. › [٥] .

ولما رأى زين العابدين نساء الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب , والرجال معهن يبكون قال بصوت ضئيل وقد نهكته العلة : ‹ **إنَّ هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم** .. › [٦] .

وقالت زينب بنت علي ع : ‹ **يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر والخذلان .. ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون , أتبكون أخي** ؟ أجل والله فابكوا , فإنكم أحرى بالبكاء , فابكوا كثيراً , واضحكوا قليلاً , فقد أبليتم بعارها , ومنيتم بشنارها .. وبؤتم بغضب من الله , وضُربت عليكم الذلة والمسكنة .. › [٧] .

---

(١) الحكومة الإسلامية ص٨٠ .

(٢) الروضة من الكافي ج٨/٣٣٨ .

(٣) الكافي ج٥/٥-٦ .

(٤) الارشاد للمفيد ص٢٤١ , ومثير الأحزان ص٧٤ لابن نما الحلي , وإعلام الورى للطبرسي ص٢٤٩ .

(٥) الاحتجاج للطبرسي ج٢/١٠و٢٩٠ .

(٦) الاحتجاج ج٢/٢٩و٣٠٣-٣٠٤ .

وقال الباقر ع : ‹ لو كان الناس كلهم لنا شيعة , لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً , والربع الآخر أحمق ... › [١] .

ولما جاء زعماء الشيعة إلى أبي عبدالله ع فقالوا له : ‹ إنا قد نُبزنا نبزاً أثقل ظهورنا وماتت له أفئدتنا , واستحلت له الولاة دمائنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم , فقال أبو عبدالله ع : **الرافضة** ؟ قالوا : نعم , فقال ع : **لا والله ما هم سمَّوكم , ولكن الله سمَّاكم به** › [٢] .

وبوَّب المجلسي : **فضل الرافضة ومدح التسمية بها** , وذكر أربعة أحاديث [٣] .

القاصمة :

عن أبي عبدالله ع قال : ‹ **ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع** › [٤] .

س ١٢١/ هل سلم آل البيت ψ من سبِّ وطعن علماء الشيعة , مع التمثيل لذلك ؟ .

ج/ لا ؟ **بل لقد حكم علماء الشيعة بردَّة آل البيت كلهم** , ما عدا علي بن أبي طالب !! .

فعن أبي جعفر τ قال : ‹ إنَّ رسول الله ρ لما قُبض , صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة : عليٌ , والمقداد , وسلمان , وأبو ذر .. › [٥] .

وقالوا : **بتلعثم وتردُّد علي بن أبي طالب τ في قبوله للإسلام** , وطلبه من الرسول ρ مهلة , وقال τ للرسول ρ : ‹ **إنَّ هذا دين مخالفٌ دين أبي , وأنا أنظر فيه** › [٦] .

وفي بعض كتبهم [٧] : تسمية سفيان بن ليلى للحسن بن علي τ : **بمذلِّ المؤمنين** ؟ لتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان τ .

بل ووثب عليه شيعته فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه , بل : **وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته !!** فردوه جريحاً إلى المدائن [٨] .

وقالوا عن جعفر بن علي : ‹ **جعفر معلن الفسق , فاجر ماجن , شرِّيب للخمور** , وأهتكهم لنفسه , خفيف , قليل في نفسه ... › [٩] .

---

(٧) بحار الأنوار ج٤٥/١٦٢ .

(١) أصول الكافي ج١/٤٩٦ .

(٢) الكافي ج٥/٣٤ .

(٣) البحار ج٦٨/٩٦-٩٧ .

(٤) رجال الكشي ص٢٥٣-٢٥٤ .

(٥) تفسير العياشي ج١/١٩٩ , وتفسير البرهان ج١/٣١٩ , وتفسير الصافي للكاشاني ج١/٣٠٥ , وبحار الأنوار ج٢٢/٣٣٣ .

(٦) سعد السعود لابن طاوس ص٢١٦ .

(٧) انظر : الاختصاص للمفيد ص٨٢ , وبحار الأنوار للمجلسي ج١٠/١٠٥ , وج٧٠/٢٨٦ , وتحف العقول ص٣٠٧ لحسن بن شعبة الحراني , وتنزيه الأنبياء ص١٦٩ للمرتضى علم الهدى علي بن الحسين , ودلائل الإمامة لابن رستم الطبري ص٦٤ .

(٨) رجال الكشي ص١١٣ .

وكان محدث الشيعة الشهير زرارة : يضرط في لحية أبي عبدالله ع !! [١] .

وأنَّ قـــول الله تعـــالى : □ □□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□

التعليق :

كما قال إبليس : □ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□ □ .

مقتطفات مضحكة :

* عن أبي عبدالله τ قال : ‹ في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء , وهو الدواء الأكبر › [١] .

* قال الصادق ع : ‹ **السجود** على طين قبر الحسين ع , يُنور إلى الأرض السابعة › [٢] .

* ‹ أفضل ما **يفطر عليه الصائم** وغيره , طين قبر الحسين ع › [٣] .

* ‹ **حنكوا أولادكم** بتربة الحسين ع , فإنها أمان › [٤] .

س ١٢٤ / ما عقيدة علماء الشيعة في أهل السنة , والذين يسمونهم بالنواصب والعامة .. ؟ .

ج / **١- تُجرى عليهم أحكام الإسلام في الظاهر فقط , وأجمعوا على أنهم من أهل النار :**

قال زين العابدين بن علي العاملي , الملقب عندهم بالشهيد الثاني (ت ٩٦٦هـ) : ‹ إنَّ القائلين بإسلام أهل الخلاف يريدون .. **صحة جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم في الظاهر , لا أنهم مسلمون في نفس الأمر , ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار** › [٥] .

وقال المجلسي عن أهل السنة : ‹ ويظهر من بعض الأخبار , بل كثير منها : **أنهم في الدنيا أيضاً في حكم الكفار .. وفي الآخرة يدخلون النار ماكثين فيها أبداً مع الكفار , وبه يُجمع بين الأخبار** , كما أشار إليه المفيد والشهيد الثاني › [٦] .

٢- أنهم كفار أنجاس بالإجماع : قال الجزائري : ‹ **إنهم كفار أنجاس , بإجماع علماء الشيعة الإمامية , وإنهم شرٌّ من اليهود والنصارى ..** › [٧] .

٣- لا تجوز الصلاة عليهم ولا تحلُّ ذبائحهم : قال الخميني : ‹ ولا تجوز الصلاة على الكافر بأقسامه حتى المرتد , ومن حُكم بكفره ممن **انتحل الإسلام كالنواصب** › .

---

(١) كتاب المزار للمفيد ص ١٢٥و١٤٣ , ومن لا يحضره الفقيه ج٢/٥٩٩ , وتهذيب الأحكام ج٦/٧٤ , ووسائل الشيعة ج١٤/٥٢٤ , وروضة الواعظين للنيشابوري ج٢/٤١١ , وكامل الزيارات ص٢٧٥ , ومكارم الأخلاق للطبرسي ص١٦٧ .

(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي ج٥/٣٦٥ , ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ج١/٢٦٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٨٨/١٣٢ .

(٤) كتاب المزار للمفيد ص١٤٤ .

(٥) بحار الأنوار ج٨/٣٦٨ .

(٦) بحار الأنوار ج٨/٣٦٩-٣٧٠ .

(٧) الأنوار النعمانية ج٢/٢٠٦- ٢٠٧ .

وقال : ‹ فتحلُّ ذبيحة جميع فرق الإسلام , **عدا الناصب وإن أظهر الإسلام** › [١] .

٤– أنهم أولاد زنا : روى شيخهم وإمام علماء شيعتهم الكليني : ‹ عن أبي جعفر ع قال : والله إنَّ الناس كلهم أولاد بغايا , ما خلا شيعتنا › [٢] .

٥– أنهم قردة وخنازير [٣] .

٦– وجوب قتل أهل السنة واغتيالهم : ‹ قلتُ لأبي عبدالله : ما تقول في قتل الناصب , قال : **حلال الدم** , لكني أتقي عليك , فإن قدرتَ أن تقلب عليه حائطاً , أو تغرقه في ماءٍ , لكيلا يُشهِد به عليك فافعل , قلتُ : فما ترى في ماله , قال : خذه ما قدرت › [٤] .

وفي رواية : ‹ .. **وعليكم بالاغتيال** › [٥] .

٨– وجوب الاختلاف معهم : روى صدوقهم عن علي بن أسباط قال : ‹ قلتُ للرضا : يَحدثُ الأمرُ لا أجد بُدَّاً من معرفته , وليس في البلد الذي أنا فيه مَن أستفتيه من مواليك ؟ فقال : ائت فقيه البلد فاستفته في أمرك , فإذا أفتاك بشيء **فخذ بخلافه , فإنَّ الحقَّ فيه** › [٦] .

ورووا : أنَّ الصادق قال في الحديثين المختلفين : ‹ اعرضوهما على أخبار العامة , فما وافق أخبارهم فذروه , **وما خالف أخبارهم فخذوه** › [٧] .

س ١٢٥ / هل ورد فضلٌ في المتعة , وما حكم من أنكرها عند علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج / افتروا عن النبي ρ أنه قال : ‹ من تمتَّع بامرأة مؤمنة , **كأنما زار الكعبة سبعين مرَّة** › [٨] .

وأنه ρ قال : ‹ **من تمتع مرَّة أمِن سخط الجبار , ومن تمتع مرتين حُشر مع الأبرار , ومن تمتع ثلاث مرَّات زاحمني في الجنان** › [٩] .

---

(١) تحرير الوسيلة ج٧٩/١ ج١٤٦/٢ .

(٢) الروضة من الكافي للكليني ص١٣٥ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٩/٢٧-٣٠ .

(٤) المحاسن النفسانية لحسين آل عصفور البحراني ص١٦٦ , ووسائل الشيعة ج٤٦٣/١٨ , وبحار الأنوار ج٢٣١/٢٧ .

(٥) المصادر السابقة , وقد نُشر في جريدة الشرق الأوسط في العدد ٦٨٦٥ يوم الأحد ١٤١٨/٥/١٣هـ **خبر** : تلوث واردات دولة الإمارات العربية من **الفستق** الإيراني بمادة (افلانوكسين) **السرطانية** .

(٦) تهذيب الأحكام ج٢٩٤/٦ , ووسائل الشيعة ج١١٥/٢٧ , وعلل الشرائع ج٥٣١/٢ , ورسالة التعادل والترجيح ص٨٢ .

(٧) علل الشرائع للقمي ص٥٣١ , ووسائل الشيعة ج١١٨/٢٧ .

(٨) كشف الأسرار للموسوي ص٣٥ .

(٩) من لا يحضره الفقيه ج٣٦٦/٣ .

وروى سيدهم فتح الله الكاشاني عن النبي ρ أنه قال : ﴿ **من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين , ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن , ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب , ومن تمتع أربع فدرجته كدرجتي** ﴾ (١) .

وحكموا على من أنكر المتعة بالكفر ! قال شيخهم العاملي : ﴿ **لأنَّ إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية** ﴾ (٢) , ومنكر الضروري في اعتقادهم كافر كما تقدَّم .

تناقض :

رووا أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب τ قال : ﴿ **حرَّم رسول الله ρ** يوم خيبر , لحوم الحمر الأهلية , **ونكاح المتعة** ﴾ (٣) , وسُئل أبو عبدالله τ عن المتعة فقال : ﴿ **لا تُدنِّس نفسك بها** ﴾ (٤) .

س ١٢٦/ هل يجوز عند علماء الشيعة التمتع بالرضيعة وبالزانية , وبالمرأة وابنتها ؟ .

ج/ نعم !! قال إمامهم الخميني : ﴿ وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ , **فلا بأس بها حتى في الرضيعة** ﴾ .

وقال في التمتع بالزانية : ﴿ يجوز التمتع بالزانية على كراهية .. وإن فعل فليمنعها من الفجور ﴾ (٥) .

ولا بأس بالتمتع بالمرأة وأمها وأختها (٦) .

س ١٢٧/ ما هو الخمس , وما عقيدة علماء الشيعة فيه ؟ .

ج/ الخمس ضريبة ادَّعاها علماء الشيعة لأئمتهم ؟ وأصدروا رواية تقول : ﴿ الخمسُ لنا فريضة ﴾ (٧) .

ومن أسباب اختراع هذا الخمس : **إغراء العلماء وطلبة العلم , باتباع مذهبهم الشيعي** (٨) .

و ﴿ عن أبي بصير قال : قلتُ : **ما أيسرَ ما يدخل به العبد النار** ؟ قال : من أكل من مال اليتيم درهماً , ونحن اليتيم ﴾ (٩) .

---

(١) منهج القاصدين للكاشاني ص٣٥٦ .

(٢) وسائل الشيعة ج٧/٤٤١ .

(٣) تهذيب الأحكام ج٢/١٨٤ , ووسائل الشيعة ج٧/٤٤١ .

(٤) بحار الأنوار ج١١٠/٣١٨ , ومستدرك الوسائل ج١٤/٤٥٥ , والنوادر للأشعري ص٨٧ .

(٥) تحرير الوسيلة للخميني ج٢/٢٤١ و ٢٩٢ .

(٦) قال ذلك شيخهم الموسوي في كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص٤٦ .

(٧) وسائل الشيعة للحر العاملي ج٤/٣٣٧ , ومن لا يحضره الفقيه ج١/١٣ , والخصال كلاهما لابن بابويه القمي ج١/١٣٩ , وتفسير العياشي ج٧/٣٩ , وتفسير البرهان للبحراني ج٢/٨٨ .

(٨) انظر : أصول الكافي للكليني ج٢/٢٤٤ .

(٩) وسائل الشيعة ج٤/٣٧٤ , ومن لا يحضره الفقيه ج١/١٣ , ومفتاح الكتب الأربعة لمحمود الموسوي ج١١/٢٥٩ .

‹ فإنَّ في إخراجه مفتاح رزقكم › [1] .

التعليق :

‹ عن ضريس الكناني قال أبو عبدالله ع : **أتدري من أين دخل على الناس الزنا** ؟ فقلت : لا أدري , فقال : **من قبل خمسنا أهل البيت** , إلا لشيعتنا الأطيبين , فإنه محلل لهم ولميلادهم › [2] .

وقد أثبت علماء الشيعة في كتبهم المعتمدة : أن أئمتهم أسقطوا خمسهم عن شيعتهم [3] .

ولكنَّ علمائهم آنذاك قيَّدوه بزمان الغيبة , حتى يخرج المهدي من مخبأه [4] ولن يخرج .

س ١٢٨/ نأمل منكم تلخيص تطوَّر الخمس لدى تُجَّار علماء المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **الطور الأول** : بعد انقطاع سلسلة الإمامة المزعومة , وغيبة المهدي المزعوم , وهو : **أنَّ الخمس من حق الإمام الغائب فقط ؟! .**

فقام أكثر من عشرين سارقاً !! وادعوا النيابة عن الإمام المزعوم المختفي , من أجل أخذ الخمس وإعطائه إليه في سردابه !! .

ثمَّ تطوَّر الأمر إلى الطور الثاني :

فحسدوا النواب على سرقاتهم , وقالوا بوجوب دفع الخمس ولكن لا للنواب , **بل يُخرج ويدفن بالأرض !** حتى يخرج الإمام المختفي من سردابه فيأخذه .

ثمَّ تطوَّر إلى الطور الثالث :

فقالوا يجب دفع الخمس ولكن لا يُدفن , **بل يجب أن يوضع عند رجل أمين** , ولا تتوفر هذه الأمانة إلا في فقهائهم , الذين سيوصلونها للمهدي الغائب [5] .

ثمَّ تطوَّر إلى الطور الرابع :

وهو وجوب تسليم هذه الأخماس **لفقهاء المذهب الشيعي** , لا لحفظها **بل لتوزيعها على من يرونه مستحقاً لها من فقراء آل البيت !** [6] .

ثم تطوَّر إلى الطور الخامس :

---

(١) تهذيب الأحكام ج٣٨٩/١ , و الاستبصار ج٥٩/٢ وكلاهما للطوسي , ووسائل الشيعة ج٣٧٥/٤ , والكافي ج٥٤٧/١ , ومفتاح الكتب الأربعة ج٢٥٧/١١ .

(٢) أصول الكافي ج٥٠٢/٢ .

(٣) أصول الكافي ج٢٦٨/٢ و٥٠٢ .

(٤) شرائع الإسلام للحلي ص١٨٢-١٨٣ , والجامع للشرائع ليحيى بن سعيد الحلي ت٦٩٠هـ ص١٥١ , ومجمع الفائدة وتفسير البرهان للشهيد الثاني ت٩٦٦هـ ج٣٥٥/٤-٣٥٨ , ومسالك الأفهام في شرح شرايع الإسلام ص٦٨ للشهيد الثاني العاملي .

(٥) المهذب للسبزواري ج١٨٠/٨ .

(٦) الوسيلة لابن حمزة ص٦٨٢ .

وهو أنَّ للفقهاء أن يصرفوا هذه **الأخماس في الوجوه التي يرونها** كنشر كتبهم , وأن يبدأ بأخذ حصته الكبرى منها أولاً ! [١] .

وخاصة أنَّ كلَّ فقهاء الشيعة يزعمون أنهم من آل البيت !!! .

وعندما تقاعس بعض أتباعهم عن إيداع هذه المبالغ في أرصدتهم , أصدروا رواية تقول :

‹ ومن منع منه درهماً أو أقلَّ , كان مندرجاً في الظالمين لآل البيت , والغاصبين لحقهم , بل منْ كان مستحلاً لذلك , **كان من الكافرين ...** › [٢] .

وعظم التنافس بين علماء الشيعة في كيفية الحصول على أكبر عدد ممكن من هذه الأخماس , فكثرت الدعوة منهم علانية للتخفيضات الهائلة لمن يُسدِّد أولاً بأول !! .

وكثرت المنافسات التجارية (**الشريفة !!**) بين علمائهم !! فهذا العالم يُنزِّل تخفيضاً بمقدار خمسين في المائة , وذاك أكثر .. وهكذا [٣] .

وآخر ما وصلت إليه الأخماس في هذه السنوات الأخيرة : أن أصدروا فتاوى بأنَّ من أراد أن يحجَّ أو يعتمر , عليه أن يُقوِّم جميع ممتلكاته ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعته , وإذا لم يفعل فحجه باطل !! [٤] .

قاصمة القواصم :

عن عبدالله بن سنان قال : ‹ سمعت أبا عبدالله ع يقول : **ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة** › [٥] .

وختام القول في عقيدة علماء الشيعة في ضريبة أو ضرائب الخمس :

أنهم أخذوا هذه العقيدة اقتداءاً بعلماء النصارى في القرون الوسطى في التاريخ الأوربي , حين فرضوا على أتباعهم الإتاوات والعشور !؟ .

يقول النصراني ويلز : ‹ فرضت – يعني الكنيسة – ضريبة العشور على رعاياها , وهي لم تَدَعْ لهذا الأمر , بوصفه عملاً من أعمال الإحسان والبرِّ , بل طالبت به كحق › [٦] .

س ١٢٩ / ما عقيدة علماء المذهب الشيعي في البيعة ؟ .

ج/ رووا عن أبي جعفر أنه قال : **‹ كلُّ راية تُرفع قبل راية القائم فصاحبها طاغوت ›** [٧] .

---

(١) العروة الوثقى لمحسن الحكيم ج٩/٥٤٨ .

(٢) العروة الوثقى ج٢/٣٦٦ .

(٣) كشف الأسرار للموسوي ص٧٤ .

(٤) كتاب مناسك الحج ص٢٢ لشيخ مشايخهم في هذا العصر الذي يلقبونه بالإمام الأكبر أبو القاسم الموسوي الخوئي .

(٥) من لا يحضره الفقيه ج١/١٣ , وتهذيب الأحكام ج١/٣٨٤ , والاستبصار ج٢/٥٦ , ووسائل الشيعة ج٤/٣٣٨ .

(٦) معالم تاريخ الإنسانية ج٣/٨٩٥ .

(٧) الكافي بشرح المازندراني ج١٢/٣٧١ , ووسائل الشيعة للحر العاملي ج١٥/٩٢ , والغيبة للنعماني ص٢٩ , وبحار الأنوار للمجلسي ج٢٥/١١٣ , ومستدرك الوسائل للنوري ج١١/٣٤ , وقال شارح الكافي : ‹ وإن كان رافعها يدعو إلى الحق › .

وأصدروا فيمن يتحاكم لمحاكم أهل السنة وولاتهم : ‹ **من تحاكم إليهم في حق أو باطل , فإنما تحاكمَ إلى الطاغوت , وما يُحكم له فإنما يأخذ سُحتاً , وإنْ كان حقاً ثابتاً , لأنه أخذه بحكم الطاغوت** › [١] .

وقال الخميني معلّقاً على هذا الحديث بقوله : ‹ الإمام نفسه , ينهى عن الرجوع إلى السلاطين وقضاتهم , **ويعتبر الرجوع إليهم رجوعاً إلى الطاغوت** › [٢] .

ويُفتي علماء الشيعة : **بعدم جواز العمل لدى حكومات أهل السنة , إلا بشرط إضمار الكيد لها ولأهلها , ونفع شيعته , وإلا وقع فيما يُعادل الكفر بالله العظيم** .. ؟!! .

فأصدروا رواية تقول : ‹ **الدخول في أعمالهم , والعون لهم , والسعي في حوائجهم : عديل الكفر** › [٣] .

س ١٣٠/ هل يجوز لأحد من الشيعة أن يُبايع أحداً من الأمراء قبل خروج قائمهم المزعوم ؟ .

ج/ إنَّ النصوص التي يرويها علماؤهم عن أئمتهم , تدعوا كل شيعي منذ أكثر من أحد عشر قرناً , أن لا يُبايع لخليفة من خلفاء المسلمين إلا تَقِيَّة , ويجب عليهم أن يجددوا البيعة للقائم كل صباح .

ومن أدعية علمائهم (دعاء العهد) وفيه : ‹ اللهم إني أُجدِّدُ له في صبيحة يومي هذا , وما عشت فيه من أيامي , عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي , لا أحول عنها ولا أزول أبداً ... › [٤] .

وسبب ذلك : ما قاله شيخهم المعاصر محمد جواد مغنية : ‹ فمبدأ التشيع لا ينفصل بحال عن معارضة الحاكم إذا لم تتوفر فيه الشروط وهي : النص , والحكمة , والأفضلية .. ومن هنا كانوا يمثلون الحزب المعارض ديناً وإيماناً › [٥] .

س ١٣١/ متى يجوز للشيعي العمل لدى خلفاء المسلمين ؟ .

ج/قال شيخهم الخميني : ‹ وطبيعي أن يَسمح الإسلام بالدخول في أجهزة الجائرين , إذا كان الهدف الحقيقي من وراء ذلك , هو الحدُّ من المظالم , **أو إحداث انقلاب على القائمين بالأمر** , بل إنَّ ذلك الدخول قد يكون واجباً , وليس عندنا في ذلك خلاف › [٦] .

وقال : ‹ إنَّ من التقية الجائزة دخول الشيعي في ركب السلاطين , **إذا كان في دخوله الشكلي نصرٌ للإسلام والمسلمين , مثل دخول نصير الدين الطوسي** › [٧] .

---

(١) الكافي للكليني ج٦٧/١ , وتهذيب الأحكام للطوسي ج٣٠١/٦ .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٣٣-٣٤ و٧٤ .

(٣) تفسير العياشي ج٢٣٨/١ .

(٤) مفتاح الجنان لعباس القمي ص٥٣٨-٥٣٩ .

(٥) الشيعة والحاكمون لمحمد مغنية ص٢٤ .

(٦) ولاية الفقيه للخميني ص١٤٢-١٤٣ .

(٧) الحكومة الإسلامية للخميني ص١٤٢ .

وقال شيخهم المعاصر عبدالهادي الفضلي : ‹ إنَّ التوطئة لظهور الإمام المنتظر تكون بالعمل السياسي عن طريق إثارة الوعي السياسي , **والقيام بالثورة المسلحة** › [1] .

س ١٣٢/ لو ذكرتم لنا أبرز الفتوحات الإسلامية التي حققها الشيعة في التاريخ ؟ .

ج/ **لم يفتحوا شبراً واحداً من ديار الكفر** , بل سلَّموا ما استطاعوا عليه من بلاد المسلمين وعوراتهم للكفار من جميع الديانات , ويشهد لذلك التاريخ , فمن ذلك :

ما ذكره بعض علماء الشيعة : عن بعض ما فعله شيخه **أبو طاهر القرمطي ببيت الله الحرام** , **والكعبة المشرفة** , **وحجاج بيت الله الحرام** عام ٣١٧هـ .

فقد وصل حجاج بيت الله الحرام إلى مكة سالمين , وأتوا من كلِّ فجٍّ عميق , فما شعروا إلا بأبي طاهر القرمطي قد خرج عليهم يوم التروية , فانتهب أموالهم واستباح قتالهم , فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام , وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقاً كثيراً .

وجلس القرمطي على باب الكعبة , والحجاج يُصرعون حوله والسيوف تُعمل فيهم , وهو يقول :

أنا لله وبالله أنا يخـ ـلق الخلق وأفنيهم أنا

وأمر القرمطي أن يُدفن القتلى في بئر زمزم , ودَفن كثيراً منهم في أماكنهم من الحرم وفي المسجد الحرام , وهدَم قبة زمزم , وأمر بقلع الكعبة , ونَزَعَ كسوتها عنها , وشقَّقها بين أصحابه , وأمر رجلاً أن يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه , فسقط على أمِّ رأسه فمات , فعند ذلك انكفَّ عن الميزاب .

ثمَّ أمر بأن يُقلع الحجر الأسود , فجاء رجل من جنوده فضرب الحجر الأسود بمثقل في يده وهو يقول : **أين الطير الأبابيل , أين الحجارة من سجيل , ثمَّ قلع الحجر الأسود** , وأخذوه معهم , فمكث عندهم ثنتين وعشرين سنة , ولم يُحج تلك السنة , حيث مُنع الناس من الوقوف بعرفة [2] .

وأيضاً : **ما فعله شيخهم ابن العلقمي** وزير الخليفة العباسي المستعصم , وكذا **نصير الدين الطوسي** , حيث اجتهد ابن العلقمي والطوسي في نقض الجيش الإسلامي , فطردا الكثير من الجيش الإسلامي ببغداد , حتى صار قوامه عشرة آلاف .

وكاتبا التتار , وأطمعاهما في أخذ بغداد , وكشفا لهم ضعف البلاد وعوراتها , ولما جاء جيش التتار , نهى ابن العلقمي الخليفة والمسلمين عن قتالهم , وأنَّ التتار ما جاؤا إلا لمصالحتهم , وأقنع الخليفة بالخروج إلى التتار ومعه خاصته من أجل الصلح , وأشار ابن العلقمي وأخاه الطوسي على التتار بعدم مصالحة المسلمين , بل وبقتل الخليفة ومن معه .

---

(١) في انتظار الإمام للفضلي ص٧٠ .

(٢) انظر : كتاب المسائل العكبرية للمفيد ص٨٤ -١٠٢ .

فقُتل الخليفة ومن معه جميعاً , ثمَّ مال التتار على بغداد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان , ولم يَنجُ أحدٌ من أهل بغداد إلا أهل الذمة من اليهود والنصارى !! ؟؟ .

فقتلوا ما يقارب المليون من المسلمين ببغداد , ولم يُرَ في الإسلام ملحمة مثل ملحمة الترك الكفار المُسمَّين بالتتر , وقتلوا الهاشميين , وسبوا نساءهم من العباسيين وغير العباسيين ... (١) .

وبعد ذلك نرى علماء الشيعة يُجلّون شيخهم ابن العلقمي , وزميله الطوسي , ويَعدُّون فعلتهم بالمسلمين من عظيم مناقبهم , فوصف المجلسي شيخه نصير الدين الطوسي بقوله : ‹ **وكان الشيخ الأعظم** خواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي , وزيراً للسلطان هولاكو › (٢) .

وقال الخميني : ‹ **ويشعر الناس بالخسارة .. بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأضرابه ممَّن قدَّم خدمات جليلة للإسلام** › !! (٣) .

وهذه الخدمات الجليلة , كشفها شيخه الخوانساري من قبله في قوله في ترجمة النصير الطوسي : ‹ **ومن جملة أمره المشهور , المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم .. هلاكو خان .. ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام بغداد , لإرشاد العباد وإصلاح البلاد .. بإبادة ملك بني العباس , وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام , إلى أن أسال من دمائهم الأقذار , كأمثال الأنهار , فانهار بها في دجلة , ومنها إلى نار جهنم دار البوار** › (٤) .

وهذا شيخهم الآخر : علي بن يقطين , وزير الخليفة الرشيد , قتل في ليلة واحدة من المسلمين خمسمائة مسلم .

قال شيخهم الجزائري : ‹ إنَّ في أخبارهم : أنَّ علي بن يقطين , وهو وزير الرشيد , قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين , **فأمر غلمانه وهدموا أسقف الحبس على المحبوسين , فماتوا كلهم , وكانوا خمسمائة رجل تقريباً .. ›** (٥) .

س ١٣٣/ وأخيراً : هل علماء الشيعة يجتمعون معنا نحن أهل السنة على ربٍّ واحدٍ , ونبيٍّ واحدٍ ρ , وإمامٍ واحد ؟؟!!! .

ج/ أجاب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله : ‹ **إنا لم نجتمع معهم** – أي مع أهل السنة – **على إلهٍ , ولا على نبيٍّ , ولا على إمامٍ** , وذلك أنهم يقولوا : **إنَّ ربَّهُمُ هو الذي كان محمداً نبيُّه , وخليفته بعده أبو بكر , ونحن لا نقول بهذا الرَّبِّ , ولا بذلك النَّبيِّ** , بل نقول : **إن الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليس ربُّنا , ولا ذلك النبيُّ نبيُّنا** › (٦) .

---

(١) مختصر أخبار الخلفاء ص١٣٦-١٣٧ لابن الساعي الشيعي , وانظر : أعيان الشيعة لمحسن الأمين ج١/٣٠٥ .

(٢) بحار الأنوار للمجلسي ج١٠٦/١٢ , وانظر : كشف اليقين ص٨٠ للحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي المتوفى ٧٢٦هـ.

(٣) الحكومة الإسلامية ص١٢٨ .

(٤) روضات الجنات في أحوال العلماء السادات , لمحمد باقر الخوانساري المتوفى سنة ١١٢٥هـ , ج٦/٣٠٠-٣٠١ , **وانظر** : وسائل الشيعة للحر العاملي ج٣/٤٨٣ , والكنى والألقاب لعباس القمي ج١/٣٥٦ .

(٥) الأنوار النعمانية للجزائري ج٢/٣٠٨ .

أخي المسلم : وبعد هذه الرحلة القصيرة في معرفة عقيدة الشيعة الإمامية , هل تظن أنَّه يُمكن أن يكون هناك تقريبٌ بين عقيدتك وعقيدتهم ؟! (١) .

نسأل الله السلامة والعافية .

واعلم أخي المسلم :

أنه لا لقاء بين أهل السنة وغيرهم من الفرق المبتدعة المنتسبة للإسلام , **إلا وفق الأصول الشرعية التي نصَّت عليها الآية الكريمة** , قال الله تبارك وتعالى : □ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يرفضون الإجماع , ويتعمدون مخالفة المسلمين , لأنَّ في مخالفة المسلمين الرشاد في اعتقادهم .

كيف نجتمع مع الشيعة : وهم يُكفِّرون جميع المسلمين , وعلى رأسهم صحابة رسول الله ρ , وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة ψ , وزوجات رسول الله ρ › [1] .

كيف نجتمع مع الشيعة القائلين : ‹ **إنا لم نجتمع معهم** – أي مع أهل السنة – **على إلهٍ , ولا على نبيٍّ , ولا على إمامٍ** , وذلك أنهم يقولوا : **إنَّ ربَّهُمُ هو الذي كان محمداً نبيُّه , وخليفته بعده أبو بكر , ونحن لا نقول بهذا الرَّبِّ , ولا بذلك النَّبيِّ** , بل نقول : **إن الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليس ربُّنا , ولا ذلك النبيُّ نبيُّنا** › [2] .

‹ لقد كانت دعوة التقريب بين أهل السنة والشيعة هي (**البدعة الكبرى**) التي أرادت أن تُعطي الكفر والضلال والإلحاد صفة الشرعية , واسم الإسلام .

وقد سبَّبت دعوة التقريب خسارة كبرى لأهل السنة , وضرراً كبيراً لا يتصوره إلا من وقف على عدد القبائل التي ترفضت بجملتها , فضلاً عن الأفراد , حتى تحولت العراق – مثلاً – بسبب هذه الدعوة من أكثرية سنية إلى أكثرية شيعية , **وشيوخ الروافض يخططون لنشر الرفض بكل وسيلة تحت شعار التقريب** , وبعد العراق بدأوا في كل بلاد العالم الإسلامي , **واشتروا الأقلام** – كما هو مشاهد في الصحف – وغروا ضعاف النفوس والإيمان , وخدعوا أصحاب الغفلة والجهل , وجعلوا منهم أبواق دعاية للرفض والروافض .

وبسبب دعوة التقريب : سكت أكثر علماء أهل السنة عن بيان باطل الحوار والتسامح مع الروافض وغيرهم , وإيضاح الحق .

وباسم الحوار والتقريب : وُجدت كتب ونشرات ورسائل الرافضة وغيرهم من المبتدعة في مكتبات أهل السنة .

وباسم الحوار : أصبح علماء الرافضة وغيرهم يتحركون وسط بلاد السنة بيسر وسهولة , وينشرون كتبهم , ويستضيفهم بعض الجهلة وأرباب الدنيا في بلاد السنة لإلقاء محاضراتهم .

فهل ينتبه الذين سقطوا في فتنة التقريب , فما أكبر وأخطر مسؤليتهم , ألا يقرأون كتب الروافض العقدية والحديثية المعتبرة عندهم ... فإن كانوا مخلصين فسيرجعون عن هذه البدعة فوراً , وإن كانت الأخرى : فبأس ما قدَّمت لهم أنفسهم .. › [3] .

‹ وإنَّ الدعوة للتقريب والتسامح مع الفرق المبتدعة **هو من الضلال المبين ، والغش والتدليس للمسلمين ... وهذه جادة الأخسرين أعمالاً** ، وقد فضح الله المنافقين بها ، وهتك أستارهم فيها في مواضع من كتابه ، منها في صدر سورة البقرة ؛ إذ قالوا لتأييد إفسادهم : □ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ فكذبهم الله

---

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة لشيخنا ناصر القفاري وفقه الله تعالى ج١/٣٧٥-٣٩٠ بتصرف .

(٢) الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري ج٢/ ٢٧٨-٢٧٩ .

(٣) مسألة التقريب لشيخنا ناصر القفاري وفقه الله تعالى ج٢/٢٧٨-٢٨١ بتصرف .

بقولـــــــــــــــه : □ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ .

ولما صَدُّوا عما أنزل الله تعالى حكى الله عنهم اعتذارهم : □ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ .

فالواجب ردُّ الباطل والأهواء المضلة بالكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة من الصحابة – رضي الله عنهم – فمن تبعهم بإحسان .

ولا نرى مثل هذا التوجه إلى نصرة التقريب ، وإدخاله في الإسلام ، إلا من السقوط في الفتنة □ □□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□

‹ اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نُفتن › [1] .

قال أصحاب السماحة والفضيلة رئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية **برئاسة سماحة الشيخ**/عبدالعزيز بن عبدالله بن باز , **وسماحة نائبه**/عبدالرزاق عفيفي رحمهما الله تعالى , **وعضوية فضيلة الشيخ**/عبدالله بن قعود , **وفضيلة الشيخ**/عبدالله الغديان وفقهما الله تعالى , في الفتوى رقم (**٧٨٠٧**) : **‹ إنَّ الدروز والنصيرية والإسماعيلية , ومن حذا حذوهم** من البابية والبهائية **قد تلاعبوا بنصوص الدين , وشرعوا لأنفسهم ما لم يأذن به الله , وسلكوا مسلك اليهود والنصارى في التحريف والتبديل** , اتباعاً للهوى , **وتقليداً لزعيم الفتنة الأول : عبدالله بن سبأ الحميري رأس الابتداع والإضلال والإيقاع بين جماعة المسلمين** , وقد عمَّ شره وبلاؤه وافتتن به جماعات كثيرة **فكفروا بعد إسلامهم** , وتمكنت بسببه الفرقة بين المسلمين , **فكانت الدعوة إلى التقارب بين هذه الطوائف وجماعة المسلمين الصادقين دعوة غير مفيدة , وكان السعي في تحقيق اللقاء بينهم وبين الصادقين من المسلمين سعياً فاشلاً , لأنهم واليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الزيغ والإلحاد والكفر والضلال والحقد على المسلمين والكيد لهم , وإن تنوَّعت منازعهم ومشاربهم واختلفت مقاصدهم وأهواؤهم , فكان مثلهم في ذلك مثل اليهود والنصارى مع المسلمين** , ولأمرٍ ما سعى جماعة من علماء الأزهر المصريين **مع القُمِّي الإيراني الرافضي** في أعقاب الحرب العالمية الثانية , **وجدّوا في التقارب المزعوم** , وانخدع بذلك قلة من كبار العلماء الصادقين ممّن طهرت قلوبهم , ولم تعركهم الحياة , وأصدروا مجلة سمّوها : (**مجلة التقريب**) **وسرعان ما انكشف أمرهم لمن خُدع بهم , فباء أمر جماعة التقريب بالفشل , ولا عجب , فالقلوب متباينة , والأفكار متضاربة , والعقائد متناقضة , وهيهات هيهات أن يجتمع النقيضان , أو يتفق الضدان ›** [2] .

وسُئل سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى : **‹** س٧ : من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم **من مبدأ التقريب** بين أهل السنة وبينهم ؟ .

ج٧ : **التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن , لأن العقيدة مختلفة** ، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل , وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب ، ومن عقيدة أهل السنة : محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً والترضي عنهم , والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء , وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك , **فلا يمكن الجمع بينهما ، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة ، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها .**

---

(١) من دعاء ابن أبي مليكة رحمه الله تعالى (رواه البخاري ح٦٦٤١ باب/**ما جاء في قول الله تعالى** : □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □ **وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحذِّر من الفتن** , ومسلم ح٢٢٩٣ باب/**إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته** .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/١٣٣-١٣٤ .

س٨ : **وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها ؟** .

ج٨ : **لا أرى ذلك ممكناً** ، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسداً واحداً , وأن يَدْعُوا الرافضة أن يلتزموا بما دلَّ عليه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاون معهم ، **أما ما داموا مصرّين على ما هم عليه** من بغض الصحابة وسبِّ الصحابة إلا نفراً قليلاً , وسب الصديق وعمر , وعامة أهل البيت كعلي – رضي الله عنه – وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب , **كل هذا من أبطل الباطل** , وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة ﴾ [١] .

﴿ وإنَّ حال الدعاة إلى التقريب من الفرق المبتدعة هم كما قال الله تعالى : □ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□

قال ρ : نعم ! فقلت : هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال ρ : نعم , وفيه دخن ؟ قلت : وما دخنه ؟ قال ρ : قوم يستنون بغير سنتي , ويهدون بغير هديي , تعرف منهم وتنكر ! فقلت : هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال ρ : نعم , دعاةٌ على أبواب جهنم , من أجابهم إليها قذفوه فيها ! فقلت : يا رسول الله صفهم لنا ؟ قال ρ : نعم , قوم من جلدتنا ! ويتكلمون بألسنتنا ! قلت يا رسول الله : فما ترى إن أدركني ذلك ؟ قال ρ : تلزم جماعة **المسلمين وإمامهم** ! فقلت : **فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام** ؟ قال ρ : **فاعتزل تلك الفرق كلَّها , ولو أن تعضَّ على أصل شجرة , حتى يدركك الموت وأنت على ذلك** › [1] .

‹ قال أبو العالية : **تعلَّموا الإسلام** , فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه , **وعليكم بالصراط المستقيم , فإنه الإسلام , ولا تنحرفوا عن الصراط يميناً ولا شمالاً , وعليكم بسنة نبيكم ρ وإياكم وهذه الأهواء** , انتهى , **تأمل كلام أبي العالية هذا ما أجلَّهُ , واعرف زمانه الذي يُحذِّرُ فيه من الأهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الإسلام , وتفسير الإسلام بالسنة , وخوفه على أعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب** !! يتبين لك معنى قوله تعالى : □ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □ وقولـــــه : □ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □ وقوله تعالى : □ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ وأشباه هذه الأصول الكبار التي هي أصل الأصول , **والناس عنها في غفلة** , وبمعرفته يتبين معنى الأحاديث في هذا الباب وأمثالها , **وأما الإنسان الذي يقرأها وأشباهها , وهو آمن مطمئن أنها لا تناله !! ويظنها في قوم كانوا فبادوا !!** □ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

رحمه الله تعالى

(الفهرس)

العنـــوان	الصفحة
المقدمة	١
س ١/ من هم الشيعة ؟ .	٥
س ٢/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي ؟ .	٥
س ٣/لو عرَّفتم لنا من هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد علماء الشيعة الإمامية ؟ .	٦
س ٤/هل قال أحدٌ من علماء الشيعة المعتبرين : بوجود آيات سخيفة في كتاب الله تعالى !! ؟	٦
س ٥/ هل قال أحدٌ من علماء الشيعة بأنَّ جبريل U قد غلط في إنزاله الوحي ؟ .	٧
س٦ /هل قال أحد منهم بأنَّ قول أحد أئمتهم ينسخ القرآن أو يُقيِّدُ مطلقه أو يُخصِّص عامَّهُ ؟.	٧
س ٧/ ما اعتقاد علماء المذهب الشيعي في تأويل القرآن ؟ .	٨
س ٨/ما أصل وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن , مع ذكر بعض الأمثة لذلك ؟ .	١٠
س ٩/ من أول من قال بنقص القرآن وزيادته من علماء الشيعة ؟ .	١٣
س ١٠/ كيف كانت بداية قول علماء الشيعة بنقص القرآن وزيادته وتحريفه ؟ .	١٤
س ١١/ نأمل تلخيص معتقد علماء الشيعة , في وجود التحريف والنقص والزيادة في القرآن ؟ .	١٥
س ١٢/هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد علماء الشيعة بلغ مبلغ التواتر عندهم ؟	١٦
س ١٣/ نأمل ذكر بعض الأمثلة التي صرَّح فيها علماء الشيعة بمعتقدهم بتحريف القرآن ؟ .	١٦
س ١٤/ إذاً : ما هو اعتقاد علماء الشيعة في العدد الصحيح لآيات القرآن , وهل اتفقوا ؟ .	١٨

س ١٥/ ما موقف علماء الشيعة المعاصرين من عقيدة القول بتحريف القرآن باختصار ؟ . ١٨
س ١٦/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير علماء الشيعة للآيات الكتاب العزيز ؟ . ٢٠
س ١٧/ بماذا يفسرون قول الله تعالى : □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □ . ٢٢
س ١٨ / ما هي منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر وأطفالهم عند علماء المذهب الشيعي ؟ ٢٢
س ١٩/ إذاً : ما هي السنة عند علماء الشيعة ؟ . ٢٣
س ٢٠/ إذاً : فهل بلَّغَ رسول الله ρ الشريعة كلها قبل وفاته , في اعتقادهم ؟ . ٢٣
س ٢١/ ما هو موقف علماء المذهب الشيعي من مرويات الصحابة ψ ؟ . ٢٣
س ٢٢/ ما هي حقيقة (حكايات الرقاع) في المذهب الشيعي ؟ . ٢٥
س ٢٣/ ما هو سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام , وكم عدد أحاديثه ؟ . ٢٦
س ٢٤/ ماذا يقول علماء الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في التلقي ؟ . ٢٧
س ٢٥/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف في تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف , كما هو عند أهل السنة , ومتى وجد في المذهب الشيعي , ولماذا ؟ . ٢٨
س ٢٦/هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في جرح بعض رواتهم وتعديله ؟ . ٢٨
س ٢٧/ هل الإجماع حجة عند علماء المذهب الشيعي , ومتى ؟ . ٢٨
س ٢٨/ ما عقيدة علماء الشيعة في توحيد الألوهية ؟ . ٢٩
أولاً : أنّ علمائهم يعتقدون : (أنّ الله تعالى لا يستغني عن أئمتهم) ؟ . ٢٩
ثانياً : اعتقاد علماء الشيعة : (بالحلول والاتحاد الكلي) ؟ . ٢٩
ثالثاً : أنَّهم يعتقدون : أنّ نصوص القرآن الواردة في أعظم أصل .. ٢٩
رابعاً : اعتقادهم (أنّ أصل قبول الأعمال إنما هو الإيمان بإمامة الأئمة الاثني عشر ..) ؟. ٣٠
خامساً : اعتقاد علماء المذهب الشيعي : (بأن أئمتهم هم الواسطة بين الله سبحانه وخلقه) ٣٠
المسألة الأولى : قول علماء الشيعة ‹ لا هداية للأنبياء إلا بولاية الأئمة .. › . ٣١
المسألة الثانية : قول علماء الشيعة (لم يُعبد الله ويُعرف إلا بأئمتهم) ؟ . ٣١
المسألة الثالثة : قول علماء الشيعة : ‹ لا يُقبلُ الدعاء إلا بأسماء أئمتهم › ؟ . ٣١
المسألة الرابعة : اعتقاد علماء الشيعة (بأنَّ أئمتهم سريعي الإجابة) ؟ . ٣١
المسألة الخامسة : قول علماء الشيعة (لا يُستغاث إلا بالأئمة وأنهم هم النجاة والمفزع) ؟ . ٣١
المسألة السادسة : اعتقادهم (بأنّ الحجَّ إلى مشاهد الأئمة أعظم من أداء الركن الخامس..) ؟ ٣١
المسألة السابعة : قول علماء الشيعة (إنّ الإمام يُحرّم ما يشاء , ويُحلّ ما يشاء) ؟ . ٣٣
المسألة الثامنة : قولهم (إنَّ تراب وطين قبر الحسين υ شفاء من كل داء) ؟ . ٣٣

المسألة التاسعة : اعتقادهم : (بالاستنفاع بالدعاء بالطلاسم والرموز , والاستغاثة بالمجهول) ٣٤
المسألة العاشرة : قول علماء الشيعة : (بمشروعية الاستخارة بالأزلام) ؟ . ٣٤
المسألة الحادية عشرة : اعتقاد علماء الشيعة (بالتشاؤم بالأمكنة والأزمنة) ؟ . ٣٥
س ٢٩/هل يجوز عند علماء الشيعة دعاء غير الله تعالى , ومتى ؟ . ٣٥
س ٣٠/كيف خاطب الله تعالى رسوله ρ ليلة المعراج , في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٣٥
س ٣١/كيف انشقَّ القمر نصفين لرسول الله ρ في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٣٦
س ٣٢/ هل يُفرِّق علماء الشيعة بين الله تعالى , وبين أئمتهم ؟ . ٣٦
س ٣٣/ ما هو الشرك بالله تعالى , وما مفهوم البراءة من المشركين في اعتقادهم .. ؟ . ٣٦
س ٣٤/ هل للكواكب والنجوم تأثير في السعادة والشقاوة , بل وفي دخول الجنة والنار .. ؟ ٣٧
س ٣٥/ هل اختصّ الله تعالى أحداً بمفاتح الغيب غير نفسه في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٣٧
س ٣٦/ ما عقيدة علماء الشيعة في توحيد الربوبية ؟ . ٣٧
المسألة الأولى : قول علماء الشيعة : (إنّ الربَّ سبحانه هو إمامهم) ؟ . ٣٧
المسألة الثانية : قولهم : (بأنّ الدنيا والآخرة كلّها للإمام , يتصرف بها كيف يشاء) ؟ . ٣٨
المسألة الثالثة : قول علماء الشيعة : (الحوادث الكونية كلّها من فعل الإمام) ؟ . ٣٨
المسألة الرابعة : قول علماء الشيعة : (بأنّ عليّاً τ فرعٌ من فروع الربوبية) ؟ . ٣٩
المسألة الخامسة : قول علماء الشيعة : (إنّ جزءاً من الله تعالى حلّ في أئمتهم) ؟ . ٣٩
المسألة السادسة : اعتقدادهم (بأنَّ علياً τ يُحيي الموتى) ؟ . ٣٩
أعلى مقامات التوحيد عند علماء الشيعة ؟ . ٤٠
س ٣٧/ ما عقيدة علماء الشيعة في توحيد الأسماء والصفات ؟ . ٤٠
المسألة الأولى : قول علماء الشيعة (بالتجسيم) . ٤٠
المسألة الثانية : قول علماء الشيعة (بالتعطيل) ؟ . ٤٠
المسألة الأولى : قول علماء الشيعة (بأنّ القرآن مخلوق) ؟ . ٤١
المسألة الثانية : قول علماء الشيعة (بأنّ المؤمنين لا يرون ربهم سبحانه يوم القيامة) ؟ . ٤١
المسألة الثالثة : قول علماء الشيعة (بنفي نزول الله تعالى) ؟ . ٤٢
المسألة الرابعة : وصف علماء الشيعة (أئمتهم بأسماء وصفات الله I) ؟ . ٤٢
المسألة الخامسة : زعم علماء الشيعة (أنَّ في الأئمة جزءاً إلهياً) ؟ . ٤٣
س ٣٨/ ما مفهوم الإيمان عند علماء المذهب الشيعي ؟ . ٤٤
س ٣٩/هل قال علماء الشيعة بشهادة ثالثة مع الشهادتين .. ؟ . ٤٤
س ٤٠/ ما اعتقاد علماء الشيعة في الإرجاء ؟ . ٤٤

س ٤١/ ما اعتقاد علماء الشيعة في الوعد من الله I ؟ . ٤٤
حكم الاحتفال في العاشر من محرَّم في كل عام بتمثيل قتل الحسين τ ؟ . ٤٥
س ٤٢/ ما الذي حفظ الإسلام منذ أربعة عشر قرناً في اعتقاد إمام الشيعة الأكبر الخميني ؟ ٤٥
س ٤٣/ ما اعتقاد علماء الشيعة في الوعيد من الله تعالى ؟ . ٤٥
س ٤٤/ ما اعتقاد علماء المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة ؟ . ٤٦
س ٤٥/ما اعتقاد علماء الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب ؟ . ٤٧
المسألة الأولى : يؤمن علماء الشيعة : (بأنّ الله I أنزل كتباً على أئمتهم) ؟ . ٤٧
المسألة الثانية : يؤمن علماء الشيعة (بأنّ جميع الكتب السماوية عند أئمتهم) ؟ . ٥١
س ٤٦/ أيهما الأفضل عند علماء الشيعة : رسول الله محمد ρ والأنبياء أو أئمتهم ؟. ٥١
س ٤٧/ هل تقوم الحجة لله تعالى على خلقه بالنبي ρ أو بالإمام , في اعتقاد علماء الشيعة ؟. ٥٢
س ٤٨/ هل يقول علماء الشيعة بنزول الوحي على أئمتهم ؟ . ٥٢
س ٤٩/ما اعتقاد علماء الشيعة في الإيمان بالركن الخامس وهو الإيمان باليوم الآخر ؟ . ٥٣
س ٥٠/ من الذي يُسهلُ موت المؤمنين ويُشدّدُ موت الكافرين في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٥٣
س ٥١/ ما الأمان للميت من عذاب القبر , في اعتقاد علماء المذهب الشيعي ؟ . ٥٣
س ٥٢/ ما أول ما يُسألُ عنه الميت عند وضعه في قبره , في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٥٣
س ٥٣/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشر بعد الموت قبل يوم القيامة ؟ . ٥٣
س ٥٤/ من الذي يُستثنى من طول المقام والمرور على الصراط يوم القيامة في اعتقادهم ؟ . ٥٤
س ٥٥/ ما اعتقاد علماء الشيعة في عدد أبواب الجنة , ولمن تكون ؟ . ٥٤
س ٥٦/ من الذي يُحاسِبُ الناس يوم القيامة في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٥٤
س ٥٧/كيف يجوز الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٥٥
س ٥٨/من الذي يُدخل من يشاء الجنة , ومن يشاء إلى النار يوم القيامة , في اعتقادهم ؟ . ٥٥
س ٥٩/ ما هو اعتقاد علماء الشيعة : فيمن يَدخل الجنة من خلق الله تعالى ؟ . ٥٥
س ٦٠/ما اعتقاد علماء الشيعة في الإيمان بالقضاء والقدر ؟ . ٥٥
س ٦١/كم عدد الأوصياء , ومن هو آخرهم في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٥٦
س ٦٢/ ما منزلة الإمامة عند علماء المذهب الشيعي ؟ . ٥٧
س ٦٣/ ما حكم الاحتفال بعيد الغدير , وما حكم من أنكره لديهم ؟ . ٥٨
س ٦٤/هل الإمامة عندهم محصورة في عدد معين , ومن هو أول من قال بذلك من علمائهم ؟ ٥٨
س ٦٥/ هل يوجد بين علماء الشيعة اختلافٌ في عدد الأئمة ؟ . ٥٨
س ٦٦/ هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أئمتهم , تكفير بعضهم لبعض ؟ . ٦٠

س ٦٧/ ما المخرج الذي خرج به علماء الشيعة من ورطتهم في القول بتحديد عدد الأئمة ؟. ٦٠
س ٦٨/ ما حكم من أنكر إمامة واحد من الأئمة في اعتقاد علماء الشيعة ؟ . ٦١
س ٦٩/ ما موقف الرسول ρ والأئمة من الصحابة ψ ؟ . ٦٢
س ٧٠/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في صحابة رسول الله ρ , وباختصار ؟ ٦٢
المسألة الأولى : يعتقد علماء الشيعة (ردّة كلّ المسلمين بعد وفاة رسول الله ρ) ؟ . ٦٣
المسألة الثانية : اعتقادهم (ردّة كل الصحابة ψ بعد موت رسول الله ρ إلا ثلاثة نفر فقط) ٦٣
المسألة الثالثة : اعتقاد علماء الشيعة (نفاق أكثر الصحابة ψ في حياة الرسول ρ) ؟ . ٦٤
س ٧١/ لو ذكرتم عقيدة الأئمة في أبي بكر τ باختصار ؟ . ٦٦
س ٧٢/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصديق τ ؟ . ٦٥
س ٧٣/ ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب τ باختصار ؟ . ٦٦
س ٧٤/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر بن الخطاب τ ؟ . ٦٧
س ٧٥/ ما عقيدة علماء الشيعة في أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما مجتمعين باختصار ؟ . ٦٨
س ٧٦/ لو ذكرتم لنا بعض مواقف عليّ τ مع عثمان بن عفان τ باختصار ؟ . ٦٩
س ٧٧/ هل اتبع علماء الشيعة أئمتهم في عقيدتهم في عثمان بن عفان τ ؟ . ٧٠
س ٧٨/ لو بينت لنا عقيدة علماء الشيعة في الخلفاء الثلاثة ψ باختصار ؟ . ٧١
س ٧٩/ ما اعتقاد علمائهم في زوجتي النبي ρ عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما ؟ . ٧١
س ٨٠/ ما عقيدة علماء الشيعة في أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ؟ ٧٢
س ٨١/ ما هو آخر ما توصّلوا إليه في أمر رسول الله ρ مع عائشة وحفصة ؟ . ٧٢
س ٨٢/ ما حقيقة أرض فدك كما نطقت به كتب الشيعة ؟ . ٧٣
س ٨٣/ هل ذكرت كتب الشيعة أنّ فاطمة رضي الله عنها غضبت على علي τ ؟ . ٧٤
س ٨٤/ بماذا تجيبون عمَّا يزعمه علماء الشيعة من مثالب ومعايب على الصحابة ψ ؟ . ٧٤
س ٨٥/ ما معنى عصمة الإمام وما منزلتها وهل هي من المسائل المجمع عليها عند علمائهم ؟. ٧٤
س ٨٦/ هل يعتقد علماء الشيعة بعدم حصول السهو , والنسيان , من أئمتهم ؟ . ٧٥
س ٨٧/ لو لخصتم لنا كيف طوَّر علماء الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم ؟ . ٧٦
س ٨٨/ هل من الممكن ذكر بعض ما يزعمه علماء الشيعة من فضائل أئمتهم ؟ . ٧٧
س ٨٩/هل يعتقد علماء الشيعة بقاء معجزات أئمتهم وما أَثَرُ ذلك في حياة عوامهم اليومية ؟ ٧٩
س ٩٠/ ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند علماء الشيعة ؟ . ٧٩
س ٩١/ ما هي الآداب التي يوجبها علماء الشيعة لمن أراد زيارة المشاهد من شيعتهم ؟ . ٨٠
س ٩٢/ هل لمدن (النجف وكر بلاء وقم والكوفة) فضل عند علماء المذهب الشيعي ؟ . ٨١

س ٩٣/ ما هو اعتقادهم في الصلاة والتوسل بقبور الأئمة والأولياء والحج إلى قبورهم ؟ . ٨٢
س ٩٤/ هل قَصَرَ علماؤهم هذه الفضائل المزعومة على زيارة قبور أئمتهم فقط ؟ . ٨٣
س ٩٥/ لو ذكرتم لنا بعض الفضائل المزعومة لزيارة قبر أمير علي τ باختصار ؟ . ٨٤
س ٩٦/ لو ذكرتم لنا بعض الفضائل المزعومة لزيارة قبر الحسين τ باختصار ؟ . ٨٤
س ٩٧/ما عقيدة علماء الشيعة في المجتهد من شيعتهم , وما حكم من ردّ عليه ؟ . ٨٤
س ٩٨/ما هي التَقِيَّة , وما فضلها في اعتقاد علماء المذهب الشيعي ؟ . ٨٥
س ٩٩/ما حكم ترك التقية عند علماء المذهب الشيعي ؟ . ٨٦
س ١٠٠/ متى تُترك التقية عند علماء الشيعة ؟ . ٨٧
س ١٠١/ لماذا نُشاهد بعض الشيعة يُصلي خلف أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي ؟ ٨٧
س ١٠٢/ هل ما زالت التقية تؤدي دورها الخطير في المذهب الشيعي ؟ . ٨٨
س ١٠٣/ ما هي الرجعة , ولمن تكون , وما عقيدة علماء الشيعة فيها ؟ . ٨٩
س ١٠٤/ لماذا يُرجع جميع الأنبياء والمرسلين في اعتقاد علماء المذهب الشيعي ؟ . ٩٠
س ١٠٥/ متى يكون حساب الخلق يوم القيامة , ومن الذي يتولى الحساب في اعتقادهم ؟ . ٩٠
س ١٠٦/ من أول من قال بالرجعة , وكيف دخلت هذه العقيدة على المذهب الشيعي ؟ . ٩٠
س ١٠٧/ ما هو البداء , وما عقيدة علماء الشيعة فيه , ومن هو أول من قال به منهم ؟ . ٩١
س ١٠٨/ ما سبب قولهم بعقيدة البداء مع مخالفتها للنقل من الكتاب والسنة وأقوال الأئمة ؟ ٩٢
س ١٠٩/ ما هي عقيدة علماء الشيعة في الغيبة , ومن أول من أحدثها ؟ . ٩٣
س ١١٠/ ولنا أن نسأل علماء الشيعة فنقول : أين إمامكم اليوم ؟ . ٩٣
س ١١١/ بماذا يُعلّل علماء الشيعة سبب غيبة مهديهم المزعوم ؟ . ٩٦
س ١١٢/ ما حكم علماء المذهب الشيعي فيمن أنكر خروج القائم ؟ . ٩٧
س ١١٣/ ما الفائدة التي جناها علماء الشيعة من اختراعهم : لعقيدة الغيبة ؟ . ٩٨
س ١١٤/ متى تجب صلاة الجمعة عند علماء الشيعة ؟ . ٩٨
س ١١٥/ هل يجوز الجهاد قبل خروج مهدي علماء الشيعة ؟ . ٩٨
س ١١٦/ إذاً ما حكم المجاهدين الذين فتحوا بلاد الكفار على مرّ التاريخ ؟ . ٩٨
س ١١٧/ ما هي عقيدة علماء الشيعة فيما سيفعله إمامهم الثاني عشر المزعوم عند خروجه ؟ ٩٨
١- الانتقام من أبي بكر وعمر وعائشة ψ : ٩٨
٢- وضع السيف في العرب : ٩٩
٣- هدم المسجد الحرام , والمسجد النبوي , والحجرة النبوية : ٩٩
٤- إقامة حكم آل داود : ١٠٠

س ١١٨/ هل ورد عن علماء الشيعة توقيت لخروج قائمهم ؟ . ١٠١
س ١١٩/ما المخرج الذي خرج به علماء الشيعة من عقيدة وجوب انتظار مهديهم المزعوم ؟. ١٠٢
س ١٢٠/ما هي الحقيقة في انتساب علماء الشيعة لآل البيت ؟ . ١٠٣
س ١٢١/ هل سلم آل البيت ψ من سبّ وطعن علماء الشيعة , مع التمثيل لذلك ؟ ١٠٤
س ١٢٢/ ما عقيدة علماء الشيعة في الطينة ؟ . ١٠٥
س ١٢٣/كم عدد بنات النبي ρ عند علماء الشيعة ؟ . ١٠٥
س ١٢٤/ما عقيدة علماء الشيعة في أهل السنة (ويسمونهم بالنواصب – العامة – المخالفين ؟ ١٠٦
س ١٢٥ / هل ورد فضل في المتعة , وما حكم من أنكرها عند علماء المذهب الشيعي ؟ . ١٠٧
س ١٢٦/ هل يجوز عند علماء الشيعة التمتع بالرضيعة , وبالزانية ؟ ٠ ١٠٨
س ١٢٧/ ما هو الخمس , وما عقيدة علماء الشيعة فيه ؟ . ١٠٨
س ١٢٨/ نأمل منكم تلخيص تطوّر الخمس لدى تجّار علماء المذهب الشيعي ؟ . ١٠٩
س ١٢٩ / ما عقيدة علماء المذهب الشيعي في البيعة ؟ . ١١٠
س ١٣٠/ هل يجوز لأحد من الشيعة أن يُبايع أحداً من الأمراء أو الخلفاء .. ؟ . ١١١
س ١٣١/ متى يجوز للشيعي العمل لدى خلفاء المسلمين ؟ . ١١١
س ١٣٢/ لو ذكرتم لنا أبرز الفتوحات الإسلامية التي حققها الشيعة في التاريخ ؟ . ١١١
س ١٣٣/ وأخيراً : هل علماء الشيعة يجتمعون معنا نحن أهل السنة على ربٍّ واحدٍ .. ١١٢
الخاتمة ١١٤
الفهرس ١٣٢